



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة العلوم الاجتماعية

تحت عنوان:

الحجاج والمغالطة في الخطاب الإعلامي السياسي الجزائري

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: فلسفة تطبيقية

تحت اشراف: د. موسى فتاحين

من إعداد الطالبتان:

عبد الله بن سلطان فاطمة الزهراء.

أحمد بوشارب حكيمة.

السنة الجامعية: 2020/2019 م



## كلمة شكر و عرفان

نشكر الله عزوجل الذي أهدانا الصب لإتمام هذا البحث و في البداية نتقدم بخالص الإمتنان للأستاذ الدكتور المشرفه فتاحين موسى تقديرا على النّصائح و الإرشادات التي قدمها لنا و التي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث الذي كان معنا في كل خطوة من خطوات البحث، ولم يبخل علينا بتوجيهاته، وارشاداته فقد كان عوننا، وسندا طيلة مشوارنا العلمي، ونتمنى من الله تعالى أن يرحم أباه، ويدخله فسيح جنانه... كل امتناننا، وشكرنا الخالص له، وبارك الله فيه، وفي عائلته.

دون أن ننسى جميع أساتذة قسم الفلسفة بجامعة خميس مليانة خاصة الأستاذ بن رابع أحمد الذي أثنانا بتجربته، وبمراجعته القيمة، وحسن كرمه في معاملته الطيبة معنا.

كما نشكر أستاذ اللغة العربية مراد قدوس الذي لم يبخل علينا في إعطائنا المعلومات اللازمة، وتوجيهنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما نشكر الأستاذ المغربي الحسين هاشمي لمساعدته، وارشاده لنا.

كما نشكر الأستاذ المغربي سمير لايري على تزويدنا بالمراجع القيمة والضرورية.  
شكرا جزيلاً لكم

## الإهداء :

إلى التي أنجبتني، حبيبة قلبي، وقرّة عيني، وجنتي فوق الأرض أمي الغالية... 

إلى الذين قاسموني شقاوة الحياة، إخوتي بختة، وبن ميرة، ورتيبة ... 

إلى زوجي الغالي الذي كان سندي في هذه الحياة، والداعم لي في كل خطواتي، ورفيق دربي حمزة بن براز... 

إلى كل أساتذتي الأفاضل الذين ساعدوني في هذا العمل المتواضع. 

إلى جميع صديقاتي الذين ساندوني... 

عبد الله بن سلطان فاطمة الزهراء

إليكم جميعاً أقدم بفخر هذا العمل

## الإهداء :

... أيام مضت من عمري بدأتها بخطوة وها أنا اليوم أقطف  
ثمار مسيرتي، فالحمد لله حمدا طيبا مباركا، و الصلاة و السلام  
على نور هذه الأمة: وضيائها حبيب الخلائق محمد صلى الله  
عليه و سلم

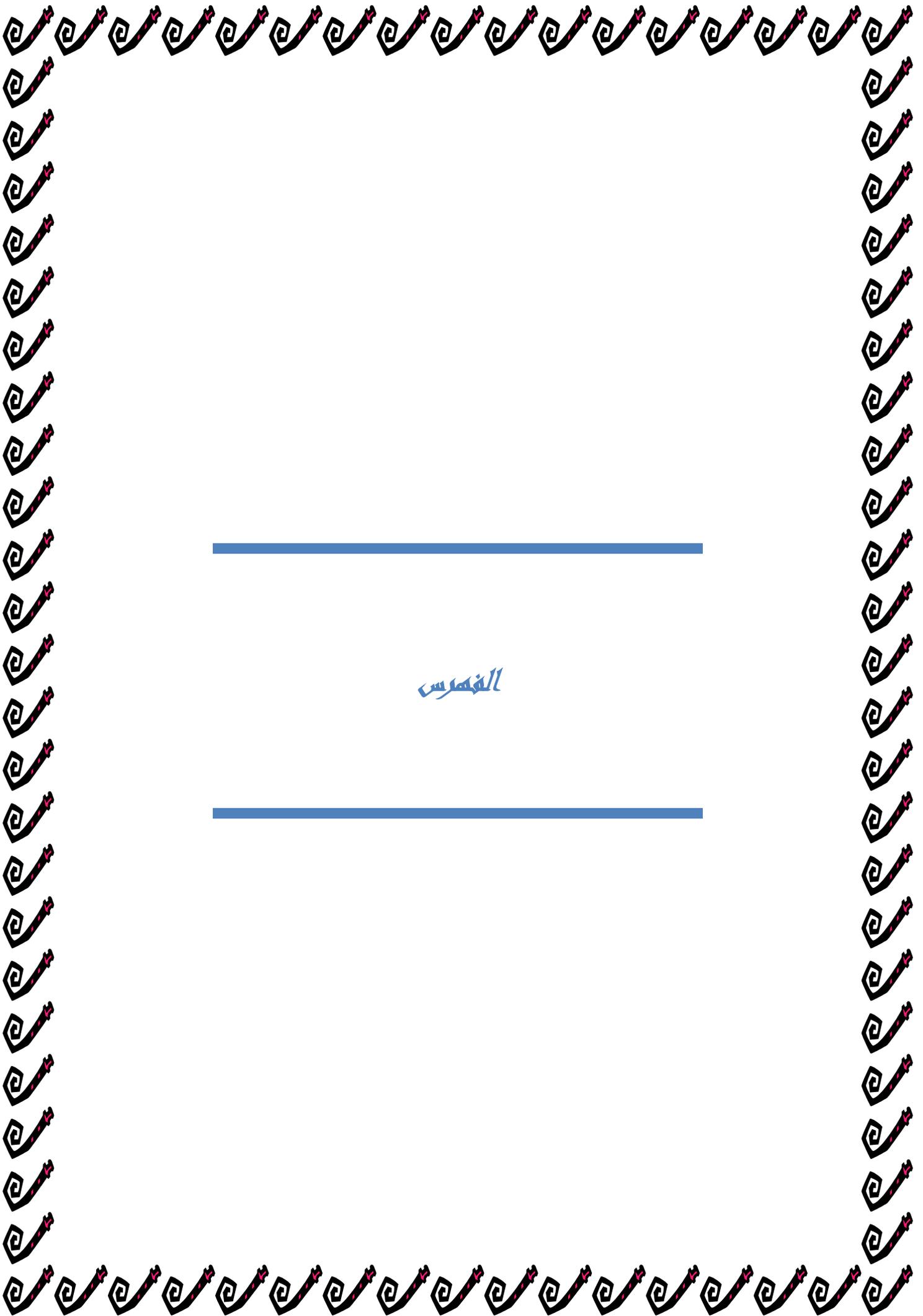
- أهدي تخرجي هذا :

- إلى من أحمل اسمه بكل فخر أبي الذي أخذته المنية  
قبل تخرجي رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه .

- إلى رمز الحب و العنان و النبض الساكن في عروقي  
أمي الغالية

إلى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله عزوجل إخوتي كل  
باسمه ( رزيقة ، كريمة ، حورية ، احمد ، و بوعلام ) الشكر  
الجزيل لهم جميعا .

حكيمة

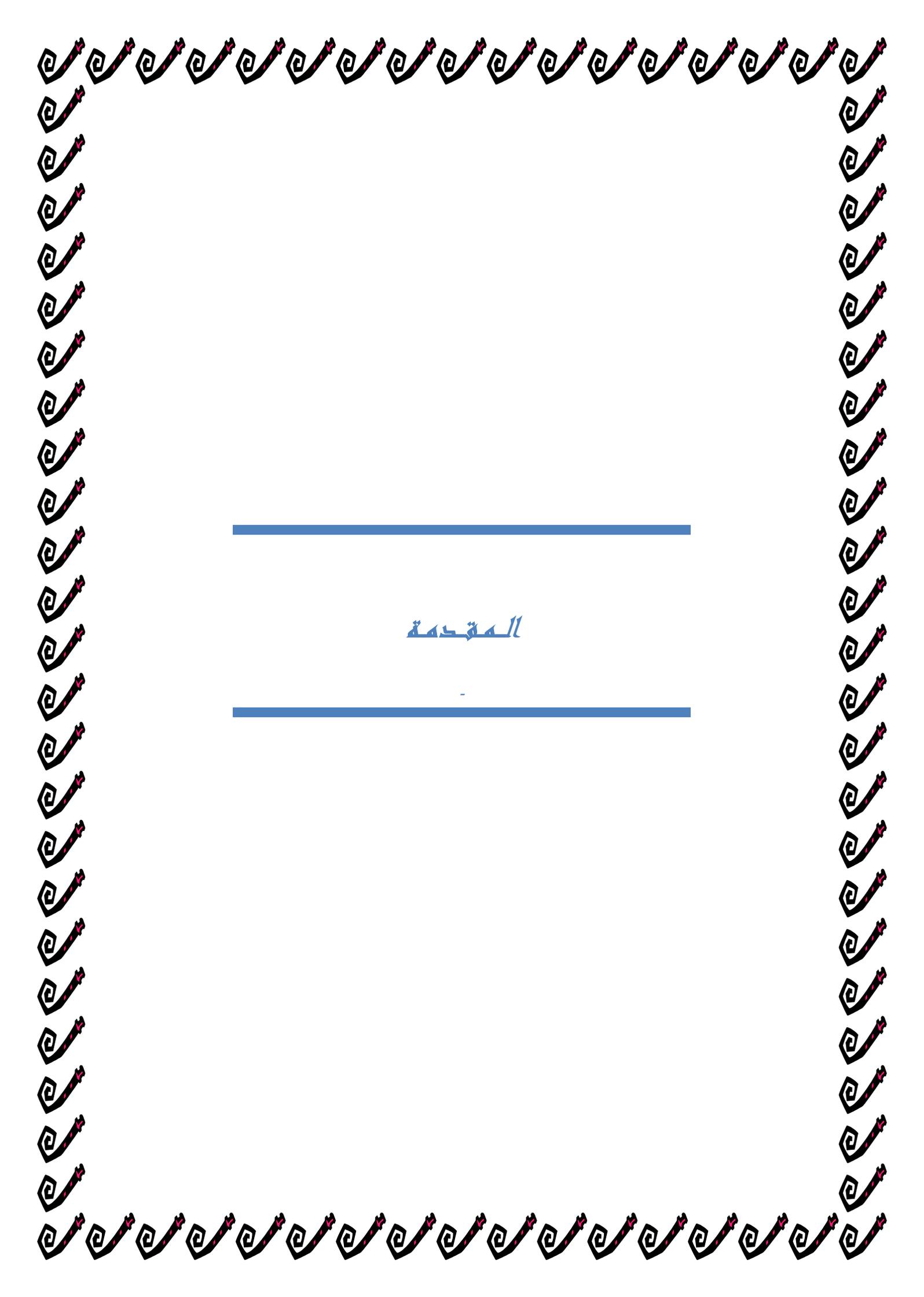


القلم



## الفهرس

أ	المقدمة
5	الفصل الأول: الحجاج والخطاب الإعلامي السياسي
5	المبحث الأول: ماهية الحجاج
47	المبحث الثاني: الخطاب الإعلامي السياسي
57	المبحث الثالث: الخطاب السياسي المعاصرة في الجزائر الجديدة.
71	الفصل الثاني : الموجة الأخيرة للديمقراطية
71	المبحث الأول: الحراك و أزمة الديمقراطية
79	المبحث الثاني: الخطاب السياسي بين الجدل والحوار.
89	المبحث الثالث:الأزمة السياسية بين الجدل و الحوار
96	الفصل الثالث: تطبيق آليات الحجاج في الإعلام.
96	المبحث الأول: إستراتيجيات الحجاج في الخطاب السياسي الجزائري
106	المبحث الثاني: الانتخابات السياسية.
130	المبحث الثالث :مخرجات الحراك.
137	الخاتمة
Erreur ! Signet non défini.	قائمة المراجع و المصادر



---

المقدمة

---

### المقدمة :

يعتبر الحجاج من بين ضمن أهم النظريات التي اهتمت بها التداولية في القرن العشرين، ولعل أهمية الحجاج تعود في الدراسات الحديثة إلى العودة القوية للبلاغة تحت مسمى " البلاغة الجديدة" فركزت على الحجاج كوسيلة مهمة لوسائل الإقناع، والحوار الذي يعد من ركائزه البناءة يتحرى الحقيقة من ضمن الأكاذيب المغلوطة، وتتعدد صور الحجاج في جميع الخطابات المعروفة، سواء شعرية أو صحفية، أو سياسية وهدف أي خطاب هو استمالة المتلقي بكل التقنيات الحجاجية، والوسائل اللغوية، والحجاج جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية بامتداده الواسع لكل خطاباتنا، ويتمظهر بأشكال مختلفة ليطلع كل العلاقات الإنسانية، وللحجاج جذور موعلة في التاريخ منذ عصر اليونان مع سقراط، وأرسطو ثم دخل بعدها في ثوب جديد بعد الدراسات الحديثة مع برلمان، وتيتيكا، وغيرهم من الدارسين.

ولأن الحجاج في بالغ الأهمية أردنا دراسته من الناحية الإعلامية السياسية، حتى نجاري الأحداث الراهنة في البلاد من تذبذبات، وأزمة سياسية يعيشها اليوم الشعب الجزائري جراء الحراك، سنحاول الكشف ولو بالقدر القليل عن أهم المحاور الكبرى التي تأصل لأسباب الحراك، ونتائجه، وحطه تحت مجهر الآليات الحجاجية من خلال موضوع بحثنا الحجاج، والمغالطة في الخطاب الإعلامي السياسي الجزائري. سنحاول من خلال موضوعنا الكشف على المغالطات الخطابية السياسية التي تتعكس على الجمهور بالتأثير عليه. وتبقى التفاصيل التي سنعرضها في البحث، وهنا لا يبقى لنا إلا طرح الإشكال للتعلم في هذا الموضوع أكثر: ماهي الاستراتيجيات الحجاجية الموظفة في الخطاب الإعلامي السياسي الجزائري التي تروم إقناع المتلقي؟ وإلى أي مدى تتمكن المغالطات في بلوغ هدف التأثير في المتلقي؟ واعتمدنا في تدعيم إشكاليتنا على مجموعة من المشكلات وهي كالاتي:

\_ كيف كان مسار الحجاج التاريخي قديما، وحديثا؟ وماهي أهم أصنافه وآلياته؟  
\_ ما هو الخطاب؟ وماهي أنماطه؟ وما معنى الخطاب الإعلامي؟ وماهي أبرز خصائص الخطاب السياسي؟

وكان من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- قلة البحوث المتعلقة بموضوع الحجاج خصوصا في الفلسفة، وانعدامه في تخصصات أخرى.
- أهمية موضوع الحجاج، خصوصا أنه يوظف في كل الخطابات.
- حب التطلع، والرغبة في التعرف على أهم الآليات الحجاجية التي يرتكز عليها الحجاج.
- ضرورة توسيع دائرة البحث في الحجاج على أوسع نطاق.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في البحث:

- قلة المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع الذي اخترناه.

- الاعتماد على شبكة الأنترنت، وخصوصا عندما كان الاتصال ضعيفا بسبب الحجر الصحي مما أخذ الوقت منا.
- تعذر علينا حضور الجلسات مع الأستاذ بسبب كورونا. وعدم حضور ندوات مشابهة لبحثنا، وعدم توفر المكتبات لإثراء البحث ومقابلة أساتذتنا.
- صعوبة الفهم من وراء شاشة الكمبيوتر.

### المناهج المعتمدة (المنهج التاريخي، والوصفي، والتحليلي).

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي، والتاريخي، والتحليلي. فأما التاريخي والوصفي اعتمدناه في الفصول النظرية، أما التحليلي فقد اعتمدناه في الفصل التطبيقي. كانت هيكله بحثنا مستخلصة من خطة بحث: وفيها مقدمة، وطرح الإشكال.

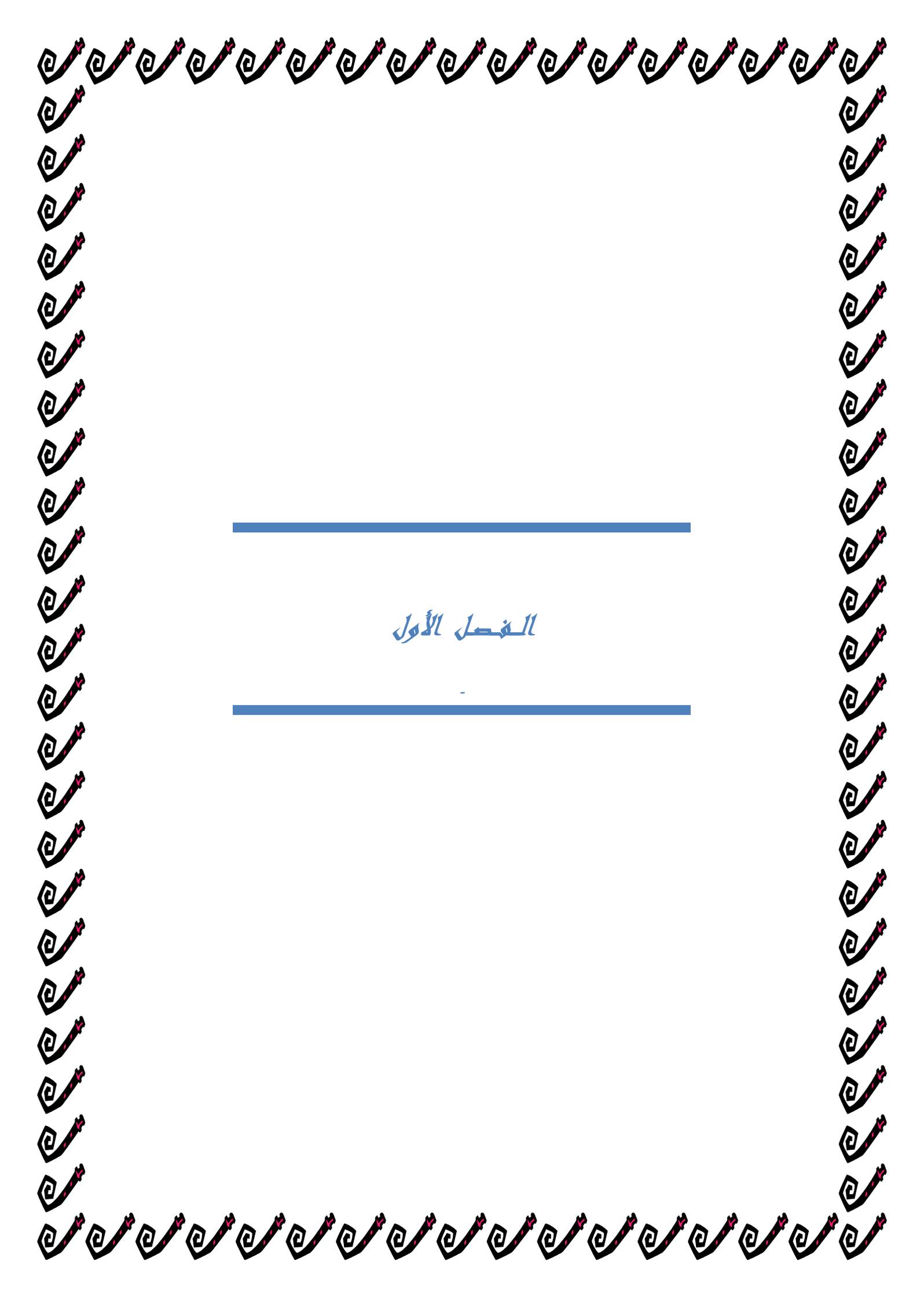
قسمنا البحث إلى ثلاث فصول، أما الفصل الأول المعنون ب " الحجاج، والخطاب الإعلامي السياسي" تناولنا في المبحث الأول: ماهية الحجاج في (اللغة، والاصطلاح)، والحجاج عند القدماء الغرب والعرب، ثم بعدها آليات الحجاج اللغوية، والبلاغية، والشبه منطقية. أما في المبحث الثاني: الذي كان بعنوان **الخطاب الإعلامي السياسي**، تناولنا فيه مفهوم الخطاب، أنماط الخطاب، الخطاب الإعلامي، خصائص الخطاب السياسي. أما المبحث الثالث: المعنون ب **الخطاب في الجزائر المعاصرة**، وأخذنا فيه فترة ما قبل الحراك في الجزائر، فترة الأزمة السياسية، عناصر الخطاب السياسي. وفي الفصل الثاني والمعنون كذلك ب " **الموجة الأخيرة للديمقراطية، تحت عنوان المبحث الأول الحراك وأزمة الديمقراطية المتضمن**، مفهوم الدستور، والقوانين الأساسية في الانتخابات، والعزوف عن الانتخابات. وفي المبحث الثاني بعنوان **الخطاب السياسي بين الجدل، والحوار**، تطرقنا لمفهوم الجدل، والحوار، مميزات الجدل، وضوابط الحوار، حدود الجدل، وآداب الحوار. ثم المبحث الثالث، المعنون ب **الأزمة السياسية بين الجدل، والحوار**، المتضمن القاسم المشترك بين الجدل والحوار، والمغالطة في الجدل. وأما الفصل الثالث والذي كان **الفصل التطبيقي تحت اسم تطبيق آليات الحجاج، والمغالطة في الإعلام**. ففي المبحث الأول **استراتيجية الحجاج في الخطاب السياسي الجزائري**، تطرقنا في هذا المبحث إلى الإعلام المكتوب، والإعلام السمعي البصري، وفي المبحث الثاني المعنون تحت اسم **الانتخابات السياسية**، يضم تصريحات، بيانات، وإعلانات. أما بخصوص **المبحث الثالث في مخرجات الحراك** أعدناه على **المستوى الإقليمي، على المستوى الدولي، على مستوى الدول الأخرى**.

وفي الأخير أعدنا **خاتمة** شملت مجموعة استنتاجات استخلصناها حول الحجاج، والخطاب الإعلامي السياسي الجزائري، بعد أن انتهينا من تحليل الخطابات التي اخترناها.

## المقدمة

---

وأخيرا نشكر الأستاذ موسى فتاحين الذي كان لنا السند الذي اعتمدنا عليه، ومساعدته لنا رغم كل الظروف السيئة التي مررنا بها، ومررنا بها هو كذلك. لك خالص التقدير أستاذنا الفاضل.



---

الفصل الأول

---

### الفصل الأول: الحجاج و الخطاب الإعلامي السياسي

#### المبحث الأول: ماهية الحجاج

##### تمهيد :

يعد الحجاج من أحدث المواضيع التي كانت ومازالت متداولة لحد هذه الساعة، فبواسطته قد تثبت وقد تنفي قضية معينة، وأن يدفع المتلقي إلى الاقتناع انطلاقاً مما يقدمه المحاجج ولا شك أن فضولنا يدفعنا إلى معرفة المقصود من مصطلح الحجاج إذن ماذا نعني بالحجاج؟ وكيف كان مسار الحجاج التاريخي قديماً وحديثاً؟ وماهي أصنافه، وآلياته؟

##### أولاً: مفهوم الحجاج

ا: لغة: قال العلامة محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (1232م-1311م/630هـ-711هـ) ((حاجته أحاجه حجاجاً ومُحاججة حتى حججته أي غلبته بالحجج التي ادليت بها"، ويقول "حجج = وهو رجل محجاج أي جدل". والتَّحاج = التخاصم، وجمع الحجة: حُجج وحجاج وحاجه محاججة وحجاجا= نازعه بالحجة، وحججه يحُجه حجاً= غلبه على حجته والحجة الدليل والبرهان))<sup>1</sup>

\*من خلال التعريف اللغوي للعلامة محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور نستخلص أن الحجاج هو: النزاع، والتخاصم، والغلبة والجدل بين طرفين اثنين قصد تغليب كل طرف على الطرف الآخر وإبراز موقفه ويكون بالاستعانة بالدليل والبرهان.

- ويقول أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (329هـ-941م/395هـ-1004م) أيضاً: ((يقال: حاججت فلانا فحججته

أي غلبته بالحجة، وذلك الظفر يكون عند الخصومة، والجمع حُجج، والمصدر الحجاج))<sup>2</sup> فالحجاج هو الغلبة بعد خوض مناظرة مع المتلقي ويكون الظفر بالخصم عندما تكون الحجة قوية.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، احياء التراث العربي، لبنان (بيروت)، ج3، ط3، 1419هـ، 1999م، ص 53/54  
<sup>2</sup> أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، اسرار البلاغة، دار الفكر، ج2 (من الحاء الى الراء)، د ط، 1299هـ/1979م، ص30.

- وفي المعجم الوسيط: ((وغلبه بالحجة، يقال: حاجّه فحجّه. (حاجّه) = محاجة، وحجاجا: جادله. ونقول (احتج) عليه: اقام الحجة وعارضه مستنكرا فعله. و(تجاجوا): تجادلوا. و (الحجة) = الدليل والبرهان)).<sup>1</sup>

\*ونفهم من دلالة المعجم الوسيط ان الحجاجي حمل دلالة الجدل والاعراض عن فعل ما. وفي قاموس المحيط فقد وردت كلمة: ((الحُجّة = البرهان، و المحاجج = الجدل، والتجاجُ = التخاصم))<sup>2</sup>

\*في قاموس المحيط يعطينا الحجة وما يقابلها من معنى فالحجة يعني البرهان او الدليل القاطع، وفي هذا الصدد يقول الله عز وجل (( وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ<sup>3</sup>)) سورة البقرة- الآية 111 ص 17.

- وقد ورد في أساس البلاغة لأبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، الزمخشري (رجب 467هـ-1074م ليلة عرفة 538هـ-1143م) (حجج): "احتج على خصمه بحجة شهباء، وبحجج شهب. وحاج خصمه فحجّه"<sup>4</sup>

- وعند العلامة الشيخ حمد الطاهر ابن عاشور (1879م-1973م) الحجج في اللغة من: (معنى حاجّ، خاصم، وهو فعل جاء على زنة المفاعلة، ولا يعرف لحاج في الاستعمال فعل مجرد دال على وقوع الخصام ولا تعرف المادة التي اشتق منها، ومن العجيب ان الحجة في كلام العرب البرهان المصدق للدعوى مع ان حاجّ لا يستعمل غالبا الا في معنى المخاصمة (...)) وان الاغلب انه يفيد الخصام بباطل)<sup>5</sup>.

\_ إن حوصلة الدلالات الحجاجية في المعاجم التي ذكرناها أنها تشير إلى أن الحجج جدلا وكلمة جدل قد عبر عنها معظم مفكرو العرب بالحجاج، فالحجاج او الجدل القائم بين طرفين (المتكلم والمتلقي) مع الدلائل، والبراهين التي يقدمها كل منهما لدعم موقفه وذلك يكون كشرط رئيسي وفعال لعملية المحاجة والهدف واحد في كل المعاجم ألا وهو الإقناع

<sup>1</sup> المعجم الوسيط، ص 156/157

<sup>2</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د ط، 1429هـ/2008م، ص 331.

<sup>3</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 111، ص 17.

<sup>4</sup> ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج 1، 1419هـ/1998م، ص 196

<sup>5</sup> الامام الشيخ حمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ال جزء 1، دط، 1984، ص 31/32.

### ب\_ اصطلاحا:

\_ و يذكر في معجم جميل صليبا الحجج: "والحجاج Argumentation، جملة من الحجج التي يؤتى بها للبرهان على رأي أو إبطاله، أو هو طريقة تقديم الحجج والاستفادة منها"<sup>1</sup>  
\_ يرى الجرجاني أن "الحجة: ((ما دل به على صحة الدعوى، وقيل الحجة والدليل واحد))"<sup>2</sup>  
ويعني: أن الحجة هي نفسها الدليل عند الجرجاني.

\_ يعرف المؤلفان (شاييمبرلمان 1912\_1984م ChaïmPerlman) و (اولبرخت تيتيكا 1899-1987م Olbrechts tyteca) في كتابهما مصنف في الحجج- الخطابة الجديدة (Traité de l'argumentation-La nouvelle rhétorique) سنة 1958م موضوع نظرية الحجج بقولهما ((هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها ان تؤدي بالأذهان الى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم)). "و هذا يعني أن البلاغة الجديدة لها علاقة بالبلاغة القديمة لكونهما يرتكزان على آليات وإجراءات خطابية معينة ترمي الى التأثير في المتلقي فينطلقان من نقطة مشتركة واحدة وهي الخطابة والجدل وبرلمان وتيتيكا لم يبقيا في نفس النقطة السابقة بل جددا واعادا صياغة المفاهيم برؤية جديدة. فهذه البلاغة تركز على تقنيات خطابية تتمثل في مجموعة من البنى الذهنية الاستدلالية والمكونات الحجاجية بحيث تستهدف ذهن المتلقي من اجل دفعه للإذعان والتسليم. او بالأحرى اندماجه فيما يعرض عليه من اطروحات وقضايا وتصورات<sup>3</sup>. وفي موضع اخر من الكتاب يحدثان المؤلفان عن الغاية من الحجج فيقولان "غاية كل حجاج ان يجعل العقول تدعن لما يطرح عليها او يزيد في درجة ذلك الإذعان. فانجع الحجج ما وفق في جعل حدة الإذعان تقوى درجتها لدى السامعين بشكل يبعثهم على العمل المطلوب (إنجازه او الإمساك عنه) او هو ما وفق على الأقل في جعل السامعين مهيبين لذلك العمل في اللحظة المناسبة"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ال جزء 1، 1982، ص 446.

<sup>2</sup> علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، ص 73

<sup>3</sup> شعبان امقران، تقنيات الحجج في البلاغة الجديدة عند شاييم برلمان، التعليمية، الجزائر، ال عدد 15، 2018، ص 224.

<sup>4</sup> شاييم برلمان وتيتيكا، مصنف في الحجج - الخطابة الجديدة، نقلا عن عبد الله صولة، في نظرية الحجج دراسات وتطبيقات، دار مسكلياني،

تونس، ط 1، 2011، ص 13.

\* نستخلص من هذا التعريف: ان برلمان وتيتيكا يوليان أهمية كبيرة للحجاج، وعملا على تسليط الضوء في نقطة مهمة وهي: انه لا بد من توظيف كل الاليات، والاستراتيجيات الممكنة لإقناع الملقى لمخاطبه او متلقيه. والهدف من هذا كله هو الاقتناع.

\* لقد ميز كل من برلمان وتيتيكا بين الحجة، والبرهان. فالبرهان يتميز بدقة التعبير، واحادي المعنى (يعني لكل لفظ يقابله معنى معين خاص به) الفاظه خالية من اللبس او الغموض دالة على معنى واحد فقط، بينما الحجاج قد نجد فيه نوعا من اللبس في تعبيره، لكن منطلقاته تكون موضع نقاش وتعديل وتجاوز بينما البرهان مقدماته صحيحة يقينية وتستنتج النتيجة من المقدمات وهذا ما تميز به برلمان عن ارسطو (384ق-322م)، وفكرة التأثير والاقتناع في كل خطاب بعيدة عن الصورنة المنطقية. وإن قلنا إن البرهان من مرادفات الحجة فهذا من أجل توسيع المعنى واضفاء الفهم.

\* وقد ركزا برلمان وتيتيكا على المادة لا على الصورة لانهما ارادا ان يخرجوا الحجاج من دائرته الضيقة فيما يسمى بالصورنة الموجهة لجمهور محدد ومن الدراسات التقليدية الى حجاج خاص بالقيم والاحكام فهو موجه بالمحاورات والمناظرات والمرافعات والخطابات الفكرية الإنسانية.

\_ وفي كتاب **الحجاج في القرآن** لعبد الله صولة يقول انه (يري بعضهم ان الحجاج في الدراسات الحجاجية على ضربين ضرب انت فيه لا تبرح حدود المنطق فهو ضيق المجال ومرادف للبرهنة والاستدلال اذ هو يعني بتتبع الجانب الاستدلالي في المحاجة وهو ضرب واسع المجال لانعقاد الامر فيه على دراسة مجمل التقنيات البيانية الباعثة على اذعان السامع او القارئ)<sup>1</sup>

\* يفهم من تعريف عبد الله صولة أن الحجاج يعتمد على المنطق الذي يتسم بالصورية ولا يقبل التناقض، تكون نتائجه قطعية، ويحتوي على لغة صورية محدودة، وهو ضيق المجال، وطريق واسع المجال يكون بالاستدلال الذي يتخذ كل وسيلة لخدمة غاية معينة يستهدف إنشاء استعداد الفعل لدى الخاطب ودمجه في الجملة الحجاجية وإقناعه.

\_ "والمجادلة مفاحلة من الجدل وهو القدرة على الخصام والحجة فيه، وهي منازعة بالقول لأقناع الغير برايك"<sup>2</sup>

\_ "الحجاج (Argumentation) هو فن الاقناع، اما الحجاج الفلسفي فهو فن الاقناع العقلي فالحجاج اذن هو اجراء يستهدف من خلاله شخص ما حمل مخاطبه على تبني موقف معين

<sup>1</sup> عبد الله صولة، الحجاج في القرآن، دار الفارابي، بيروت لبنان، ط2، 2007، ص8.

<sup>2</sup> الامام الشيخ حمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ال جزء 5، ص 194.

عبر اللجوء الى حجج (Arguments) تستهدف ابراز صحة هذا الموقف أو صحة أسسه. فهو إذن عملية هدفها إقناع الآخر والتأثير عليه (Convaincre) ووسيلتها الحجج (Arguments)<sup>1</sup>.

\_ وتدل كلمة ((حجة)) في المنطق الصوري على قيمة محددة يمكن ان يتم تعويضها بمتغير في دالة مثل: س (ك (س)ل(س)). وهذا معنى فني وتقني. والحجة في معناها السائر هي اما تمش ذهني بقصد اثبات قضية او دحضها، واما دليل يقدم لصالح أطروحة ما او ضدها. بهذا المعنى نقابل بين الحجة (Argument) البرهان (Preuve) وبين الحجج (Argumentation) والبرهنة (Démonstration) وفي هذه الحالة فحسب يمثل الحجج خصوصية تستحق دراسة مخصصة.<sup>2</sup>

\_ نستنتج من خلال التعاريف السابقة ان الحجج هو عبارة عن حزمة من الحجج تخدم نتيجة معينة، قد يتضمن اللبس والغموض وهو متعدد المعاني فهو يرتبط بالواقع والمجتمع يهدف الى انشاء الفرد العامل الفعال وقد تكون نتائجه احتمالية وممكنة والحجج هو البلاغة الجديدة التي تتوجه بالخطاب بكل انواعه الدينية والسياسية والإعلامية... الخ. ولم تبقى عكس البلاغة القديمة المحصورة بالمنطق الصوري الخاص غير العام.

\_ثانيا: الحجج عند القدماء (الغرب والعرب)

\_اولا: عند الغرب

-الحجج عند السفسطائيون

\*السفسطائيون تيار فكري ظهر في العالم الإغريقي بأثينا في (القرن الخامس قبلالميلاد) بالخصوص كما ذكرنا والصفة " سوفيستاس" (Sophistés) كانت في الأصل لقب تقدير، هي تعني في معناها الاشتقاقي " الحكيم والرجل ذا الكفاءة المتميزة في كل شيء" فيروميتي (Prométhée) مثلا- وهو من هو في الأسطورة القديمة - كان يلقب بالسفسطائي.<sup>3</sup>

\_ إن قدرة السفسطائيون على التحكم في البلاغة، جعلتهم يسيرون الرأي العام وهذا في شكله العام أما في شكله الخاص فهم عمدوا إلى اعتلاء مناصب مهمة في الحكم لتقوى شوكتهم أكثر،

<sup>1</sup>أبو الزهراء، دروس الحجج الفلسفي، 2008، مجلة الشبكة التربوية الشاملة فيلومرتيل الاليكترونية، <http://www.philomartil.com> ص5.

<sup>2</sup> صابر حباشة، التداولية والحجج مداخل ونصوص، صفحات للدراسات والنشر، سورية- دمشق، ط1، 2008، ص68.

<sup>3</sup> هشام الريفي، الحجج عند ارسطو، في كتاب أهم نظريات الحجج في التقاليد الغربية، اشراف صمادي حمود، منوبة: جامعة تونس الأولى، كلية الآداب، ص54.

كيف ذلك؟ نقول، على العبقرية اللغوية ومدى تلاعب السفسطائيين بالخطابات التي تجعل من السامع يقتنع، وذلك بإثبات الشيء، وضده في نفس الوقت، والتلاعب بالألفاظ كما يريدون من أجل خدمة النتيجة التي يرغبون بها وهذا سنظهره جليا من خلال النص الذي بأيدينا: {السفسطائيون كانوا يستعملون في الغالب سلطة القول في فضاءات السلطة ب "المدينة" وفي القول ومآتيه نازلهم أبو الفيلسفة الغربية أفلاطون وأرسطو فكان بين هاذين وأولئك نوعان من الحجاج حجاج بحجاج، في مسائل فلسفية مختلفة ، وحجاج في مآبه ينبغي أن يكون الحجاج، خطابان متقابلان ناشران لنظرتين مختلفتين الى وضع القول في علاقته بمسألتي المعرفة والقيم الحاضنة للاجتماع الإنساني (...).أسهم إلى حد بعيد في دفع فلاسفة الإغريق إلى درس القول الحجاجي (...). ومن فضائل ذلك الحجاج على الفيلسفة الإغريقية أنه كان لها بمثابة الخميرة كما ذكر مؤرخو الفيلسفة، ففيلسفة أفلاطون تشكلت في جوانب أساسية منها جهد الإجابة عن معضلات (Apories) أثارها السفسطائيون في حجاجهم كمعضلة " مينون (Ménon) في المعرفة { وقد استخلصنا من هذا النص أ الخطاب السفسطائي كان النواة الألى للحجاج والشرارة التي يبدأ منها اللوغوس .<sup>1</sup>أسهم السفسطائيون حينئذ في حياة الفكر بأثينا لكن افتتانهم بالقول وممارستهم اللافقة له كذا يحجبان عن الناس في العصور اللاحقة نشاطهم الفكري ذاك ويختزلان قاماتهم في قامة الخطيب "Rhéteur"<sup>2</sup>. عن طريق التتميق اللفظي، الذي يدخل طياته المغالطات والاحتمالية والظن، واعتمادهم على المشهور ووضع قيود الانسان في دوامة الشك."ويسمون علمهم بالبلاغة أحيانا وبالمنطق في أحيان أخرى"<sup>3</sup>.

\_ لقد استندت ممارستهم للحجاج الى تصورهم "النافع" فهم لم يعلقوا النافع ب "الخير" بل علقوه ب "اللذة" حسب ما ذكره افلاطون، لذة الاستهواء بالنسبة الى المقول اليه ولذة النفع بالنسبة الى القائل.<sup>4</sup>واهتم السفسطائيون ببنية كل من الكلمة والجملة، وبحثوا في السبل الممكنة التي بها يتحقق الاقناع وتغير مواقف الآخرين، وقد استعانوا في سبيل تلك الغاية بخبرة باللغة في مقامات الناس، والقول معا، وأيضا بأليات اجراء اللغة بحسب المقاصد والظروف التواصلية (...).و اهتموا الى حد كبير ببلاغة القول ومرتعلقاتها، حتى انهم اتخذوها حرفة يلقتونها أبناء

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 51/52

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 55

<sup>3</sup>إسماعيل العربي، افريقيا الشمالية، الجزائر، ال عدد 2، السنة الأولى.

<sup>4</sup>هشام الريفي، الحجاج عند ارسطو، ص 60.

الاعيان.<sup>1</sup> (وهم أطفال الأثرياء الذين كانوا يدرسونهم السفطائيون من أجل المال وذلك باعتمادهم في التدريس على آليات إنتاج الخطاب التي تخفي عن أبناء العامة وبذلك يسهل إقناعهم بهذا الأسلوب).

● لقد إنبتت فلسفة السفطائيين على المغالطة، وعلى المطامع الشخصية، وهذا ما أعيب عليهم لكن، لن ننسى أنهم من زرعوا الشك في كل المعارف بدلا من الوثوقية (النزعة التأكيديّة)، كما أنهم لفتوا النظر إلى أهمية اللغة في الجدل، وضرورة دقة الألفاظ ولا يمكن أن نقصي مجهوداتهم البلاغية التي تعد نقطة انطلاق لكل فيلسوف، وبلاغي، وتداولي اليوم. ولا ننسى أن السفطائيين قد تميزوا بالدهاء السياسي ذلك يتبين من خلال الخطابات السياسية التي كانوا يلقونها. ولعل هذا دليل على حب الأتنيين للتعلم على أيديهم للوصول إلى الحكم ومجالس في القضاء. ولأن الخطابات السياسية السفطائية مملوءة بالمغالطات المكذوبة، والقياسات الفاسدة فقد راح ضحيتها سقراط الذي اتهموه بإفساد المجتمع زورا، وأعدم في النهاية. وذلك جراء قدرة السفطائي إقناع الحكام والقضاة. فمن وقف في وجه السفطائيين وكان سبب في كشف مغالطاتهم؟

● لقد حاول الفلاسفة اليونان على مر التاريخ، أن يتصدوا للأغاليط الزائفة، ونقدتها التي كانت سبب في جمود الفكر وسباته، ومن أبرز هؤلاء الشخصيات نذكر منها: سقراط، أفلاطون، وأرسطو. \_ افلاطون:

\* يتركز نقد افلاطون (347ق\_م 427) للسفطائيين في اعتباره إياهم أذعياء على العلم والمعرفة، وأن ما يقدمونه لا يعدو كونه نتائج ظنية مبعثها الهوى واللذة وهي أمور ومفاهيم ضارة بالقيم والأخلاق واليقين والإيمان<sup>2</sup>، أفرد افلاطون لمواجهة تلك الممارسة الحجاجية "محاورتين" اثنتين هما "قرجياس" و"فيدر"، نقد فيهما الخطابة السفطائية واعتمد في نقده استراتيجية واحدة هي استراتيجية الكشف حسب هشام الريفي لونها نستمعمل هذه الكلمة اذا استعمل في الحديث عن الخطابة في "قرجياس" كلمة "قناع" وجعل بذلك قوله نزعا للقناع على نحو من الانحاء { أي نزع الستار عن المغالطات السفطائية اللغوية .

\_ "ففي محاورة قرجياس لأفلاطون في المقطع الأول فحص موضوع الخطابة في ضوء المقابلة علم (Science) /ظن (Opinion) وذكر أن الإقناع نوعان: إقناع يعتمد العلم وإقناع يعتمد

<sup>1</sup>د. محمد سالم محمد الأمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط1، 2008، ص25.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص26.

الظن وهذا الثاني أي الإقناع بالإسناد الى الظن هو موضوع الخطابة السفسطائية... وفي المقطع الثاني من المحاورة قيم أفلاطون وظيفية الخطابة في ضوء المقابلة خير (Bien)/ لذة (Plaisir) ونزل تقييمه لهذه الممارسة<sup>1</sup> القوليّة في إطار تصوّره لما يحقق سعادة الإنسان فقد ذكر أنّ هناك صنائع أربع تحقق الخير للإنسان، جسمه ونفسه وهي الطبّ والرياضة البدنيّة ، والعدل، والتشريع<sup>2</sup>. وهنا يتضح لنا ان أفلاطون قد أعاد الأهمية للفضاءات الاقتصادية التي أهملها السفسطائيين. (وفي محاورة "فيدر" انتشرت عبارات تصوّر افتتاح سقراط بالقول فهو "عاشق أقاويل" وهو رجل يعدّبه سماعها) فسقراط وأفلاطون كانا مفتونين حينئذ كما السفسطائيون بالقول، القول الحجاجي على الخصوص. لكن بين الحجاج السفسطائي الذي فتن شباب "أثينا" (وفيدر أنموذج منهم) والحجاج الذي يفتن سقراط وأفلاطون أقصى مدى في الاختلاف<sup>3</sup>.

(...) وقد تعرض افلاطون أيضا في نقده للسفسطائيين، فرأى أنهم يؤسسون حجاجهم ذلك على الظن لا على الحقيقة انطلاقا من تصورهم للخطابة التي رأوها فيه "الصانعة للإقناع"<sup>4</sup> ومن خلال المنهج الذي قدمه أفلاطون المعروف بالمنهج الجدلي يتضح لنا معرفة أنواع النفوس وما يناسبها من اقاويل، ومعرفة مايناسب المقامات المختلفة من أساليب<sup>5</sup>. وبهذا كله يتضح لنا أن أفلاطون اهتم بالحجاج الأخلاقي ، وهو حجاج يمكننا نعته بالمثالي، وقد تم نقده وتجاوزه قديما من قبل تلميذه ارسطو.<sup>6</sup> ولكن السؤال الذي يبقى مطروح هنا هل الاستراتيجية التي اتخذها أفلاطون كافية للحد من ألعيب السفسطائيين؟

### \_ ارسطو:

\_ يعد ارسطو الفيلسوف العقلي الذي كان الرادع الأول للسفسطائيين، وهذا ما سوف نشاهده من خلال النصوص التي انتقيناها. فما هي الوسيلة التي اعتمدها ارسطو في ذلك؟

\_ إن الإجابة، على الانتقادات الأخلاقية والفلسفية الموجهة للنظريات الأولى في الحجاج، قدمها ارسطو (384 ق-م 322) فقد كانت تصوراته الجديدة تتعارض مع الالية السفسطائية، ومع مسلماتها المجهزة سلفا، ومع إجراءاتها، ووقاحتها المستخدمة من قبل بعض مرديها. كما كانت تتعارض مع ردة

<sup>1</sup> هشام الريفي، الحجاج عند اسطو، ص63.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص64.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص69.

<sup>4</sup> د. محمد سالم محمد الأمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحدة ص28

<sup>5</sup> المرجع نفسه ص30.

<sup>6</sup> المرجع نفسه ص31.

الفعل النخبوية لأفلاطون، صاحب المدينة الفاضلة، التي تعبر عن نوع من العدائية للديمقراطية<sup>1</sup>. كان ارسطو بالتأكيد تلميذا لأفلاطون في اكايميته التي انشأها (دخلها في 366ق-م)، ولكنه استقل فكريا بسرعة عن معلمه ليصبح مؤلفا لأعمال واسعة وذات تأثير مستمر. وفي انتقاد ارسطو للسفسطائيين نجده يركز على انتاج الحجاج عندهم وما يتعلق به من آليات، وخاصة الشراك القولية التي كانوا ينصبونها للإيقاع بخصوصهم فقد ذكر أن لحجاجهم خمسة اهداف: التكبيت (تأنيب في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي)، والايقاع في الخطأ، والدفع إلى مخالفة المشهور، واستعمال صيغ لغوية غير مألوفة، وأخيرا دفع المجيب الى الكلام الفارغ. وذلك بجعله يكرر كلامه عديد من المرات، ويحقق السفسطائيون هذه الأهداف في نظره انطلاقا من المغالطات التي حاول حصرها اعتمادا على الاستقراء والقياس<sup>2</sup>. ولقد قام ارسطو بصياغة أنماط من الحجاج المضاد لكل مغالطاتهم اعتمادا على منهج تفكيكي لأقوالهم للوقوف على خطيئها، لأنهرأنا خطابهم مبني على اغاليط دلالية. متنوعة يتم التلاعب فيها أحيانا بمعنى المقدمات، او احداها، كي يكون القياس مخالفا للمتوقع وموافقا لمارب السفسطائي<sup>3</sup>، (...). ومن المسائل التي انتقدهم فيها أيضا اعتمادهم على مبدأ المصادرة على المطلوب (وهي أن يجعل المغالط النتيجة التي يريدونها في المقدمة نفسها، فهو لا يبرهن عليها بل يفترض صحتها بإعادة صياغتها في النتيجة بطريقة توهمنا بأننا حصلنا عليها كنتيجة للمقدمة<sup>4</sup> مثل: سأل ملحدا أحد المسلمين ما دليلكم على ان القرآن غير محرّف فأجاب المسلم بإعطائه آية من القرآن الكريم كدليل لإثبات العكسوهي قال تعالى ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (21) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ (22)﴾<sup>5</sup> (يعني كأنه فسر الماء بالماء). الذي يعتبره ارسطو خطأ قياسيا كبيرا. لأن القياس المطلوب نفسه يجعل فيه مقدمة كي يتمكن من حمل محاججه على التسليم بغرضه إن لم يتقطن إلى خلل القياس.... وفي تحليل ارسطو لدور الاستدلال في الحجاج، نجده يتوصل بالآلية المنطقية في الربط بين المقدمات والاستنتاجات الخاصة بكل من الاقيسة والاستقراءات والأمثلة لأنها الأشكال الثلاثة الكبرى للاستدلال<sup>6</sup>... واهم نوع من الاستدلالات في نظر ارسطو هي تلك القائمة على التصديقات الصناعية **Les preuves technique** التي يقوم المحاجج بصناعتها ونحتها اعتمادا على معايير عقلية منطقية لا على معايير

<sup>1</sup> فيليب بروتون و جيل جوتيه، ترجمة: د. محمد صالح ناخي الغامدي، تاريخ نظريات الحجاج، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، جدة-المملكة العربية السعودية، ط1، 2011، ص27.

<sup>2</sup> المرجع نفسه سبق ذكره، محمد سالم محمد الأمين طلبية، الحجاج في البلاغة المعاصرة، ص34/35.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص35

<sup>4</sup> احمد دعوش، المغالطات المنطقية في وسائل الإعلام ، ط1، دار ناشري للنشر والتوزيع، 2014. ص9.

<sup>5</sup> القرآن الكريم، الآية 22/21، سورة البروج.

<sup>6</sup> المرجع نفسه ص 39.

عاطفية توجيهية لأن هذه الأخيرة مدمومة وتفسد الضمير و بهذا التوجه يكون ارسطو قد حول مسار الخطابة والحجاج عامة من كونها قائمين على التأثير (الإغراء) **Séduction** و التحريض **Manupilation** والتملق **Flatterie** الى كونها عمليتين برهائيتين عقليتين من جهة، وداخليتين في مجال الاجتماع الإنساني من جهة ثانية<sup>1</sup>

\*ان بلاغة ارسطو سلكت طريقا مغايرا للطريق الذي سلكه افلاطون، فقد جعل ارسطو من البلاغة مجرد آلية مبعدا تماما الأخلاق عنها ولو أنه لم يرفض الأخلاق، فبلاغته بلاغة استدلال، وليست بلاغة قائمة على العواطف كما فعل السفسطائيون. ونفهم كذلك أن ارسطو قد أعاق المغالطات السفسطائية بألة المنطق الذي لا يسمح لأي غموض أو لبس أو تداخل في المعاني. وقد أعطى أهمية لدور الحجاج في إضفاء قوة الحجة، على الظفر بالسفسطائيين وجعل الفلاسفة من بعده يطورونه، والعمل به لاحقا. ومن أهمهم:

\_ الحجاج عند الغرب المحدثين:

\_ تعرف البلاغة الجديدة بأنها نظرية الحجاج التي تهدف الى دراسة التقنيات الخطابية، وتسعى إلى إثارة النفوس، وكسب العقول عبر عرض الحجج كما تهتم البلاغة الجديدة أيضا بالشروط التي تسمح للحجاج بان ينشا في الخطاب، ثم يتطور كما تفحص الآثار الناجمة عن ذلك التطور. وهذا التعريف يبين إلى أي مدى تمثل البلاغة الجديدة استمرار البلاغة الكلاسيكية<sup>2</sup>.

\_ شاييم برلمان **Chaim Perlman (1912/1984م)** واولبرخت **تيتيكاها Olbrechts tyteca (1899/1987م)** : يعتبر "مصنف في الحجاج" **Traité de l'argumentation** وهو عمل مشترك بين شاييم برلمان واولبرخت تيتيكاهاجماع تصانيف المؤلفين وزبدة ابحاثهما المتفرقة في مقالات وكتب أخرى لهما وهو اكثرها شهرة واكتمالا وإماما بقضايا الحجاج، (...). لقد ظهر "مصنف في الحجاج - الخطابية الجديدة" **Traité de l'argumentation-La nouvelle rhétorique** عام 1958م مواعيد طبعه منذ ذلك التاريخ طبعات عدة: أعوام 1970م و1976م و1988م و1992م.

أن أهم غاية في رأينا يرمي إليها هذا الكتاب- وقد يكون ذلك من قبيل المفارقة - هي إخراج الحجاج الذي هو عند المؤلفين سليل الخطابة والجدل معاً، من دائرة الخطابة والجدل الذي ظل لفترات طويلة في

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 41.

<sup>2</sup> صابر حباشة، التداولية والحجاج مداخل ونصوص، صفحات للدراسات والنشر، سورية دمشق، ط1، 2008، ص30.

القديم مرادفا للمنطق نفسه فالباحثان قد عملا من ناحية أولى على تليخيص الحجاج من التهمة اللأئمة (اللاصقة) (بأصل نسبه وهو الخطابة، وهذه التهمة هي تهمة المغالطة والمناورة والتلاعب بعواطف الجمهور وبعقله أيضا، ... وعمل الباحثان من ناحية ثانية على تليخيص الحجاج من صرامة الاستدلال الذي يجعل المخاطب به في وضع ضرورة وخضوع واستلاب. فالحجاج عندهما معقولية وحرية وهو حوار من أجل حصول الوفاق بين الأطراف المتحاورة، ومن أجل حصول التسليم برأي آخر بعيدا عن الاعتباطية)<sup>1</sup> و" لقد انطلق برلمان ، في كتبه التي خص بها البلاغة والحجاج، من تمييز ارسطو بين الاستدلال التحليلي والاستدلال الجدلي الحواري، وبالتالي، فقد ربط برلمان الاستدلال الأول بالمنطق في حين، ربط الاستدلال الثاني بالبلاغة. ويعني هذا إذا كان المنطق ذا طابع صوري وشكلي، ينطلق من مسلمات يقينية قصد البرهنة عليها استنباطا، فان البلاغة تأخذ بعدا جدليا غير صوري، وغير شكلي بالانطلاق من مقدمات افتراضية توهم بالحقيقة فيبرهن عليها المحاجج برهانيا وحواريا وجدليا. أي: يثبت برلمان ان الحجاج ليس استنتاج حقائق يقينية من مقدمات أو مسلمات بديهية منطقيا، بل هو دفع المخاطب إلى الإقناع بالاطاريح التي تقدم له حتى يسلم بها... يشتغل الحجاج عند برلمان على آليات وتقنيات بلاغية ومنطقية. أي: يوظف مجمل الإستراتيجيات التي يستعملها المتكلم من أجل إقناع مخاطبه. وفي هذا المجال، لقد ارتبطت البلاغة الجديدة بالحجاج ارتباطا وثيقا"<sup>2</sup>.

\*ومن هنا نستخلص أن برلمان وتيتيكاه قد اعطيا أهمية كبيرة للمخاطب أكثر من المتكلم، وكان الاقتناع الذي ربطه بالحجاج ذو أهمية بالغة لديه أكثر من الإقناع كما أنه جمع بين الجدل، والخطابة، وبهذا يكون قد وسع من دائرة الحجاج الى ما هو سياسي، وقضائي، وفلسفي بابتعاده عن التتميق اللفظي، والزخرفة اللفظية. وقد ساهما في إعادة إحياء البلاغة، وإخراجها في ثوب جديد بإحياء الجانب المخفي للفعالية الحجاجية الاستدلالية.

\_ازوالد دكرو وجون كلود انسكومبر:

\_ لقد ظهرت تيارات فكرية في الدراسات اللغوية الحديثة، وتعددت نظرتها لمفهوم الحجاج على تعدد انتماءاتها المعرفية الفلسفية، والمنطقية، واللغوية، وهذا الأخير ما اهتم به كل من ازوالد ديكرو (1930Oswald Ducrot م) وجون كلود انسكومبر ( Jean-Claude )

<sup>1</sup> عبد الله صولة، الحجاج أطره ومنطقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج الخطابة، ضمن كتاب: اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم، تحت اشراف: حمادي صمود، منوبة: جامعة تونس الأولى، كلية الآداب، ص 298.

<sup>2</sup> جميل حمداوي، شاييم بيرلمان رائد البلاغة الجديدة، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، الناظور- تطوان/المملكة المغربية، ط1، 2019، ص16

(Anscombe) فالحجاج في اللغة لديهما بحث لغوي محض لأنه يقع على عاتق اللغة أساسا. فكيف ربطا الحجاج باللغة؟

- تمثل أعمال الفرنسي (ازوالد دكرو1930Oswald Ducrot) و (جون - كلودانسكوبيرJean-Claude Anscombe)، تيارا تداوليا متميزا. ويكمن وجه تميزه في رفض التصور القائم على الفصل بين الدلالة، وموضوعها معنى الجملة، والتداولية، وموضوعها استعمال الجملة في المقام، من جهة والسعي الى سبر كل ما له صلة داخل بنية اللغة باستعمال البلاغي المحتمل من جهة أخرى. فيكون مجال البحث عندهما هو الجزء التداولي المدمج في الدلالة ويكون موضوع البحث هو بيان الدلالة التداولية (لا الخبرية الوصفية) المسجلة في أبنية اللغة وتوضيح شروط استعمالها الممكن.<sup>1</sup> ويكمن موقع الحجاج من (التداولية المدمجة: تعرف التداولية المدمجة حسب المعجم الموسوعي للتداولية بكونها "نظرية دلالية تُدمج في الشفرة اللغوية (اللسان بالمعنى السويسري) 1968م مظاهر عملية القول<sup>2</sup>): وقد أورد شكري المبخوت في مقاله نظرية الحجاج في اللغة أن الحجاج عند أوزولد ديكرو و انسكومبر من خلال كتابهما الحجاج في اللغة هو: "أن يقدم المتكلم قولا ق1 (او مجموعة من الاقوال) موجهة الى جعل المخاطب يقبل قولا اخر "ق2" (او مجموعة اقوال) سواء اكان "ق2" صريحا ام ضمنيا وهذا الحمل على قبول "ق2" على انه نتيجة للحجة ق1 يسمى عمل محاجة. فالحجاج اذن هو علاقة دلالية تربط بين الاقوال في الخطاب تنتج عن عمل المحاجة ولكن هذا العمل محكوم بقيود لغوية فلا بد من ان تتوفر في الحجة، ق1 شروط محددة حتى تؤدي الى ق2 لذلك فان الحجاج مسجل في بنية اللغة ذاتها وليس مرتبطا بالمحتوى الخبري للأقوال ولا بمعطيات بلاغية مقامية ... وتعريفه عند انسكومبر وديكرو: (( يقول القائل م الذي يقول القول ق بعمل استدلال إذا أحال، في الوقت نفسه الذي يقول فيه ق، على حدث س معين يقدّمه على أنه نقطة انطلاق لاستنتاج (Dédution) يؤدي الى عملية قول ق)).<sup>3</sup>

\_ وقد حاول كل من "انسكومبر وديكرو" أن يبرزنا لنا مفهوم الحجاج من خلال مؤلفهما "الحجاج في اللغة". وبيننا "ان مصطلحي البلاغة، والحجاج عندهما يكتسبان معاني جد مختلفة عن التي كانت

<sup>1</sup> شكري مبخوت، نظرية الحجاج في اللغة، ضمن كتاب: اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم، اشراف: حمادي صمود، منوبة: جامعة تونس الأولى، كلية الآداب، ص351.

<sup>2</sup> جاك موشر-آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: عز الدين المجذوب، د ط، دار سيناترا، تونس، 2010، ص83.

<sup>3</sup> نفس المرجع سبق ذكره، شكري المبخوت، نظرية الحجاج في اللغة، ضمن كتاب: اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم، ص361/360.

متداولة في التقاليد الارسطية"، وان الحجاج عندهما يكمن في اللغة وليس فيما يتأسس عليه الخطاب من منطق رياضي او شكلي، او صوري، خلافا لما هو عند برلمان وتيتيكا<sup>1</sup>. وتتركز المبادئ النظرية لدكرو فيما يلي:

1/ الوظيفة الأساسية للغة هي الحجاج.2/المكون الحجاجي في المعنى اساسي والمكون الاخباري ثانوي.

3/ عدم الفصل بين الدلالات (معنى الجملة) والتداوليات (استعمال الجملة في المقام) والدعوة الى فرضية التداوليات المندمجة<sup>2</sup>.

\***اللغة** لها تأثير بالغ على عقول البشر فإذا أردنا السيطرة وإخضاع أي مخلوق بشري لا بد ان يولى أهمية بالغة للغة لذلك قد صب كل من ديكرو وانسكوبر تركيزهما على اللغة في الحجاج لان اللغة تأثر في المتلقي بشكل كبير وملفت، وكل كلام عندهما هو عبارة عن حجاج واللغة محور العملية الحجاجية.

الحجاج عند العرب: قديما

\_ لقد حظي الحجاج قديما، وحديثا رواجا كبيرا عند العرب، ولعل من أبرز هذه الشخصيات في القديم هو: ابن فارس الملقب بفارس الحجاج فقد سجل اهتمامه بالحجاج، وإفحام خصومه نقطة تحول شهدها التاريخ الحجاجي الذي استعمله لاحقا في السياسة الذي اعتبره أساس بناء الرجل الاندلسي الحضاري. فكيف تعامل ابن حزم مع الحجاج؟

ابن حزم الاندلسي:

- يعتبر أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الاندلسي القرطبي الملقب بالإمام الأوحى، من مواليد نهاية القرن الرابع الهجري بقرطبة (384هـ/994م) هو شاعر ومؤرخ وقانوني، فيلسوف وتكلم اندلسي.... وهو ينتسب إلى أسرة أرستقراطية تمارس الوزارة، وقد نشأ في بحبوحة من العيش، (...). وكان يعتز بأنه طلب العلم لذات العلم، يرجو ما عند الله، فلا يطلب به جاها، ولا عزا. وقد قال له الباجي من كبار

<sup>1</sup>د. تكتك اكرام، الحجاج والبلاغة الجديدة، مجلة الحقيقة، جامعة ادرار، ال عدد31، ص30.

<sup>2</sup> أبو بكر العزاوي، نحو مقاربة حجاجية للاستعارة، نقلا عن: سامية اليريدى، الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2011، ص-ص 55/56.

فقهاء الاندلس: " إنك نلت العلم وأنت تسهر بمشكاة من ذهب، وأنا أسهر بقنديل بائتا بالسوق "، فقال ابن حزم: " إنك طلبت العلم وأنت في هذه الحال رجاء تبديلها بمثل حالي، وأنا طلبته، لم أرح به إلا علو القدر العلمي في الدنيا والآخرة". فلقد اشتهر ابن حزم بالمجادلة<sup>1</sup>.

- الطابع الحجاجي للكتابات الفلسفية عند ابن حزم:

- لقد اشتهر ابن حزم، المفكر الحجاجي الذي لا يهدأ من السجال والحجاج والجدال، بالمناظرات لدرجة أنه يناظر كل شخص يقابله. وهذه صفة نادرة تمنح لابن حزم المقام المتميز، لأن المناظرة والحجاج هي الحد الفاصل بين الصدق والكذب، مما يجعل الكتابة الفلسفية لديه [أي لدى ابن حزم] لا تتخذ صورة إنتاج فلسفي منظم ومنسق، بل طغى عليها طابع النقد والجدال (...). كيف ذلك؟ أن ابن حزم انتقد جل المقدمات التي اعتمدها المعتزلة والأشاعرة في بناء مذاهبهم، وانتقد أهم مسالكهم في الاستدلال، وهو قياس الغائب على الشاهد، أو ما اعتبره استقراء ناقص<sup>2</sup>.

\* إن الحجاج عند ابن حزم افحام الخصم بالحجج المناسبة، حتى لا يتسنى للطرف الآخر اكمال المجادلة وهذا ما نقوله بالظفر بالخصم.

لقد انشغل ابن حزم بالحجاج في موسوعته الموسومة بـ " الفصل في الملل والاهواء والنحل " ... فهناك في الكتاب فصول حجاجية فعلا، ... بل ان صوت الجدل لا يكاد يخفت في الفصول العديدة لهذا الكتاب<sup>3</sup>. وقد ربط ابن حزم البرهان والحجة بالفلسفة يقول " أليست الفلسفة موقوفة على البراهين المفرقة بين الحق والباطل"<sup>4</sup> ولقد حاول ابن حزم أن يتبع منهجا فلسفيا قائما على تبين المنطق باستعمال البيان وآلية تمكين الأسماء بإيرادها في سياقها التاريخي مع ترسيخ للأمثلة باعتبارها أدوات حجاجية تدعم القضية المتناولة بالدراسة وهذا ما يقترب بشكل أو بآخر من الحجاج عند برلمان، و وتيتيكاه في بحثهما عن القياس والشاهد وغيرها من الشواهد و غيرها من مستلزمات الدرس الحجاجي التداولي اليوم<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> محمد أيت حمو، التحاجج: طبيعته، مجالاته، ووظائفه، ا لدار البيضاء، فاس، ط1، 2006، ص-ص 124/123.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 128.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص-ص 129/128.

<sup>4</sup> لعلاونة محمد الأمين، المظاهر الحجاجية في رسالة طوق الحمامة في الألفه والألاف لابن حزم الاندلسي، مجلة البدر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، المجلد 11، ال عدد 9،

<sup>5</sup> <https://www.asjp.cerist.dz> ص 1041.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 1042.

\* ان الحجاج عند بن حزم افحام الخصم بالحجج المناسبة، حتى لا يتسنى للطرف الاخر اكمال المجادلة، وهذا ما نقوله بالظفر بالخصم. كل هذا لنتيجة يقف وراءها النقد، والتمحيص والتأكد من العلوم التي مر عليها. وهذه الفطنة والحذاقة جربها على المجال السياسي في عصره من أجل انشاء دولة قوية في الأندلس. فألا نستطيع القول إن ابن حزم قد تنبه إلى أهمية الحجاج في السياسة قبل غيره؟

### الحجاج عند العرب المحدثين:

\_ طه عبد الرحمن:

\_ يورد (طه عبد ال رحمن 1944م) تعاريف مختلفة للحجاج، فتارة يتحدث عنه باعتباره الالية الأبرز للإقناع، وتارة بوصفه فعالية تداولية جدلية، وتارة أخرى على أنه فعالية استدلالية خطابية. ولعل من اهم التعاريف التي ساقها<sup>1</sup>: أولاً: الحجاج هو " كل منطوق به موجه الى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها"<sup>2</sup>.

وهذا يشيء الى ان طبيعة الخطاب لا تحدد فقط في العلاقة التخاطبية، بل ان للعلاقة الاستدلالية أيضا دور في ذلك اذ<sup>3</sup> لا خطاب بغير حجاج، ولا مخاطب من غير ان تكون له وظيفة (المدعي) ولا مخاطب من غير ان تكون له وظيفة (المعترض)<sup>4</sup> فالحجاج يأخذ عند طه عبد الرحمن نفس الابعاد الدلالية للاستدلال وبيان ذلك استناده على القراءة المعجمية، اذ يرى ان الحجاج يأخذ معنى<sup>5</sup> "القصص" ومعنى " الاستدلال " معاً<sup>6</sup>.

\*يعتبر طه عبد الرحمن، ان الحجاج: عبارة عن خطاب يتوجه به المتكلم للطرف الثاني الذي يتلقى، من اجل إقناعه بنظريته او وجهة نظره بعدها يحق للمتلقى قبولها او نكرانها.

<sup>1</sup> د. محمد حمودي، الحجاج واستراتيجية الاقناع عند طه عبد الرحمن، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، ال عدد12، 2012، <https://www.asjp.cerist.dz> ص128.

<sup>2</sup> د. طه عبد الرحمن، اللسان والميزان او التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الرباط (المغرب)، ط1، 1998، ص226.

<sup>3</sup> د. محمد حمودي، الحجاج واستراتيجية الاقناع عند طه عبد الرحمن، مجلة حوليات التراث، ص129/128.

<sup>4</sup> د. طه عبد الرحمن، اللسان والميزان او التكوثر العقلي، ص226.

<sup>5</sup> د. محمد حمودي، الحجاج واستراتيجية الاقناع عند طه عبد الرحمن، 129

<sup>6</sup> د. طه عبد الرحمن، اللسان والميزان او التكوثر العقلي، ص 226.

\_ ابو بكر العزاوي:

\_ يعتبر أبو بكر العزاوي (2 مارس 1958م) من أكبر المهتمين بالحجاج فهو رائد الحجاج اللغوي في المغرب، وقد أوضح العزاوي في كتابه **الخطاب والحجاج** ان الحجاج ليس الذي ما نقرأه داخل حجرة الدراسة لا يتعدى العالم الخارجي بل على العكس تماما فهو يتغلغل في كل خطاباتنا ونصوصنا وحتى في يومياتنا فهو يعطي في كتابه الخطاب والحجاج امثلة حية من الواقع وباللغة الطبيعية ، وربط اللغة بالحجاج فاللغة ليست قاصرة او ضيقة الاستعمال فهي تتغلغل في كل ما نقوله وما نفعله وكل معرف إنسانية خادمة للغة، وفي هذا الصدد يعرف أبو بكر العزاوي الحجاج في كتابه اللغة والحجاج على انه ( تقديم الحجج والأدلة المؤدية الى نتيجة معينة، وهو يتمثل في انجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارة أخرى يتمثل الحجاج في انجاز متواليات من الاقوال، بعضها هو بمثابة الحجج اللغوية، وبعضها الاخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها<sup>1</sup>) وهذا القول يوضح ان الحجاج يؤسس باللغة ما معنى ذلك ؟ ومعناه بما ان الحجاج يقوم على الحجة، فان هذه الحجة مستخرجة من بنية اللغة. فاذا كانت غاية الحجة النتيجة، فان هذه النتيجة مستنبطة من بنية اللغة والاقوال.

\*إن ما نلاحظه من خلال الحجاج في القديم والحديث سواء عند الغرب او العرب، أن الحجاج بمنظور قديم عبارة عن أداة أو وسيلة مميزة في الخطابة، وهذا الاهتمام من منظور ضيق نوعا ما، وبالمشهور الحديث هو موضوع عام وشامل كل أطراف الخطابات كلها، ويمس مشاعر الفرد، وحياته، وشغله، وحتى داخل أسرته يتعلق بنا ذو دائرة واسعة، وما نقصده أن الحجاج قبلا خاص، وحديثا عام.

ثالثا\_ أصناف الحجاج:

\*لقد حصر طه عبد الرحمن أصناف الحجاج في كتابه **اللسان والميزان أو التكوثرالعقلي** في ثلاث محطات، وهي التي سنحتاجها لاحقا في موضوعنا الحجاج والمغالطة في الخطاب الإعلامي السياسي الجزائري، وهي كالتالي:

أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، منتديات سور الازبكية، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص16.

### 1/ الحجاج التجريدي:

\_ والمقصود الحجاج التجريدي هو الإتيان بالدليل على الدعوى على طريقة أهل البرهان، علماً أن البرهان هو الاستدلال الذي يعنى بترتب صورة العبارات بعضها على بعض بصرف النظر عن مضامينها واستعمالاتها، فليس أن يتكلف المستدل، متأثراً في القديم بالنموذج الاستدلالي السائد في مجال العلوم " الصناعية " أو في الحديث بالنموذج الإعلامي السائد في مجال الواصلات الآلية، فصل مباني خطابه عن معانيها ومقاماتها، وأن يتعاطى للتدليل على دعاويه على مقتضى هذه المباني وحدها، متبعاً في ترتيب بعضها على بعض القواعد الصورية المقررة في باب البرهان الصناعي<sup>1</sup>.

\* ويعني هذا أن الحجاج التجريدي هو أن نعطي الدليل على طريقة أهل البرهان أو الاستدلال، وهذا الاستدلال يعطي أهمية للصورة، ولا يعطي أهمية للمضمون، وهو أقل من الحجاج التوجيهي. كأن نقول: انخفض ميزان الحرارة، إذن سينزل المطر.

### 2/ الحجاج التوجيهي:

\_ وهو إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل، علماً بأن التوجيه هو هنا فعل إيصال المستدل لحجته الى غيره؛ فقد يشغل المستدل بأقواله من حيث القاؤه لها ولا ينشغل بنفس المقدار بتلقي المخاطب لها ورد فعله عليها، فنجده يولي اقصى عناية الى قصوده وافعاله لعله المصاحبة لأقواله الخاصة، ... فيتضح ان الحجة المبنية على التوجيه او اقل ((الحجة الموجهة)) وان زادت على الحجة المجردة درجة بفضل اعتبارها المقام المدعي قصداً وفعلاً، فإنها لا ترقى الى مستوى الوفاء بموجبات الاستدلال في الخطاب الطبيعي، اذ تتبني أصلاً على اعتبار فعل المخاطب و الغاء رد فعل المخاطب<sup>2</sup>.

\* والمقصود من الحجاج التوجيهي هو يمثل بإقامة الأفعال اللغوية التي تختص فقط بجهة المخاطب من الاستدلال، من أجل إيصال حجته للمتلقي ولأنه لم يفترض حجج الطرف الآخر (المتلقي) فهو يركز فقط على حججه هو ولا يركز في ماذا سيرجع له المتلقي من حجج ولا يعرف حتى ردة الفعل الذي سيقوم بها. مثل: الخطاب السياسي الذي أعلنته الحكومة الجزائرية: وموجزه: انخفضت أسعار النفط، عليكم بالتقشف.

<sup>1</sup>د. طه عبد الرحمن، اللسان والميزان، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1998م، ص-ص 226/227

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص-ص 227/228

\*نفهم من خلال هذا الصنف أنه يمس فقط المرسل من الاستدلال بالأفعال اللغوية ويعد صنف الحجج التوجيهي أدنى من صنف الحجج التقويمي.

### 3/\_ الحجج التقويمي:

وهو إثبات الدعوى بالاستناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد من نفسه ذاتا ثانية يُنزلها منزلة المعترض على دعواه، فها هنا يكتفي المستدل بالنظر في فعل القاء الحجة الى المخاطب، واقفا عند حدود ما يوجب عليه من ضوابط وما يقتضيه من شرائط، بل يتعدى ذلك الى النظر في فعل التلقي باعتباره هو نفسه اول متلق لما يُلقى، فبيني ادلته أيضا على مقتضى ما يتعين على المستدل له ان يقوم به، مستبقا استفساراته واعتراضاته و مستحضرا مختلف الأجوبة عليها ومستكشفا إمكانات تقبلها واقتناع المخاطب بها... او هو الاستدلال الذي يأخذ فيه المحتج بوجهة المعترض، فضلا عن وجهته الخاصة بوصفه مدعيا<sup>1</sup>.

\*نفهم من هذا القول انه لا بد ان يراعي المرسل في خطابه الحجاجي الهدف والغاية التي يريد تحقيقها وهو "الاقناع"، كما لا بد من ادراكه للحجج الصادرة من المتلقي وان يكون مدرك إدراكا تاما ماهي هذه الحجج؟ حتى يتسنى له الرد عليه، او التسليم بحججه إذا كانت تخدم موقفه، وهنا يلعب المُخاطب دورين دور ملقي ومتلقي. وهذا النوع من الحجج نجده في الدول المتطورة أكثر ففي خطاباتها السياسية تولي أهمية الى المتلقي أكثر.

### \_ رابعا: آليات الحجج:

\_ تعتبر الآليات الحجاجية الآلة المنظمة لترتيب الحجج وتنظيم العلاقات بين الحجج والنتائج، وتساعد المحاج في تقديم حججه في سياق يناسب طلبه، وسنعمد في هذا على كتاب الشهري بن ظافر " استراتيجيات الخطاب" ويعتبر هذا الكتاب السند الذي يعيننا في الكشف عن المغالطات الخطابية الإعلامية السياسية الجزائرية.

1/\_ **الأدوات اللغوية:** ينتج الخطاب السياسي عن دمج مجموعة من العناصر والتقنيات الحجاجية ومن أهمها:

#### \*الفاظ التعليل:

\_ تعد الفاظ التعليل من الأدوات اللغوية التي يستعملها المرسل لتركيب خطابه الحجاجي، وبناء حججه فيه، ومنها: **المفعول لأجله، وكلمة السبب، ولأنّ،** اذ لا يستعمل المرسل ايّ أداة من هذه الأدوات، إلا تبريرا او تعليلا لفعله، بناء على سؤال ملفوظ به او مفترض.

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص228.

**فالمفعول لأجله:** من ألفاظ التعليل، مهما يكن وجه وروده في الخطاب بوصفه" المصدر الذي يدل على سبب ما قبله (أي بيان علته) ويشارك عامله في وقته، وفاعله [وهو] ثلاثة اقسام قياسية: مجرد من ال، والاضافة [...] ومضاف [...] ومقترن بال وهذا القسم دقيق في استعماله وفهمه، قليل التداول قديما وحديثا" فيستعمله المرسل تارة مقترنا باللام كما في هذا الخطاب **للمرأة عندما تعاق، يُعاق نصف المجتمع، لذا فانه يجب إيلاء المرأة المعاقاة، كما يولي الرجل اهتماما، لتحقيق التنمية**{

\_ فالمرسل يريد ان يقنع المجتمع عامّة، خصوصا المسؤولين بضرورة الاهتمام بالمرأة المعاقاة، وان لا يقتصر الاهتمام بالمرأة المعاقاة، وان لا يقتصر الاهتمام بالرجل المعاق فحسب، ولذلك أورد حجته التي تبرز دعوته، وهي (لتحقيق التنمية). وفي هذا الصدد نذكر مقال الرئيس السابق عبد العزيز بو تليقة ((إن هذه الملحمة لنضال المرأة في الجزائر عبر القرون، والعقود قابلها حرص الدولة لمواكبة ترقيتها في مختلف الفضاءات)) موقع الحوار 8 مارس 2017 ساعة 7.01 مساء. فالمرسل هنا يقنع الجمهور بضرورة المساواة بين المرأة والرجل (من أجل ضمان أصوات النساء في الانتخابات القادمة نظرا لارتفاع عدد النساء في الجزائر).

**\*الرابط لأنّ:**

\_ وتعد (لأنّ) من الفاظ التعليل، بل هي من أهمها فقد يبدأ المرسل خطابه الحجاجي بها في أثناء تركيبه. وتستعمل لتبرير الفعل، كما تستعمل لتبرير عدمه؛ فالأول مثل الخطاب التالي:

\_ هل تزوجت الفتاة لأنها غنيّة؟

-لا، طبعا، ليس لهذا السبب تزوجتها.

-ولماذا تزوّجتها، إذن؟

-لأنني فقير.

\_ اذ يبرر المرسل سبب زواجه من الفتاة الغنيّة بفقره لا بغناها، ورغم كون النتيجة واحدة... وبهذا يتقرر ان الرابط السببي (لأنّ) يمكن ان يستعمل في الجاج بعض النظر عن فعل الكلام المنجز، فقد يكون في الاثبات كما قد يكون في النفي<sup>1</sup>.

**\*كي النَّاصِبة:**

\_ ومن ذلك استعمال كي النَّاصِبة للفعل المضارع، مثل تبرير الوالد لولده:

-لماذا تتعب نفسك يا أبي؟ ولماذا لا ترتاح؟

<sup>1</sup> عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1، 2004، ص478.

- أنا متعب وأشقى كي ارفع من شأنك وشأن اخوتك في الدنيا، وفي الآخرة، ان شاء الله. أو  
- كي لا أشعر بالملل والوحدة.
- ومثلها اللام سواءً أكانت لام كي، ام لام التعليل، واللام الناصبة للفعل المضارع، وكذلك اللام الجارة، كما هو في الخطابات التالية:
- أديت العمرة، لكي أرضي ربي وأطلب المغفرة لوالدي.
- قطعت الفيافي والقفار لأستمتع بهذه الآثار في بلدكم<sup>1</sup>....

### \* الوصل السببي:

\_ ومن أدوات التعليل ما يسمى بالوصل السببي، وهو أن يعمد المرسل الى الربط بين أحداث متتابعة، مثل الربط بما يمكن أن يكون المقدمة والنتيجة، فتصبح النتيجة مقدمة لنتيجة أخرى، مثل:

[وكان أبو عبد الرحمن(الثوري) يجلس مع ابنه يوم الرأس ويقول له: إياك ونهم الصبيان (...)  
فقد قال بعض الحكماء: إذا كنت نهما فعذ نفسك من الزماني، واعلم الشبع داعية البشم،  
والبشم داعية السقم، والسقم داعية الموت].

- فالبشم هو نتيجة الشبع، ولكنه مقدمة حاجية لحصول السقم، وبما أن السقم هو نتيجة للبشم، فإنه يصبح هو المقدمة الأصل والنتيجة هو وصل تنابعي بين الشبع بوصفه العلة الأساس والموت بوصفه نتيجة له، كل هذا من وجهة نظر الأب<sup>2</sup>.

- \* التركيب الشرطي: إذ يستعملها السياسي في إلقاء خطابه باعتماده على حجة أولية التي ستنتبثق منها حجج جديدة، وسنتعرف على ذلك من خلال السياق التالي:

- وتقدير التعليل السببي في التركيب الشرطي الظاهرة، وذلك ادعى لتوليد حجج جديدة ذات صلة بالحجة الأولى، مثل خطاب مرشد الخير لإصلاح بين سبيع بن الحارث وبين ميثم بن مثوب، إذ قال لهما:

- (([...]) فإنه إذا سفكت الدماء، استحكمت الشحناء، وإذا استحكمت الشحناء، تقضبت عرى الإبقاء، وشمل البلاء)).

- وإذا كانت كل حجة من الحجج الأولى مقدمة ظاهرة تستتبع نتيجة، فتصبح النتيجة مقدمة لما بعدها، فسفك الدماء هو مقدمة للنتيجة التي هي استحكام الشحناء لتصبح مقدمة للنتيجة التي بعدها وهي تقضب عرى الإبقاء وشمول البلاء، وهكذا.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 479.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 480.

- ويمكن بناء هذا التسلسل الشرطي الظاهر الربط بين أول مقدّمة آخر نتيجة في الخطاب، فيصبح سفك الدماء هو مقدّمة عرى الإبقاء وشمول البلاء<sup>1</sup>. وليس هذا فحسب فحروف العطف كذلك تعطي اتساق للجملة وترابطها مع الكلمات لنتنتج الخطاب:
- **حروف العطف:** تعد اللغة وظيفة حجاجية فقد اشتملت اللغات الطبيعية على مؤشرات لغوية خاصة في الحجاج، وهذا ما نجده في لغتنا تشتمل على الكثير من الروابط وهي:
- \* حرف العطف لكن:**

- تميل الى أن نستنتج من {أ} نتيجة ما، لا ينبغي القيام بذلك {ب}، وهي صحيحة مثل {أ}.

**\* حرف العطف حتى:**

- فحتى ليس دورها منحصر في أن تضيف إلى المعلومة (جاء زيد) في القول (حتى زيد جاء) معلومة أخرى (مجيء زيد غير متوقع)<sup>2</sup>.

### **\* حرف العطف بل:**

- إن دور هذا الرابط يتمثل في إدراج حجة جديدة، أقوى من الحجة المذكورة قبله، والحجتان تخدمان نتيجة واحدة لكن بدرجات متفاوتة من حيث القوة الحجاجية<sup>3</sup>.
- \_ ونميز بين أنماط عديدة من الروابط:**

**\* 1/ الروابط المدرجة للحجج (بل، لكن، مع ذلك، ...)** والروابط المدرجة للنتائج: (إذن، لهذا، وبالتالي...)

**\* 2/ الروابط التي تدرج حججا قويّة (حتى، بل، لكن، لا سيما...)** والروابط التي تدرج حججا ضعيفة.

**\* 3/ روابط التعارض الحجاجي (بل، لكن، مع ذلك، ...)** وروابط التساوق الحجاجي (حتى، لا سيما...)<sup>4</sup>.

\_ تستخدم هذه الروابط اللغوية من أجل انسجام الخطاب أي نوع من الخطابات يعتمد على هذه الروابط، حيث تقود المستمع إلى الاتجاه الذي يريده المتكلم، والإخضاع له. لذلك نجد هذه الروابط اللغوية بكثرة في الخطابات السياسية لضمان قوة الحجة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

<sup>2</sup> د. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، منتديات سور الانزكية، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص27.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص27.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص30.

ـ الأفعال اللغوية: إن كل خطاب سياسي يحتوي على هذه الأفعال اللغوية من أجل اقناع الجمهور أو السيطرة على عقولهم، وهي ثلاثة ومنها:

ـ الأفعال الإلزامية: تستعمل للتعبير عن قبول وجهة النظر، أو الرغبة في الحجاج من عدمه، وفي تقديم موقف المرسل الذي اتخذ لقبول التحدي والدفاع عن موقفه وتستعمل كذلك للتعبير عن الموافقة على مناصرة الدعوى أو معاداتها. مثل: ينبغي أن تنتخب. ونجد الأفعال الإلزامية في الخطابات السياسية بكثرة، مثل إعلانات الانتخاب.

ـ الأفعال التوجيهية: فلا يستعمل المرسل جميع أصنافها، وذلك لطبيعتها التي لا تتناسب ما تقتضيه طبيعة النقاش، إذ لا يتطلب السياق استعمال بعض الأنواع منها، الأوامر (الامر من أجل دفع المخاطب للقيام بفعل معين، مثل: أدرس جيدا) ففعل ادرس حجة تخدم نتيجة ضمنية وفي هذا الصدد نذكر خطاب الوزير الأول السابق عبد المالك سلال (( الانتخاب حق وواجب ، ومن أراد التفريط في حقه فهو حر، ولكن ليس عليه أن يفرض رأيه على الجزائريين، والجزائريات)) فعبارة الانتخاب حق وواجب تحمل حجة ضمنية، وهي عليكم بالانتخاب لا بد منه لا مفر منه، أما العبارة الثانية ليس عليه أن يفرض رأيه على الجزائريين عبارة تتضمن النهي عن التشويش، فأفعال التحريم، (النهي) ولذلك يقتصر استعمال المرسل على البعض منها، مثل التحدي للدفاع عن وجهة النظر، أو طلب الحجاج<sup>1</sup>. مثل: لا تكذب. وهذه حجة تحمل نتيجة ضمنية وهي قول الحقيقة. وهذا النوع من الأفعال نلتمسها في خطب الرؤساء من أجل الأمر بسلوك معين مثل خطاب السيد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة اليوم العالمي للعيش معا في سلام: " على شعبنا أن يظل من رواد ثقافة السلم، والتعايش"<sup>2</sup>.

دور الأفعال اللغوية يتجاوز الدور المساعد في تركيب الخطاب إذ يستعمل المرسل الاستفهام أو النفي أو الاثبات في الحجاج على أنها الحجج بعينها.

ـ ويعد الاستفهام من أنجح أنواع اللغوية حجاجا، وهو ما يتوسل به الكثير في فعلهم، إذ إن طرح السؤال يمكن ان يضحخ الاختلاف حول موضوع ما اذا كان المخاطب لا يشاطر المتكلم الإقرار بجواب ما، كما يمكن أن يلطف السؤال ما بين الطرفين من اختلاف إذا كان المخاطب يميل إلى الإقرار بجواب غير جواب المتكلم<sup>3</sup>. مثل: من جعلك رجلا؟ حجة تحمل نتيجة ضمنية، وهي

<sup>1</sup> عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ص 481/482.

<sup>2</sup> الإذاعة الجزائرية، 2018/05/12. 16:21.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 483/484.

فضائل الوالد على ابنه. من أجل التأثير في المتلقي. أو من أخرجك من نكبة العشرية السوداء؟ نتيجة تتضمن فضل الرئيس عبد العزيز بو تليقة على شعبه. حتى تأثر في الجمهور.

- الحجاج بالتبادل:

\*يحاول المرسل بهذه الآلية ان يصف الحال نفسه في وضعين ينتميان الى سياقين متقابلين، وذلك ببلورة علاقات متشابهة بين السياقات، كما يمكن أن تكون الحجج نقلا لوجهة النظر بين المرسل والمرسل اليه. وذلك مثل الخطابات التالية:

- ما يأتي بالسهولة يذهب بسهولة.

- عامل الناس كما تحب أن يعاملوك.

- لا ترضى إلا ما ترضيه لنفسك.

\_ وما يهم هنا هو اقناع المرسل بتطبيق قاعدة العدل، وذلك مثل قول الموظف لمن يطلب منه عملا لا يستطيعه:

- ضع نفسك مكاني.

- وما يميز هذا النوع من الحجاج أنه دعوة المرسل للمرسل إليه إلى ترسيخ هذا المبدأ بينهما بالتساوي. وذلك يكثر استعمال الحجاج بالتبادل في النصائح لإقناع المرسل بجدوى ما يذهب إليه مثل:

- الحقيقة مرّة كالدواء، ولكنّها مفيدة.

- الوصف:

\_ يشمل الوصف عددا من الأدوات اللغوية منها: الصفة واسم الفاعل واسم المفعول. وفيما يلي عرض لكل منها مع بيان دوره في الحجاج من خلال الأمثلة.

- الصفة:

- تعد الصفة من الأدوات التي تمثل حجة للمرسل في خطابه، وذلك بإطلاقه لنعته معين في سبيل اقناع المرسل اليه، كما هو في الخطاب التالي الذي يهدف المرسل الى إقناعه بأن العملية لم تكن لأي مآرب أخرى:

- تحطمت طائرة استطلاع بدون طيار فوق المرتفعات عندما كانت تقوم بعملية (روتينية)<sup>1</sup>.

\_ إذ أنّ الوصف (الروتيني) حجاج يزيل كثيرا من التساؤلات حول الطلعة الجوية التي قامت بها الطائرة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص486.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص487.

### - اسم الفاعل:

\_ يعتبر اسم الفاعل من نماذج الوصف التي يدرجها المرسل في خطابه بوصفها حجة ليسوع لنفسه اصدار الحكم الذي يريد، لتبني عليه النتيجة التي يرومها. وذلك انطلاقاً من تعريفه بأنه ((اسم مشتق، يدل على معنى مجرد، حادث، وعلى فاعله فلا بد أن يشتمل على أمرين معا: هما: المعنى المجرد الحادث، وفاعله ودلالة اسم الفاعل على المعنى المجرد الحادث اغلبية، لأنه قد يدلّ-قليلاً- على المعنى الدائم او شبه الدائم[...]. ودلالته على ذلك المعنى المرّد مطلقة، أي لا تفيد النص على ان المعنى قليل او كثير فصيغته الأساسية محتملة لكل واحد منهما)) فقد يصدر المرسل وصفة مباشرة، وقد يمهد له بخطاب/خطابات معينة، مثل:

### - مجرم حرب

فالوصف مجرم هو اسم فاعل مصوغ من فعل رباعي، لم يستعمله الناس لمجرد الوصف، فهم لا يخبرون هنا، بل يحاججون الآخرين ليلزم عن هذا الوصف تصنيف (شارون) في إطار معين. وادراجه ضمن فئة معينة لها قانونها وجزائها في العرف الدولي؛ لعله يجد عقابه الذي يناسب مع ما يستلزمه وصفه<sup>1</sup>.

### \_ اسم المفعول:

-ويصنف اسم المفعول، على أنه من الاوصاف الحجاجية المستعملة، وهو ((اسم مشتق، يدل على معنى مجرد، غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى، فلا بد ان يدل على الامرين معا)) وذلك مثل من يأجر الشكوى الى غيره:  
- أنا **مظلوم**، أنصفوني.

إذا وضع نفسه في مرتبة معينة تستدعي طلبه الانصاف من الآخرين، ولو كان في مرتبة غيرها، بأن كان ظالماً مثلاً، فلن يحق له هذا الطلب<sup>2</sup>.  
\*ويعمل اسم المفعول بنفس شروط عمل اسم الفاعل. والغاية منه استمالة المخاطب.

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص488.

<sup>2</sup>المرجع نفسه والصفحة نفسها.

### -تحصيل الحاصل:

- هناك من يعد بعض الخطابات مجرد حشو أو تحصيل حاصل لا تقدم شيئاً في الخطاب. و الحق أن كل جزء من الخطاب يضطلع بدلالاته الحجاجية<sup>1</sup>. ومن التنوعات الحجاجية التي يقوم عليها هذا الضرب الخطابي:

\* التمثيل (الصفة) ويجسد من خلال تعدد التعاريف رغم وحدة المعرف.

\* ذكر ما يعد حشواً من جهة النظر الدلالية (توسيع الجملة).

\* الإحالة بما هو مبهم في آداته اللغوية.

\* الاسم المبهم والتعبير عنه بالإشارة (هو/هي).

\* التكرار اللفظي (تكرار العبارات نفسها) وليس دائماً التكرار ما يكون حشو، فهناك تكرار لفظي من أجل تقوية الحجّة.

### \_2/ الآليات البلاغية:

ان الآليات البلاغية: تجعل للحجة البصر، وتيسر لها الطريق الذي تسلكه وكل طريق تأمنه الآليات البلاغية من أجل ابلاغ الحجة رسالتها المطلوبة:

\* قال إسحاق بن حسان في كتاب أبو الهلال العسكري "لم يفسر أحد البلاغة تفسيراً ابن المقفع، إذ قال: البلاغة اسم لمعان تجري في وجوه كثيرة، ومنها ما يكون شعراً، ومنها ما يكون سجعا، ومنها ما يكون خطاباً"<sup>2</sup>

### -تقسيم الكل الى أجزاء:

\_ قد يذكر المرسل حجته كلياً في أول الأمر، ثم يعود الى تنفيذها وتعدداً لأجزائها، ان كانت ذات أجزاء وذلك ليحافظ على قوتها الحجاجية، فكل جزء منها بمثابة دليل على دعواه.

\_ الاستعارة: للاستعارة هدف حجاجي، غرضه اقناع الجماهير، والتأثير فيهم بصورة فنية تتألف من مستويين، مستوى المعنى الحقيقي، الظاهر وهو غير مراد، ومستوى المعنى المجازي الذي يأتي مضمراً مخفياً وهو المراد<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 489.

<sup>2</sup> أبو الهلال العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار، ط1، 1952، ص14.

طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، 1998م، ص311.

\_ يعرف العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني "الاستعارة وهي ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين كقولك: "لقيت اسدا" وانت تعني الرجل الشجاع"<sup>1</sup>

\_ قد تعلق الاستعارة استعمال الالفاظ الحقيقية، وذلك لأنه لا يفضل المرسل استعمالها، إلا لثقتها بأنها ابغ من الحقيقة حجاجيا، وهذا ما يرجح تصنيفها ضمن أدوات السلم الحجاجي أيضا، إذ "تعرف الاستعارة الحجاجية بكونها تلك الاستعارة التي تهدف الى احداث تغيير في الموقف الفكري او العاطفي للمتلقين"<sup>3</sup> فالاستعارة "من الوسائل اللغوية التي يستعملها المتكلم للوصول الى أهدافه الحجاجية، بل انها من الوسائل التي يعتمدها بشكل كبير جدا، ما دمنا نسلم بفرضية<sup>4</sup> الطابع المجازي للغة الطبيعية، وما دمنا نعتبر الاستعارة احدى الخصائص الجوهرية للسان البشري" واذا كانت الاقوال العادية تقبل الابطال او التعارض الحجاجي، و مثل (الجو جميل لكنني متعب/ لن أقوم بنزهة)، فان الاقوال الاستعارية لا تقبل هذا التعارض الحجاجي، ويأبى ان يجيء بعده رابط من روابط التعارض الحجاجي مثل لكن و بل أي: إنه لا يقبل أن يرد في سياق الابطال او التعارض الحجاجي وهذا ما يفسره لحن الجمل التالية:

\*زيد أسد لكنه مشهور.

\*خالد بحر لكنه مسرف.

وتتميز الاستعارة الحجاجية برغبة المتكلم في ابطال فكرة ما الى المستمع تأثيرا أو اقناعيا<sup>5</sup>.

\_ ويفترض طه عبد الرحمن من خلال كتاب اللسان والميزان او التكوثر العقلي انه لبناء النظرية التعارضية للاستعارة في الحجاج هي:

\* ان القول الاستعاري قول حوارى، وحواريتة صفة ذاتية له.

\* ان القول الاستعاري قول حجاجى، وحجاجيته من الصنف التفاعلي نخصه باسم التحاجج.

<sup>1</sup>العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، القاهرة، ص20.

<sup>2</sup>الشهري بن ظافر، استراتيجيات الحجاج، ص494.

<sup>3</sup>نفس المرجع، ص495.

<sup>4</sup>د. جميل حمدوي، نظريات الحجاج، شبكة الالوكة، المغرب، دط، دس، ص40.

<sup>5</sup>المرجع نفسه، ص41.

\* ان القول الاستعاري قول عملي وصفته العملية تلازم ظاهرة البياني التخيلي<sup>1</sup>.

\_ ومنه الاستعارة لا ترتبط باللغة او بالألفاظ بل على العكس من ذلك، فسيرورات الفكر البشري هي التي تعد استعاريّة في جزء كبير منها... ويجب ان نفهم ان الاستعارة تعني التّصور الاستعاري<sup>2</sup>.

-ان، وقال العربي: "البلاغة التقرب من المعنى البعيد، والتباعد من حشو الكلام، وقرب المأخذ، وايجاز في صواب، وقصد الى الحجّة، وحسن الاستعارة"<sup>3</sup> ويستعمل المخاطب وسيلة أخرى من أجل تقوية خطابه وهي:

التمثيل: لقد استعمل معظم السياسيين، والإعلاميين هذه الوسيلة والتمثيل هو:

\_ عقد الصلة بين صورتين، ليتمكن المرسل من الاحتجاج وبيان حجته، وقد عقد الجرجاني فصلاً في مواقع التمثيل وتأثيره[لأنه] مما اتفق العقلاء عليه ان التمثيل إذا جاء في اعقاب المعاني او برزت هي باختصار في معرضه ونقلت عن صورها الاصلية الى صورته، كساها ابهة [...] فان كان مدحا كان أبهوأفخم [...] وان كان حجاجا كان برهانه أنور، وسلطانه اقهر، وبيانه ابهر<sup>4</sup> او هو " يقوم المثل في الخطابة مقام الاستقراء في المنطق، او المثل هو استقراء بلاغي. والمثل حجة تقوم على المشابهة بين حالتين في مقدمتها، ويراد استنتاج نهاية أحديهما بالنظر الى نهاية مماثلتها"<sup>5</sup>.

فهو يصلح للإشارة الى ان الراي الذي نروم الدفاع عنه يمكن ان يوضع((في علاقة)) مع راي او حقيقة، مقبولين من المتلقي<sup>6</sup>.

ويتمظهر التمثيل في عدة صور:

<sup>1</sup> طه عبد الرحمن، اللسان والميزان او التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1998، ص310.  
<sup>2</sup> جورج لا يكوف ومارك جونسن، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، د د، ط2، 2009، ص23.

<sup>3</sup> أبو الهلال العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، ص47.

<sup>4</sup> عبد الهادي الشهري بن ظافر، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، ص497.

<sup>5</sup> د. محمد العمري، في بلاغة الخطاب الاقناعي، افريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2002، ص82.

<sup>6</sup> فيليب بروطون، ترجمة: محمد مشبال، وعبد الواحد التهامي العلمي، الحجاج في التواصل، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ط1، 2013، ص121.

أ\_ المثل الجدلي والغير جدلي.

ب\_ التمثيل البلاغي الذي يأتي على شكل نص سردي أو سردي حوارى.

ج\_ الأمثلة التي تتخذ شكل اسطورة او حكاية او قصة او رواية حوارية<sup>1</sup>.

\_ ومن هنا نقف على أن الاستعارة بما يتفرع منها من سبل، كشكل من أهم الأشكال البلاغية التمثيلية وجه أسلوبى حجاجى فاعل فى رسم معالم الخطاب الحجاجى البلاغى.

- **البديع:**

- البديع فى اللغة من بدع: أى بدع الشئ ببذعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبذأه والبديع والبذع: الشئ الذى يكون أولاً<sup>2</sup>، وقد "فهم البلاغيون القدماء مصطلح البديع على أنه درجة خاصة من التميز يظفر بها الفنان المطبوع"<sup>3</sup>

\_ يستعمل المرسل أشكالاً لغوية تصنف بانها اشكال تنتمى الى المستوى البديعى، وان دورها يقف عند الوظيفة الشكلية، وهذا الراى ليس صحيحاً<sup>4</sup>، ونعطي مثال عن ذلك فى هذا الشأن: فأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقطت \*\*\* وردا او عمت على العناب بالبرد.

- ويتضح لنا من خلال هذا المثال أن الشاعر لم يكن يهدف الى التأثير فى المخاطب أو الى تحقيق بعض الغايات الحجاجية بل كان يهدف الى إظهار براعته فى استعمال المحسنات البديعية<sup>5</sup>.

إذ، أن لها كذلك دوراً حجاجياً لا على سبيل زخرفة الخطاب، ولكن بهدف الاقناع والبلوغ بالأثر مبلغه الابعد، حتى لو تخيل الناس غير ذلك، والبلاغة العربية مليئة بهذه الصور والإمكانات... ليست اصطناعاً للتحسين والبديع وإنما هي أصلاً، أساليب للإبلاغ والتبليغ.

اذ قد يكون الحجاج بالثنائيات، مثل مخاصمة ابي الأسود الدؤلى وامرأته بين يدي زياد بن ابيه:

<sup>1</sup> محمد سويتري، اللغة ودلالاتها: تقريب تداولي للمصطلح البلاغي، مجلة عالم الفكر، الكويت، ال عدد3، 2000، ص42.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربى، بيروت لبنان، ج 1، ط3، 1999، ص 342/341.

<sup>3</sup> منير سلطان، فن البديع تأصيل وتجديد، منشأ المعارف، الإسكندرية، 1986، ص11.

<sup>4</sup> عبد الهادي الشهري بن ظافر، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) ص497.

<sup>5</sup> أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة فى الطبع، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص109.

" جرى بين أبي الأسود الدؤلي وبين امراته كلام، في ابن كان لها منه، واراد اخذه منها، فسار الى زياد وهو والي البصرة، فقالت المرأة: أصلح الله الأمير، هذا ابني، كان بطني وعاءه، وحجري فناءه... فلم ازل بذلك سبعة أعوام، حتى إذا استوفى فصاليه، وكملت خصاله، .... واملت نفعه، ورجوت دفعه، أراد ان يأخذه مني كرها، فأدني أيها الأمير، فقد رام قهري، واراد قصري. فقال أبو الأسود: اصلحك الله، هذا ابني حملته قبل ان تحمله، ..وانا أقوم عليه في ادبه، وانظر اوده، وامنحه علمي، والهमे حلمي، حتى يكمل عقله، ويستحکم فتله، فقالت المرأة: صدق اصلحك الله، حملة حفا، وحملته ثقلا، ... ووضعت كرها، فقال له زياد: اردد على المرأة ولدها، فهي أحق به منك، ودعني من سجعك، او قال انها امرأة عاقلة يا أبا الأسود، فادفع ابنها اليها، فاخلق ان تحسن ادبه"<sup>1</sup>

-ففي الخطاب السابق صور كثيرة، ولكنه ركزا المرسل على توظيف ما يسمى بالطباق بين الالفاظ: حفّ، ثقلا، كرها، فالمرأة هي صادقة في حججها وبذلك الشكل البديعي استطاعت ان تغلب حجتها وتحفظ بولدها<sup>2</sup>.

\_ إن الأفعال البلاغية ككل الأداة التي يستطيع بها السياسيون توجيه جمهورهم، فاللعب بالمفردات وتركيبية الجمل تجعل منه يسيطر على الرأي العام، وحتى أنه يبتكر مصطلحات سياسية جديدة.

### \_ 3/التقنيات الشبه المنطقية:

\_ "هي مجموعة من الحجج التي تشبه الطرائق الشكلية المنطقية والرياضية في البرهنة والاستدلال. وليست هذه الحجج حججا منطقية طبيعية صرفة، اذ شبه هذه الحجج الدلائل المنطقية"<sup>3</sup>

### - السلم الحجاجي:

يمكن تعريف السلم الحجاجي بانه " عبارة عن مجموعة غير فارغة من الاقوال مزودة بعلاقة ترتيبية وموفيه بالشرطين التاليين:

<sup>1</sup> عبد الهادي الشهري بن ظافر، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) ص 498.

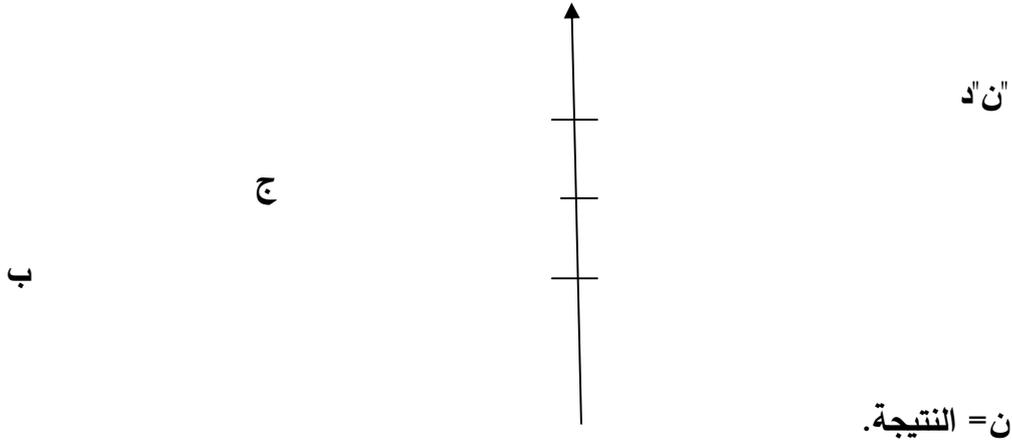
<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ذكره، ونفس الصفحة.

<sup>3</sup> د. جميل حمداوي، شايم برلمان رائد البلاغة الجديدة، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، الناظور، 2019، ط1، ص45.

أ- كل قول يقع في مرتبة ما من السلم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الاقوال التي دونه.

ب- كل قول كان في السلم دليلاً على مدلول معين، كان ما يعلوه مرتبة دليلاً أقوى عليه.<sup>1</sup>

او هو علاقة ترتيبية للحجج يمكن ان نرمز لها كالاتي:

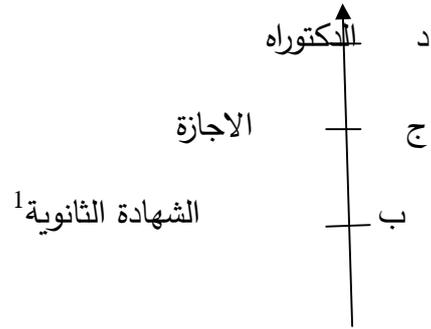


- "ب" و "ج" و "د": حجج وادلة تخدم النتيجة "ن".
- فعندما تقوم الحجج المنتمية الى فئة حجاجية ما<sup>2</sup>، علاقة ترتيبية معينة، فان هذه الحجج تنتمي اذالك الى نفس السلم الحجاجي فالسلم الحجاجي هو فئة حجاجية موجهة. ويتسم السلم الحجاجي بالسمتين الآتيتين:
- ا/ كل قول يرد في درجة ما من السلم، يكون القول الذي يعلوه دليلاً أقوى منه بالنسبة ل "ن".
- ب/ إذا كان القول "ب" يؤدي الى النتيجة "ن"، فهذا يستلزم ان "ج" او "د" الذي يعلوه درجة يؤدي اليها، والعكس غير صحيح، فاذا اخذنا الاقوال الاتية:
- 1- حصل زيد على الشهادة الثانوية.
- 2- حصل زيد على شهادة الاجازة.
- 3- حصل زيد على شهادة الدكتوراه.

<sup>1</sup> طه عبد الرحمن، اللسان والميزان او التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1998، ص277.

<sup>2</sup> د. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، منتديات سور الازيكية، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص20.

فهذه الجمل تتضمن حججا تنتمي الى نفس الفئة الحجاجية، وتنتمي كذلك الى نفس السلم الحجاجي، فكلها تؤدي الى نتيجة مضمرة، من قبيل " كفاءة زيد" او "مكانته العلمية". ولكن القول الأخير هو الذي سيرد في اعلى درجات السلم الحجاجي، وحصول زيد على الدكتوراه هو بالتالي اقوى دليل على مقدرة زيد وعلى مكانته العلمية. ويمكن الترميز لهذا السلم كما يلي:



- قوانين السلم الحجاجي:

- واهم هذه القوانين ثلاثة:

**1/ قانون النفي:** إذا كان قول ما "أ" مستخدما من قبل متكلم ما ليخدم نتيجة معينة، فان نفيه (أي ~ أ) سيكون حجة لصالح النتيجة المضادة وبعبارة أخرى، فاذا كان "أ" ينتمي الى الفئة الحجاجية المحددة بواسطة "ن" فان "~ أ" ينتمي الى الفئة الحجاجية المحددة بواسطة "لا-ن" ويمكن ان نمثل لهذا بالمثالين التاليين:

-زيد مجتهد، لقد نجح في الامتحان.

-زيد ليس مجتهدا، انه لم ينجح في الامتحان.

فاذا قبلنا الحجج الوارد في المثال الأول، وجب ان نقبل كذلك الحجج الوارد في المثال الثاني.

**2/ قانون القلب:** يرتبط هذا القانون أيضا بالنفي، ويعد تنميما للقانون، ومفاد هذا القانون، ان السلم الحجاجي للأقوال المنفية هو عكس سلم الاقوال الاثباتية، وبعبارة أخرى، إذا كان (أ) اقوى من (أ) بالقياس الى النتيجة "ن" فان (~ أ) هو اقوى من (~ أ) بالقياس الى "لا-ن". ويمكن التعبير عن هذه الفكرة بصيغة أخرى فنقول: إذا كانت احدى الحججتين اقوى من الأخرى في التدليل على نتيجة معينة، فان نقيض الحجة الثانية. اقوى من نقيض الحجة الأولى في التدليل على النتيجة المضادة. ويمكن ان نرمز لهذا بواسطة السلمين الحجاجيين التاليين:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ص21

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص22.



ولنوضح هذا بالمثالين التاليين:

\_ حصل زيد على الماجستير، وحتى الدكتوراه.

\_ لم يحصل زيد على الدكتوراه، بل لم يحصل على الماجستير.

فحصول زيد على الدكتوراه اقوى دليل على ان مكانته العلمية من حصوله على الماجستير في حين ان عدم حصوله على الماجستير هو الحجة الأقوى على عدم كفاءته من عدم حصوله على شهادة الدكتوراه.<sup>1</sup>

**3/\_ قانون الخفض:** يوضح قانون الخفض (Loi d'abaissement) الفكرة التي ترى ان النفي اللغوي الوصفي يكون مساويا للعبارة Moins que فعندما نستعمل جملا من قبيل:

- الجو ليس باردا.

- لم يحضر كثير من الأصدقاء الى الحفل.

فنحن نستبعد التأويلات التي ترى ان البرد قارس وشديد (المثال الثاني). او ان الأصدقاء كلهم حضروا الى الحفل (المثال الثاني). ويؤول القول الأول على الشكل التالي:

\_ إذا لم يكن الجو باردا، فهو دافئ او حار. وسيؤول القول الثاني:

\_ لم يحضر الا القليل منهم الى الحفل.

وتتجلى صعوبة صياغة هذه الوقائع، في ان الخفض الذي ينتج عن النفي لا يتموقع في السلم الحجاجي، ولا يتموقع أيضا في سلمية تدريجية موضوعية يمكن تعريفها بواسطة معايير فزيائية.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص23.

فلا تتدرج الاقوال الاثباتية (من نمط " الجو بارد") والاقوال المنفية (من نمط " الجو ليس باردا) في نفس الفئة الحجاجية ولا في نفس السلم الحجاجي.<sup>1</sup>

\_ وسائل السلم الحجاجي اللغوية:

\_ يتحقق الحجاج بالسلم الحجاجي اللغوية، وآليات شبه منطقية كالتالي:

\_ الأدوات اللغوية، كالروابط الحجاجية، مثل (بل، لكن، حتى، فضلا عن، ليسكذا فحسب، بل)

\_ السمات الدلالية، ودرجات التوكيد.

\_ الصيغ، الصرفة (أفعال التفضيل، صيغ المبالغة)

\_ المفهوم: الموافقة المخالفة)

\_ حجة الدليل.

\_ ونستعرض كلا منها:

\_ الأدوات اللغوية: (الروابط الحجاجية).

\_ هناك بعض الأدوات اللغوية التي تكون دورها هو الرابط الحجاجي بين قضيتين، وترتيب درجاتها بوصف هذه القضايا حججا في الخطاب. ومن هذه الروابط: غني عن القول، لكنحتى، بل، فضلا عن، وغيرها وهذه الروابط هي ما يسميه المنطقة باللفظ. الأداة<sup>2</sup> وهو لفظ لا يدل بحد ذاته على أي معنى، وإنما من طبيعة ان يربط فقط بين الالفاظ المختلفة لتبيان العلاقات القائمة فيما بينها، وهو لا يصلح ان يكون موضوعا ولا محمولا لا في القضايا المنطقية" وتعد عبارة (غني عن القول) مما يجسد هذه الروابط كما في الخطاب التالي:

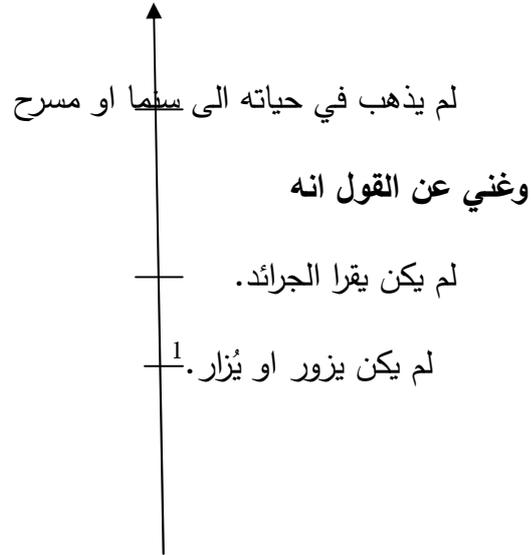
" ولم يكن الشيخ ليزور أو يزار الا في المناسبات، ولم يكن يقرأ الجرائد، أو يستمع الى الراديو. وغني عن القول انه لم يذهب في حياته الى سنا او مسرح، كما لم يخرج طوال الثلاثين عاما

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص24.

<sup>2</sup>عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، ص 507/508.

الأخيرة من حياته لنزهة او لرؤية متحف أو حديقة... الخ ولعلّه رأى الاهرام اول قدومه للقاهرة"  
وهذه حجج على جد الشيخ وحفظه للوقت

(ملازمة الشيخ بيته)



فاستعمل المرسل عددا من الحجج للدلالة على ملازمة الشيخ بيته وحرصه على عمله، ولكنه رتبها في السلم الحجاجي وذلك بان استبدل بالخطاب الواقع بعد (غني عن القول) وهو (انه لم يذهب في حياته الى سنا او مسرح) ليكون الحجة الأقوى، وباستعمال هذه الأداة المرتبطة بالخطاب السابق، فقد وضع الحجج الأخرى في مراتب دون مرتبة هذه الحجة، إذ تمثل ادلة أضعف معها قوة.

ومن هذه الأدوات حرف: لكن.

\_ لكن: وهو حرف استدراك. ومعنى الاستدراك ان تنسب حكما لاسمها، يخالف المحكوم عليه. كأنك لما اخبرت عن الأول بخبر، خفت ان يتوهم من الثاني مثل ذلك، فتداركت بخبره، ان سلبا وان إيجابا. ولذلك لا يكون الا بعد كلام، ملفوظ، او مقدّر ولا تقع لكن الا بين متنافيين، مثل:

\_ لماذا تكذب عند التحقيق معك؟

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص509.

\_ ما كذبت، لكنني احتلت في كلامي.

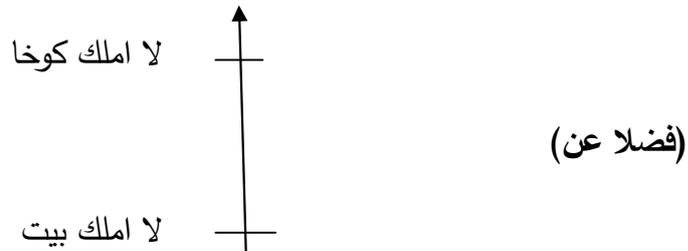
اذ عمل الى نفي الكذب أولاً، ثم ارتقى بحججه درجة وهي اثبات الحيلة.<sup>1</sup>

\_ وتعد العبارة: (فضلاً عن) من الأدوات التي يعمد المرسل الى استعمالها، لترتيب الحجج في سلم حججي، وذلك مثل من يريد اقناع الناس بحاجته وفقره الشديدين:

\_ لماذا لا تبقى في بيتك، وتعف نفسك عن المسألة؟!

\_ لا املك كوخاً فضلاً عن بيت<sup>2</sup>.

شدة فقر الرجل



فمعناه لا يملك كوخاً ولا يملك بيتاً، وإن عدم ملكه البيت أولى من عدم ملكه الكوخ. بيد انه يكفيه ان ينتج خطاباً يبين فيه انه لا يملك بيتاً، اذ يكفي إنجازه لإخبار المرسل اليه، ولكنّه عمد الى نفي الأقل، ليسوغ له وضع نفي ملكية البيت في درجتها السلمية التي تحقق اقناع المرسل اليه وفقره. ويمكن ان يؤوله المرسل اليه على انه:

\_ لا يملك كوخاً، فكيف املك بيتاً؟! او:

\_ بما انني لا املك كوخاً، فإنني لا املك بيتاً. او:

\_ ان كنت لا املك كوخاً، فانه من الأولى انني لا املك بيتاً.

وبهذا، فان المرسل ينتج خطابين معاً، وهما:

\_ لا املك كوخاً.

<sup>1</sup> المرجع نفسه سبق ذكره، ص 509.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 512.

\_ لا املك بيتا.

ويختلف الخطابان أعلاه في درجة قوة حجتهما، رغم دلالتهما على ادعاء الفقر. وبهذا فان الترتيب السلمي يتحقق باستعمال (فضلا عن) " ولا تستعمل فضلا عن هذه الا في النفي"<sup>1</sup>

\_ ومن الأدوات بل، اذ تكمن حاجيتها ان المرسل يرتب بها الحجج في السلم، بما يكمن تسميته بالحجج المتعاكسة، وذلك بان بعضها منفي وبعضها مثبت. لانّ بل أساسا " حرف اضراب، وله حالان: الاول: ان يقع بعده جملة. والثاني: ان يقع بعده مفرد. فان وقع بعده جملة كان اضرابا عما قبلها، اما على<sup>2</sup> جهة الابطال واما على جهة الترك للانتقال، من غير ابطال. وإذا وقع بعد بل مفرد فهي حرف عطف، ومعناها الاضراب. ولكن حالها فيه مختلف: فان كانت بعد نفي فهي لتقرير حكم الأول، وجعل ضده لما بعدها.

ومن الأمثلة عن الجملة، ما يقوله شخص منهم بالتقصير في عمله:

\_ لم اتقاعس عن العمل، بل اجتهدت فيه.

اذ أبطل التقصير، عندما نفاه، وذلك وضعه في درجة أدنى من درجات السلم الحجاجي، ومن ثم اثبت الاجتهاد مما رفعه فوق ذلك درجة وبذلك، فقد تمكن من انجاز فعلين لغويين، مع استيفاء ترتيبها حجاجيا باستعمال الأداة بل، وذلك لحصيستها اللغوية.

وقد لا يريد المرسل، ابطال ما قبل بل بقدر ما يريد الانتقال من درجة دنيا في الحجج الى درجة اعلى. مثل:

\_ نحن لا نظلمك، بل انت مغرور.

وكذلك الحال لو تقدّمها نفي او نهي، مثل:

\_ ما ارهب الفلسطينيين الإسرائيليين، "بل" الإسرائيليون.

<sup>1</sup>المرجع نفسه سبق ذكره، ص513.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص514.

أي الإسرائيليون الذين ارهبوا الفلسطينيين<sup>1</sup>.

\_ ومن أدوات السلم الحجاجي الأدوات حتى، لدورها في ترتيب منزلة العناصر، ولا لمعانيها واستعمالاتها من سلمية. فأولها (حتالجارّة) التي تعني انتهاء الغاية، على ان يراعي المرسل تحقق شروط مجرورها في التركيب، وهي: "الأول: ان يكون ظاهرا في الغالب. والثاني: ان يكون اخر جزء، او ملاق لآخر جزء وان يكون المجرور بها داخلا. فيما قبلها على الغالب، وان يكون الانتهاء به او عنده"

وذلك مثل من يحتج على أنّه قد شبع من زاد مضيفة بقوله:

\_ لقد تناولت زادا شهيا، فقد اكلت الدجاجة حتى رقبتها.

\_ او فقد التهمت كل شيء حتى الصحون.

لذة الزاد

اكلت رقبتها

حتى

اكلت الدجاجة

وثاني استعمالاتها ما يعرف ب (حتى العاطفة). ويراعي المرسل هنا شروط المعطوف وهي " شرطان: الأول: ان يكون بعض ما قبلها، او كبعضه.

والثاني: ان يكون غاية لما قبلها، في زيادة. والزيادة تشمل القوة والتعظيم. والنقص يشمل الضعف والتحقير " وقد اجتمع هذا للصنفان في البيت التالي:

قوتنا

قهرنا كراتكم

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 515.

حتى

قهرناكم —

" فالشطر الأول من البيت يشتمل على حجتين هما:

(قهرناكم) و (قهرنا كمتكم) وهما تخدمان معا النتيجة الواردة في الشطر الثاني من البيت: (أنتم تهابوننا) ولكن السؤال الذي نطرحه هنا هو الاتي: هل سترد هاتان الحجتان في نفس الدرجة من درجات السلم الحجاجي؟ هل لهما قوة حجاجية مماثلة؟ ان الجواب سيكون بالنفي طبعاً، فالحجة التي جاءت بعد (حتى) هي الحجة الأقوى<sup>1</sup>.

\_ ومن أدوات السلم الحجاجي كذلك القصر باستعمال (إنما) والسبب في افادة معنى القصر، (...ودلالاتها مثل دلالة (ليس كذا فحسب). وهناك من يستعمل (ما الا) ليضع ذاته في أدنى السلم مثل:

\_ انت الخير والبركة، فانت موجّه عظيم، ورائد متميز.

\_ ما انا الا موظف بسيط.<sup>2</sup>

\_ السمات الدلالية:

\_ درجات التوكيد:

\_ ويستعمل استعمال التوكيد، بترتيب درجته لغوياً، وذلك عند انتاج الخطاب الخبري في ثلاث درجات من التوكيد، طبق لثلاث سياقات، كما يصنّفها السّكاكي.

1/ الخبر الابتدائي

2/ الخبر الطلبي

3/ الخبر الانكاري<sup>3</sup>

\_ الإحصاءات:

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 518/517.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 520.

<sup>3</sup>المرجع نفسه ص 524/523.

\_ من الآليات الحديثة في الحجج استعمال الإحصاءات، فهي تنوب عن الكلمة كثيرا التي كانت تستعمل في الخطب قديما للدلالة على قوة الحجة. مما ساعد على استعمال التفانة الحديثة، إذ أصبحت صورة تجلوا الحقيقة بشرط عدم توظيفها أرقاما جوفاء، أو ان تكون مراجعها ذات ضعف واضح وعند الاحتجاج بها اقناع الناس بما لا يقنع عادة.

### \_ آليات السلم الحججي:

\_ لا يقتصر ترتيب الحجج في سلم واحد على ما تقدّم من ايراد بعض الجمل وربطها حججيا، أو على استثمار بعض الأدوات ذات المعاني، بل يمكن ترتيب الحجج أيضا باستعمال بعض الصيغ الصرفية وتوجيهها في سياق الاقناع<sup>1</sup>.

### \_ التعدية:

\_ التعدية هي ترتيب الأشياء في سلم، بعقد العلاقة بينها، رغم عدم وجد هذه العلاقة قبل التلفظ بالخطاب.

### \_ افعال التفضيل:

\_ ومن ذلك استعمال افعال التفضيل في الاثباتات "وتعريفه هو اسم، مشتق، على وزن: افعال يدل. في الاغلب على ان شيئين اشتركا في معنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه، فالدعائم التي يقوم عليها التفضيل الاصطلاحي. في الاغلب حالاته. ثلاثة:

1\_ صيغة افعال، وهي اسم مشتق.

2\_ شيان يشتركان في معنى خاص.

3\_ زيادة أحدهما على الآخر في المعنى الخاص.

ولا فرق في المعنى والزيادة فيه بين ان يكون امرا حميدا، او ذميا.

فقد يكون الخطاب مدحا، وقد يكون قدحا، عندها يتساوى الامران في إمكانية استعماله، إذ يستثمره المرسل في حجاج غيره، مستعملا صيغة الثلاث وهي:

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 525.

1/ المجرد من أل والاضافة.

2/ المقترن بأل.

3/ المضاف.<sup>1</sup>

\_ القياس الضمني:

\_ من تجلياته في الحجاج، وهذا ما يسميه أرسطو بالضمير"، مثل:

\_ مات الدكتور عبد العظيم.

\_ ما سبب موته؟

\_ أصيب بسكتة قلبية.

\_ سبحان الله طبيب مختص في امراضالقلب، ويموتبنفس العلة التيداوي الناس منها.

\_ اليس بشراً؟!

\_ وعليه فالنتيجة الحجاجية المضمرة هي:

\_ أنه يموت كل من ينتمي الى البشر.

\* صيغ المبالغة:

\_ وتعد الاوصاف المشتقة من الصيغ التي تمكن المرسل من بناء السلم الحجاجي، اذ يمكن

استعمال تلك التي تحمل سمة هذا الترتيب في تكوينها الصرفي.

ومنه الآليات الصرفية صيغ المبالغة، مثل، قول السموأل عندما كان يفتخر بقومه:

\_ إذا سيّد منّا خلا قام سيّد \*\*\* قوؤل لما قال الكرام فعول.<sup>2</sup>

فقد استعمل في بيئته صيغتين كلاهما على وزن فعول وهما: قوؤل وفعول.

<sup>1</sup>المرجع نفسه سبق ذكره، ص526.

<sup>2</sup>المرجع نفسه سبق ذكره، ص529.

بيد أنه يمكن استعمال صيغ المبالغة حجاجيا باعتبارها اوصاف تستلزم فعلا معيناً ذا درجات سلمية، إذ ليس المهم في الحجاج التصنيف فحسب، بل المهم دلالة التصنيف. مثل:

\_ هذا سكير فعاقبوه.

إذا استعمل وزن فعيل ليسوغ بها طلب العقاب له، وليس لوصف درجة تكرار فله فحسب.

- فحوى الخطاب:

\_ ومن أهم أوجه تجليات الحجاج عبر السلم المفهومي، ما يكون بدلالة فحوى الخطاب، وهو "ان ينص على الأعلى وينبّه على الأدنى، او ينص على الأدنى وينبّه على الأعلى فحكم هذا حكم النص"، وهذا يتضمن التلطف بالدرجة العليا في السلم ونفي ما عداها ضمناً، كما قد يكون ترتيب الحجة ضمناً، وذلك بتوظيف المعرفة المخزونة والسابقة، ومناسبتها للسياق، مثل الخطاب التالي للأمير عبد الله بن عبد العزيز، فقال:

"إن علاقاتنا مع أمريكا ومع الحكومة الأمريكية بالذات وعلى رأسها فخامة الرئيس بوش هي علاقة ممتازة، وعلاقاتنا مع الشعب الأمريكي علاقة ممتازة جداً، أما الصحافة المأجورة، وما يثار فيها فنقول لهم القافلة تسير والبقية هم يفهمونه"

اذ إنّ العلاقات تترتب، عادة، من درجة الامتياز نزولاً الى درجة الانعدام التام. فعند التلقظ بالخطاب أعلاه، زال من ذهن المرسل اليه كل الدرجات التي تقع تحت هذه المرتبة، ليس هذا فحسب، بل اعلى الدرجات. اذ يجيب على تساؤلات ضمنية، متضمنة في:

\_ كيف هي العلاقات؟

\_ فيكون الجواب:

\_ ليست جيّدة فحسب، وليست جيّدة جداً فحسب، بل هي ممتازة. وهذا ما يبرر استعمال المرسل للسلم الحجاجي عند الحجاج في المراتب المضادة.<sup>1</sup>

\* إذا تساءل القارئ: يا ترى ما حاجة الحجاج، للآليات اللغوية، والبلاغية، والشبه منطقية؟ فنقول إذا اخذنا على سبيل المثال الأساليب البلاغية كوسيلة من وسائل الحجاجية، حيث تعتمد على التأثير، والاستمالة المخاطب كيف ذلك؟ بالصور البيانية، والأسلوب الجمالي وبهذا نستطيع ولو

<sup>1</sup> نفس المرجع سبق الذكر، ص 530.

بنسبة معينة استمالة تفكيره وعواطفه ومشاعره حتى يتأثر بالقضية المراد التأثير بها، وهذه الأفكار والحجج لا بد ان تصاغ في قوالب لغوية ذات عبارات دقيقة، وقدرة التأثير ترتبط بسلامة الحجة من كل الأخطاء، والعيوب اللغوية التي يدافع عنها، وتنظيمها في سلم حجاجي ننطلق فيه بترتيب الحجج من الأضعف إلى الأقوى وكل حجة تأخذ المركز الذي يناسبها وبفضل هذه الآليات باستطاعتنا أن نكشف عن أي مغالطة نجدها في خطاب أو نص معين. وهذه الآليات الحجاجية هي في نفس الوقت أساس بناء النص الحجاجي.

### مخطط لتقنيات الحجاج: اللغوية/البلاغية/الشبه منطقية

<b>الإستفهام:</b> آليات السلم الحجاجي الحجاج بالتبادل ، الوصف ، الصفة ، إسم الفاعل و المفعول	<b>الافعال اللغوية :</b> الإستعارة ، قانون النفي ، الافعال الإلزامية ، الأفعال التوجيهية ، البديع ، قانون الخفض ، فحوى الخطاب ، تحصيل الحاصل	<b>الادوات اللغوية :</b> ألفاظ التعليل : المفعول لأجله ، لأنّ ، كي الناصبة ، الوصل السببي ، التركيبية الشرطية
<b>السلم الحجاجي :</b> قانون القلب ، التعدية ، أفعال التفضيل ، صيغ المبالغة ، القياس الضمني	<b>الآليات البلاغية :</b> التقنيات الشبه منطقية ، تقسيم الكل إلى أجزاء و التّمثيل	<b>وسائل السلم الحجاجي</b> <b>اللغوية :</b> بل، لكن، حتى، فضلا عن، ليس غني عن السمات الدلالية: درجات التوكيد و الإحصاءات

### المبحث الثاني: الخطاب الإعلامي السياسي

#### تمهيد:

نحن الآن في زمن ضرورة الاهتمام بالخطاب، فعالم ما بعد الحداثة، وما تبعه من تغيرات متلاحقة، من هذّ دول وبناء دول، والعصف بالنظم السابقة وتقشي نظم جديدة لكل نظام خطابه، ولغته الضامن المسيطر على العالم، والإعلام دوما ما يبين لنا اتجاهين هما الحرية والاستبداد، ولكل له خطابه أيضا، وقوته وقدرته الإقناعية نسبة ما، فما هو الخطاب؟ وماهي أنماطه؟ وما معنى الخطاب الإعلامي؟ وما هي أبرز خصائص الخطاب السياسي؟

#### أولا: مفهوم الخطاب (لغة واصطلاحا).

\*قبل ان نخوض في غمار الواجهة المفاهيمية للخطاب، لا بد ان نشير أولا الى أرسطوطاليس (384ق-322م) الذي تنبه لأهمية الخطاب، لذلك قد فصل الخطابة عن الشعر، وألف في كل منهما كتابا مستقلا، وتبعه في ذلك الفلاسفة المسلمون فحرصوا على التفريق بين طبيعة الشعر الذي يهدف الى التخيل، وطبيعة الخطابة التي الهادفة الى التصديق حسب الأحوال والاحتمال<sup>1</sup>.

\_ مفهوم الخطاب لغة: "عند الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي(323هـ- 941م/395هـ-1004م) في معجم مقاييس اللغة من خطب: الخاء والطاء والباء، اصلان: أحدهما الكلام بين اثنين، يقال خاطبه يُخاطبه، خطابا، والخطبة الكلام، المخطوب به"<sup>2</sup>.

\_ وفي قاموس المحيط، "الخطابة من خطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح، وخطبه بالضم، وذلك الكلام: خطبة، أيضا او هي الكلام المنتثر المسجّع ونحوه. ورجل خطيب: حسن الخطبة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> د. محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2002، ص07.

<sup>2</sup> أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، دب، ج2، دط، 1979، ص198.

<sup>3</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مجلد1، دط، 2008، ص478.

\_ وفي معجم الوسيط: الخطاب من خاطبه مخاطبة، وخطابا: كلمة وحادثه. وجباليه الكلام ويقال خاطبه في الامر: حدّثه بشأنه...تخاطبا: تكالما وتحادثا. والخطاب<sup>1</sup>: وفي الكلام العزيز (فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ<sup>2</sup>). صدق الله العظيم.

\_ ويقول عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي(100هـ-170هـ-718م-786م) في معجم العين عن الخطاب في اللغة (من خطب، الخطب: سبب الامر. الخطاب: مراجعة الكلام)<sup>3</sup>

• لقد ورد في التعاريف اللغوية ان الخطاب مراجعة الكلام أساسه اللغة ووعائه الخطاب، وهو عبارة عن وحدة تواصلية، ذات معاني متعددة، او هو رسالة موجهة من مخاطب الى مخاطب معين عبر سياق معين قصد غاية محددة وهو يدرس ضمن لسانيات الخطاب.

ثانيا/اصطلاحا:

\_وفي معجم جميل صليباالخطابة: "هي علم البلاغة. وليس الغرض منها تعليم الكلام البليغ فحسب، ولكن الغرض منها عرض الأفكار بأسلوب مقنع" ويقول ان الخطابة عند ارسطو مبنية على المبادئ الكلية، ويعرفها بقوله انها الكلام المقنع"<sup>4</sup>

\_ وفي كتاب الخطابة لأرسطو طاليس(384ق-م322) يقول: فالريطورية (الخطابة) قوة تتكفل الاقناع الممكن في كل واحد من الأمور المفردة"<sup>5</sup>

\_ وقد اخذنا من كتاب الخطاب(لسارة ميلز) ترجمة عبد الوهاب علوب مفهوم الخطاب " يقول جيوفري ليتش ومايكل شورت: (الخطاب تواصل لغوي يُنظر اليه باعتباره عملية تجرى بين

<sup>1</sup> معجم الوسيط، ص243.

<sup>2</sup>القران الكريم، سورة صاد، الآية 23، ص454.

<sup>3</sup>الفراهيدي عبد الرحمن خليل بن احمد، معجم العين، تحقيق: مهدي المخزومي، ج4، ص222.

<sup>4</sup>د. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ج1، دط، 1982، ص531.

<sup>5</sup>ارسطو طاليس، تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار القلم، بيروت لبنان، دط، 1979، ص09.

متكلم ومستمع، او تفاعل شخصي يحدد شكله، غرضه الاجتماعي. والنص تواصل لغوي "سواء شفاهي او مكتوب" ينظر اليه باعتباره رسالة منفردة آداتها السمعية او البصرية<sup>1</sup>

\_ ويرى الجاحظ الكناني أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني (159هـ-255هـ) البصري في كتاب البيان والتبيين ان حسن الافهام (الخطاب) هو استعمال الالفاظ المستحسنة المنمقة التي لها تأثير عند المستمعين ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة فتكون مقبولة في اذهانهم لتكون هناك سرعة في الاستجابة استنادا الى ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

\_ يرى (ميشال فوكو"1926م-1984م"Michel Foucault) ان الخطاب: "هو شبكة معقدة من النظم الاجتماعية، والسياسية، والثقافية التي يبرز فيها الكيفية التي تنتج فيها الكلام كالخطاب"<sup>2</sup>

\_ **الخطاب:** هو الكلام الذي يقصد به الإفهام، وعلى هذا دأب المفسرون القدماء والمحدثون للآيات القرآنية التي ورد فيها لفظ الخطاب. وراوا ان الخطاب في المفهوم القرآني يحيل على الكلام، وهو المفهوم نفسه الذي ورد في المعاجم العربية لأنها استمدت دلالة اللفظة من القرآن الكريم وفق السياق الذي وردت فيه. والخطاب هو الكلام المؤثر والمقنع الذي "تمكّن" عن طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم. من مجادلة الكفار، وكما هو واضح ان أكثر الخطابات اقناعا وتعبيرا عن الحقيقة وتأثيرا في الناس هو الخطاب القرآني بوصفه كلاما لفضيا متعاليا<sup>3</sup>

\_ **والخطاب** هو الصيغة التي نختارها لتوصيل افكارنا الى الاخرين، والصيغة التي نتلقى بها أفكارهم... ان الخطاب يتجاوز هذا المفهوم الضيق، ليدل على ما يصدر من كلام او إشارة او ابداع فني<sup>4</sup>.

\_ نفهم من خلال التعاريف السابقة ان الخطاب هو عبارة عن رسالة ذات بداية، ونهاية تتشكل من خلال متتاليات من الجمل انتجتها الذات المرسله بغرض التواصل، والتعبير. والهدف منه

<sup>1</sup> سارة ميلز، الخطاب، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2016، ص15.

<sup>2</sup> د. نعمان بو قره، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن، ط1، 2009، ص13.

<sup>3</sup> د. حورية رزقي، الخطاب التربوي بين التبليغ والتداول، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2018، ص20/19.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص26.

ارسال رسالة الى شخص او مجموعة من الأشخاص أساسها المرسل، والمتلقي. والخطاب قد يكون في ظاهره سهل لكنه خطير جدا، وسنرى هذا في مباحثنا اللاحقة.

### ثانيا: أنماط الخطاب

\_ هناك أنواع كثيرة في الخطاب وسنقتصر على ثلاث أنواع وهي:

#### 1/\_ الخطاب الادبي:

\_ ويعد أحد الأنواع الرئيسية للخطاب عموما، نجد اللغة فيه متكلمة عن ذاتها ومتكلمة عن الأشياء خارجه وفق الصورة التي ترى بها الأشياء، والبحث في لغة الخطاب الادبي يكون في الوظائف والاشكال الخاصة بالأنظمة الاعتباطية للرموز النصية ومحاولة تحديد دلالاتها ومعانيها. ويعد الخطاب الادبي توسيعا لبعض خصائص اللغة واستعمالها<sup>1</sup>.

\_ ويصنف احمد المتوكل في كتابه اللسانيات الوظيفية المقارنة (1942م) الخطابات الى أنماط محددة وذلك استنادا الى مجموعة معايير وهي: المجال، القصد، الالية، القناة:

(أ) \_ من حيث المجال: لكل مجال مواضيع ومصطلحات خاصة به فالمجال الادبي مثلا يختلف عن المجال العلمي، وعن السياسي ... ومنه ينعت الخطاب بالأدبي والعلمي والسياسي والإيديولوجي.

(ب) \_ من حيث القصد: (الهدف) تختلف أنماط الخطاب باختلاف الأهداف المنشودة من الخطاب فيكون الخطاب اخباريا او اقناعيا او تضليلا او تفسيرا او العكس.

(ت) \_ من حيث الالية: يختلف الخطاب باختلاف الالية المستخدمة فيمكن لنا ان نميز بين الخطاب السردى، والخطاب الوصفي، والخطاب الحجاجي.

<sup>1</sup> صورية جغبوب، الخطاب: مفهومه، انماطه، وظيفته من جهة نظر احمد المتوكل، مجلة تاريخ العلوم، الجزائر، ال

عدد 10، 2017، ص 160. <https://www.asjp.cerist.dz>

ث) من حيث القناة: (النسق التواصلية المستخدم) تلعب القناة المستخدمة في التواصل دورا بارزا في اختلاف أنماط الخطاب، فيمكن ان يكون الخطاب لغويا كما يمكن ان يكون صوريا (رسم وشريط) او يكون اشاريا، كما يمكن ان يكون خطابا يزاوج بين أكثر من قناة<sup>1</sup>.

\* إن الخطاب الادبي تسمية للتمييز بين الخطابات، لأن وجود خطاب أدبي يفترض وجود خطابا غير أدبي،<sup>2</sup> ... فالخطاب الأدبي (( صياغة مقصورة لذاتها، وصورة ذلك أن لغة الأدب تتميز عن لغة الخطاب النفعي بمعطى جوهري،... فبينما ينشأ الكلام العادي عن مجموعة انعكاسات مكتسبة بالمران والملكة نرى الخطاب الأدبي صوغ للغة عن وعي وإدراك، اذ ليست اللغة فيه مجرد قناة عبور الدلالات، إنما هي غاية تستوقفنا لذاتها، وبينما يكون الخطاب العادي شفافا نرى من خلاله معناه ولا نكاد نراه في ذاته نجد الخطاب الادبي على عكسه ثخنا غير شفاف يستوقفنا هو نفسه قبل أن يمكّنا اختراقه، فالخطاب العادي منفذ بلوري لا يقوم حاجزا أشعة البصر، بينما الخطاب الأدبي حاجز بلوري طلي صورا ونقوشا واللوانا تصد اشعة البصر عن اختراقاته<sup>3</sup>))

\* عموما، إن الخطاب الأدبي: هو الممارسة الأدبية شفوية، او كتابية للغة بقواعد، وشروط والخطاب الادبي يتجاوز اللغة العادية، فهو يحمل دلالات مجازية. يتأثر بها المتلقي ومن طبيعة الخطاب الادبي يجعل من الأشياء المألوفة الى أشياء غير مألوفة، فالخطاب الادبي مفارق للخطابات الأخرى فهو غير سياسي، وغير ديني، وغير فلسفي. والحوار أساس كل خطاب أدبي.

**2\_ الخطاب السياسي: (وهذا النوع من الخطاب هو الذي سنركز عليه لأنه يخدمنا في دراستنا):**

ويراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام وهو الخطاب الموجه عن قصد الى متلقي مقصود، بقصد التأثير فيه واقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكار اساسية، او يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا. والخطاب السياسي يهتم بالأفكار والمضامين، ولهذا نجد

<sup>1</sup> احمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية المقارنة، نقلا عن د. صورية جغبوب، الخطاب: مفهومه، انماطه، وظيفته من وجهة نظر الوظيفية احمد المتوكل انموذجا، مجلة تاريخ العلوم، ص106/107.

<sup>2</sup> زهيرة بنيني، جماليات الخطاب الابي على ضوء الدراسات النقدية الحديثة، مجلة علوم اللغة العربية، الجزائر، ال عدد01، 2019، ص164، <https://www.asjp.cerist.dz>

<sup>3</sup> عبد السلام المسدي، الاسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ط3، دس، ص ص115/116.

المادة اللفظية قليلة في حين يتسع المعنى الدلالي لتلك الالفاظ فالمرسل يعتني بالفكرة التي هي مقصده أكثر من عنايته بالألفاظ فالفكرة في الخطاب السياسي هي الأساس.

ويحدد غولد شيلغر نوعين من الخطابات هما خطاب الكلمات، وخطاب البنية:

**أولاً : خطاب الكلمات:** ويتجلى في عملية التواصل اللساني ويتميز بالاتي: باستخدام اللغة المشتركة بين المرسل والمتلقي و وان يمتلك طرفا الاتصال نسقا واحدا مع وضوح الرسالة<sup>1</sup>.

**ثانياً: خطاب البنية:** وهي الصيغ اللغوية التي يستعملها المرسل، حيث لا يشكل الوضوح الهدف الأساسي للخطاب، بل يعتمد الى تعميم وتضبيب الرسالة عن طريق خلق الصيغ اللغوية المضادة والملتبسة من أجل قطع الطريق عن كل جدلي وعقلي او معارضة منطقية. ولهذا يخلق صيغ خاصة بمضامين خاصة يراها من منظوره صوابا، ويفرضها على المتلقي، لان هدفه الرئيسي ليس الحوار أو المجادلة، وإنما الانصياع والخضوع والطاعة<sup>2</sup>.

\*الخطاب السياسي: هو عبارة عن شكل من أشكال الخطاب العام، موجه للشعب المحكوم من طرف السلطات الحاكمة من اجل البقاء في الحكم، او دعم حزب معين، أو تحقيق غاية ما، ويعد الخطاب السياسي من أهم الوسائل المستخدمة في جميع البلدان أهدافها مختلفة تشترك في نقطة واحدة وهي تسليم المتلقي بالدعوة المطروحة عليه باستخدام وسائل لغوية ومنطقية ودلالات تعبيرية.

### 3/\_ الخطاب الإعلامي الجزائري:

\_ لقد تطورت صناعة الاعلام في العالم بأكمله تطورا متسارع الخطى، ودخلت وسائله الصحيفة، والإذاعة، والتلفاز، والانترنت لكل منزل، وخاطبت كل افراد المجتمع بمختلف فئاته، وكل هؤلاء لا يجدون في وسائل الاعلام المختلفة ما يلائم تفكيرهم و يليبي متطلباتهم، ومن ثم صار الخطاب الإعلامي منبع المعرفة، واداة التوجيه والتأثير في جميع الأمم، وتتبع أهميته من كونه يخاطب كل شرائح المجتمع وفئاته، ويعد في عصنا صناعة إعلامية وثقافية بامتياز، وذلك لما يتميز به من قدرة عالية على بلورة الراي وتشكيل الوعي في التأثير على الثقافة وتوجيهها. ويتخذ الخطاب الإعلامي عدّة وسائل للإقناع منها «الكلمة المسموعة في الإذاعات والمحاضرات

<sup>1</sup>. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005، ص46/45.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص46.

والندوات والخطب السياسية، والصور الثابتة، والكلمة المكتوبة في الكتب والمجلات والنثرات والملصقات، والصور السمعية، البصرية في التلفزة"

وعليه فإن لغته تتوزع على نمطين من التعبير، التعبير بالصور بمختلف أنواعها وأشكالها، والتعبير بالكلمة المكتوبة والمسموعة<sup>1</sup>.

\*ونفهم من هذا القول أن الخطاب الإعلامي، هو ممارسة اجتماعية بالدرجة الأولى تنقل الى الجمهور من خلال وسائل الإعلام مهمتها نقل الواقع كما هو للمشاهد او السامع، وتزييفه واخفاء الحقائق تخدم مصلحة جماعة معينة، ويكون الخطاب الإعلامي نصا مكتوبا او مسموعا. ويعتبر الخطاب الإعلامي كأداة داعمة لكل الخطابات الأخرى يتميز بالمرونة والتكيف مع معظم الخطابات وهدف الخطاب الإعلامي توجيه الراي العام في مضمار يخدم مصلحته. ومن أهم هذه الخطابات:

### \_ الخطاب الاشهاري: (في الجزائر).

\_ ينظر إلى الاشهار عادة باعتباره مجموعة من الوسائل، والتقنيات الموضوعة في خدمة مقولة تجارية، خاصة أو عمومية، وغايتها هي التأثير على أكبر عدد ممكن من الافراد عن بعد، ودون تدخل مباشر من البائع. والهدف من كل فعل اشهاري هو اكتساب المزيد من الزبائن...الإشهار يتميز أيضا عن الاشكال التواصلية الأخرى من خلال وجود توازن بين الباث والمتلقي<sup>2</sup>. و الاشهار يخاطب العقل دائما. وهكذا، فان الطباعية المسماة "Arren" تقوم بتحليل سبل الاقناع<sup>3</sup>. و بهذا يعد الاشهار استراتيجية جديدة للتواصل مع الجمهور قائمة على الاقناع، لأنه يوظف عددا من العلوم، والمعارف اللغوية، والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية والفلسفية وغيرها، مرتكزا في ذلك على النظريات العلمية، والتطبيقية لتلك المجالات؛ لتشكيل علامات التواصل<sup>4</sup>. مثل: إشهار "بريل ازيز الذي يقضى على كل الأوساخ"

<sup>1</sup>. هشام صويلح، بلاغة الاقناع في الخطاب الإعلامي، مجلة الخطاب، سكيكدة، ال عدد8، 2011، <https://www.asjp.cerist.dz>، ص256.

<sup>2</sup>بيرنار كاتولا، الاشهار والمجتمع، ت: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط1، 2012، ص 67.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص123.

<sup>4</sup>مريم الشنقيطي، الخطاب الاشهاري في دراسة النص الادبي، مجلة الفيصل، الرياض، [www.alfaisalmag.com](http://www.alfaisalmag.com)، ص14.

\_ ويوظف الخطاب الاشهاري العلامة البصرية التي "تجمع الصورة بغيرها من العلامات الشبيهة والتّممة بأشكالها وأحجامها المختلفة، فضلا عن الإطار الذي يحددها ودلالاته المعنوية الفنية، بالإضافة إلى علاقته برسم الفضاء والأبعاد التي يتخذها، وهي جميعها تعمل على رسم عالم يعجّ بالمثل والقيم السامية، وتعمل على شحن الخطاب بموجات تثير أحلام المتلقي، وتعزز خياله على حساب الواقع المعيش والمعروف<sup>1</sup>...". ولم يعد الحديث عن الاشهار مقتصرًا على إعلان تجاري لغسالة، أو ثلاجة في قساصة صحيفة، أو وصلة تلفزيونيّة؛ بل كثر عنه الحديث في الآونة الأخيرة في الدراسات اللسانية، والأدبيّة بوصفه خطابًا له خصوصيّة السيميائية، والتداولية، وقدرته على التواصل مع المتلقي لتمرير خطابه، وتحقيق غايته باستعمال كل خصائصه التي يتوفر عليها، فالإشهار هو عمليّة اتصالية بين طرفين أساسيين، مرسل منتج ومتلقٍ مستهلك، ولهذا وذلك لا نزال نلمس عند كثير من الباحثين-في اطار دراساتهم عن الاشهار- تركيزهم الكبير على المقاربات السيميائية، والخصائص التداولية لهذا الخطاب الذي يوظف أنظمة لسانية وأخرى أيقونيّة في التواصل مع المتلقي لإقناعه.ومنتك الأنظمة:

(أ) - **النظام اللساني:** تعتمد اللغة الاشهارية على الشّعارات والعبارات المختصرة التي تشبه الى حد ما الامثال الشعبية في وظائفها وبنائها، فهي تختزن المعاني وتتميز بالوضوح والمباشرة، وتخفي وراءها قصة ذات دلالات هادفة، وهو ما يعطي الخطاب الاشهاري قدرة خارقة على التواصل مع إضفاء لمسة جمالية جاذبة.

(ب) - **النظام الايقوني:** يقوم البناء السيميائي للخطاب الاشهاري على عدد من العناصر مثل الصورة والصوت واللون وطريقة الأداء والاشارات والايماءات، وكلها عناصر للتواصل غير اللساني<sup>2</sup>.

\* إن الخطاب الاشهاري عبارة عن أداة تستخدم للتأثير على المتلقي تعتمد على وسائل الاعلام المتاحة، تنقل الخطاب إلى فئة معيّنة مثل:إشهار حول صابون إزالة الحبوب، فهذا النوع من الاشهار يخدم فئة المراهقين، أو إلى الجمهور ككل مثل حملة ذات منفعة عامة مثل حملة توعية المواطنين من أجل الحد من انتشار فيروس الكرونا، بنصائح طبيّة مختلفة، ويكون

<sup>1</sup>عبد الواحد كريمة، سسيولوجيا الاتصال في الخطاب الاشهاري البصري، نقلا عن: مريم الشنقيطي، الخطاب الاشهاري في دراسة النص الادبي، ص24.

<sup>2</sup>العقاب فتحية، فنية وفاعلية العلامات في الخطاب الاشهاري-دراسة سيميائية لتفكيك الخطاب الاشهاري-، نقلا عن: مريم الشنقيطي، الخطاب الاشهاري في دراسة النص الادبي، ص24/25.

الإشهار من خلال التعبير باللسان، أو الكتابة بأسلوب مخاطبة، باستخدام أساليب الإقناع من أجل التواصل مع الجمهور. وكذلك لتتواصل مع جمهورنا لا بد من الإشهار القوي الرنان الذي يعتمد العاطفة، والترجي، والتواضع، ومثلما ينساق الجمهور الى الماركات التجارية التي بدورها تساعد في ارتفاع نسبة المردودية والربح ينساق كذلك الجمهور الى الخطابات السياسية المتضمنة في ثنايا الإشهار كالانتخاب، أو الإشهارات التي تذكرنا بالعشرية السوداء، إنها رسائل تتمحور في طياتها إرادة معينة من قبل المُخاطب مثل الأفلام التاريخية التي تعرض قبل كل انتخاب. ونستخلص أن كل مجال له علاقة بالمال يتعلق بالسياسة أيضا لكل سلعة سوق، ولكل مجال سوق، وحتى الدين أصبح لديه سوق.

#### 4\_ خصائص الخطاب السياسي:

\_ يعتبر الخطاب السياسي من أهم الخطابات المعاصرة، وأكثرها تأثيرا في المتلقي، وانتشارا بين الأوساط الشعبية ومختلف شرائح المجتمع، لأنه يعالج أهم المشاكل والقضايا، على المستوى الداخلي والخارجي، التي يتطلع كل فرد الى معالجتها، وإيجاد حلول لها، ومما أكسبه هذا النفوذ والسلطة، من حيث التأثير والانتشار في أوساط المجتمع، ما يتمتع به سلطة مستمدة من الجهة الصادر عنها...

\_ يهتم الخطاب السياسي بأهم القضايا التي تساهم في صنع القرارات الفاعلة في المجتمع، وهو ما يبرر ارتباطه الكلي، بالظروف والاحداث، السائدة على مستوى الواقع ...

\_ الخطاب السياسي، هو خطاب مضموني عن جدارة وتميز، نظرا لارتباطه بالسياسة التي تشحنه بأهم المضامين والأفكار والقضايا المصيرية والمعاني، والدلالات التي تجعل منه أكثر تأثيرا وإقناعا للمتلقي، بعدها تصاغ هذه الأفكار في قوالب لغوية، وصيغ اسلوبية، مما يزيد في قوة الأفكار وتأثيرها، لذلك نشير الى ان الخطاب السياسي حاجي شكلا ومضمونا<sup>1</sup>.

\_ يهدف الخطاب السياسي الى الإقناع عن قصد ونية، وهو موجه الى هذا الغرض تحديدا، أي لتحقيق وجهة نظر صاحبه، وبسطها، ولأجل ذلك يعتمد الخطاب السياسي الى الأسلوب المباشر والسهل البسيط، حتى يصل الى أكبر قدر من الجمهور والإقناع والتأثير، لكن هذا لا يعني ان الخطاب السياسي، لا يوظف الصور الفنية الجمالية التي يلجأ اليها، لا لتحقيق الأغراض

<sup>1</sup>.د. بو بكرى راضية، الخطاب السياسي: الخصائص واستراتيجيات التأثير، دراسات وابحاث، الجزائر، م5 ال عدد 12، 2013، <https://www.asjp.cerist.dz>، ص99.

الجمالية وإنما لتحقيق التواصل، لذلك فالأساليب الفنية الجمالية التي يلجا إليها الخطاب السياسي، هي صور تواكب التطورات الحاصلة على مستوى الواقع، حيث تبتعد هذه الصور اللفظية عن الزخرف اللفظي، والتعقيدات الأسلوبية، ويهدف الاقناع أيضا يقوم الخطيب بتوظيف بعض الأساليب الخطابية الناجحة، والفعالة اثناء محاولة اقناع الجمهور بأفكاره الرئيسية، كالتكرار الذي يعتبر احد الأدوات الرئيسية المهمة في عملية الاقناع، ومن شان هذا التكرار ان يؤدي الى القاء الضوء على المواضيع والأفكار الرئيسية وجعلها أكثر ثباتا في الذاكرة.

\_ لجوء الخطاب السياسي الى ابراز الذات المتكلمة بصورة موضوعية يغلب عليها طابع الجماعة، حيث تحاول هذه الذات خلق أرضية مشتركة بينها وبين المتلقي، وهذا ما يجعل الخطاب السياسي يكثر من مصطلحات بعينها، مثل: الشعب، والأمة، والوطن، والمصير المشترك، ... ويوظف ضمير المتكلم الجمع، نحن...

\_ الخطاب السياسي متغير، لاحتوائه على قيم غير ثابتة.

\_ الخطاب السياسي قصدي، يحمل نواياه بين سطوره، ومضامينه واساليبه، التي لا يمكن ان نصفها بالعفوية ابدأ، لان الخطاب السياسي ينظر للأمر بعين السلطة، ويعالج القضايا وي طرحها من وجهة نظر السلطة، وعليه فمصادقية هذا الخطاب رهينة بما تفرضه السلطة، فالصواب او الحقيقة، في هذا الخطاب تحددها السلطة....، لذلك يلجا الخطاب السياسي الى التراكيب البسيطة والقصيرة والمعقدة، لأنه خطاب اقناعي مقصدي، وليس خطابا جمالي بلاغيا والصور البلاغية المباشرة ومقتبسة من الواقع ... كما ان الخطاب السياسي ليس خطابا عفويا، ولا يعبر عن ذات قائله، لأنه خطاب جماعي يمارسه صاحبه عن تدريب وتوجيه وتلقين، ومن ثم فهو لا يعبر عن ذاته الفطرية، ويخلو من المشاعر...

\_ توظيف الخطاب السياسي اللغة الحية اليومية، لما تحمله من ايحائية، وابعاد براغماتية للتفاعل مع ما يعيشه الفرد والمجتمع، بتوظيفه للغة اجتماعية معاصرة متداولة.

\_ يحظى الخطاب السياسي بأكبر جمهور، حيث يتعدد المتلقي لهذا الخطاب ويختلف حسب المقامات والمواقف التي تصنعها، من متلقي مباشر، وغير مباشر، ومتلقي مقصود من الخطاب الى مسترق السمع، الى المتلقي الداخلي إذا تعلق الامر بموضوع داخل المجتمع، ومتلق خارجي إذا تعلق الامر بقضايا دولية.

\_ يعتمد الخطاب السياسي الى البساطة والاختصار، في معالجة القضايا والأفكار المطروحة، باستخدامه لمصطلحات والفاظ هي سهام موجهة وناذرة ((في جعبة السياسي، لكن كلما كانت المصطلحات بسيطة مختصرة، يزيد تأثيرها وانتشارها... فالشعارات مثلا تعد من أسهل العبارات حفظا واعقمها اثرا في نفس المتلقي...)). لذلك فالخطاب السياسي من اقوى الخطابات، وأشدّها وقعا على المتلقي<sup>1</sup>.

\*ان الخطاب السياسي، متميز من خلال خصائصه، حيث انه دائما ما يحافظ على الاهتمام للموضوعات العامة التي ترتبط بالشأن العام، إذ تعتمد صياغة نصّه على استراتيجية نظرة بعيدة عن أي غموض، أو لبس لا يدعم الهدف المراد إصابته.

### المبحث الثالث: الخطاب السياسي المعاصرة في الجزائر الجديدة.

أولا: فترة ما قبل الحراك.

- الحراك لغة: هو الخروج من القوة إلى الفعل على سبيل التدرج ؛ قيد بالتدرج ليخرج الكون عن الحركة؛ وقيل الحركة كونان في أنين في مكانين كما أن السكون كونان في أنين في مكان واحد<sup>2</sup>.
- اصطلاحا: هو انتقال الجسم من كيفية إلى أخرى، كتسخين الماء وتبريده بمعنى الكيفية الحاصلة للمتحرك ما دام متوسطا بين المبدأ والمنتهى، وهو أمر موجود في الخارج، أي حركة الجسم من مكان إلى آخر، وتسمى نقلة<sup>3</sup>.
- مفهوم الحراك :

ونعني به تلك النشاطات السياسية الفردية منها و الجماعية ، في داخل الوطن و خارجه ، بغض النظر عن كون هذه النشاطات ، موالية أو معارضة للنظام السياسي ، و منه فالحراك بمعنى أنّ الحراك قد يكون إجتماعا أو مؤتمرات أو مسيرات أو احتجاجات أو مطالبات أو تجمعات أو إضرابات أو ماشبه ذلك . و هو إمّا حراك سلبي لا يخدم المصلحة العامة ، بقدر ما يكون هدفه التّجميل و تحركه أجنادات لا علاقة لها بهدف الإصلاح المنشود ، أو هو حراك إيجابي يهدف إلى الإصلاح في المجتمع<sup>4</sup>. المقصود إذا : أنّ الحراك هو مجموعة سياسية أو اجتماعية تدير

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص ص100/99.

<sup>2</sup> علي محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، علم الفقه و اللغة و الفلسفة و المنطق و التّصوف و التّحو و الصرف و العروض و البلاغة ، دار الفضيلة القاهرة ، ط1 ، سنة 1986 ، ص 75 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، علي محمد السيد الشريف الجرجاني، ص 75 .

<sup>4</sup> محمد فخري راضي ، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي ، الحركات السياسية و الإعلام ، دار أمجد للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، سنة 2014 ، ص 16 .

بالتنسيق مع بعضها البعض ، مثل إنتاج، توفيق ،تطوير ، تعديل ، الهدف منها هو تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية ، أو اقتصادية ، إمّا لتغيير سياسة الحكومة أو التأثير عليها ، أو التحكم فيها .

و يقول سوركين : " أنّ كل مجتمع يفرز أوليات مؤسساتية يقاد الأفراد بواسطتها من الموقع الاجتماعي الأصلي إلى الموقع الاجتماعي المحقق، فيكون تحديد الحراك نتيجة معقدة لتصفية الأفراد من خلال هيئات توجيه"<sup>1</sup>.

- نستنتج في الأخير بأن الحراك هو القيام بمظاهرات و احتجاجات بهدف المصلحة من أجل التغيير ، و ذلك بفضل الإتصال المباشر بالناس ، و نشر المعلومات ، و طرح وجهات النظر ، و إدارة المناقشة العامة بشفافية و نزاهة و تجرد عن الأهواء .

- عرفت الجزائر عبر تاريخها السياسي المعاصر عدة تحولات سياسية ، و اقتصادية و من أبرز تلك التحولات التي شهدتها و جود مؤسسات الدولة في سنة 1989، حيث انطلقت الإصلاحات السياسية ،في الجزائر و قد طبعت العديد من التساؤلات حول بناء الدولة ، على أسس ديمقراطية ، بحيث أصبحت التعددية هي سمة النظام الحزبي الجزائري ، و بالتالي اتجهت نحو الانفتاح السياسي ، و ذلك من خلال زيادة مطالب داخل النظام ،بتوسيع هامش الحرية مثال حرية الصحافة و حرية تكوين الأحزاب ، و تنظيمات سياسية مختلفة ، و الدعوة إلى إجراء انتخابات حرة و نزيهة ، و يكمن انطلاق الحياة الحزبية التي جاءت بعد إعلان الإصلاحات المعطن عنها سنة 1989 ، بعدما كانت معارضة عنها في السر و بالتالي تمتد جذورها<sup>2</sup> . و يثبت هذا الكلام طبقا للمادة 39 من دستور 1989 التي تنص على ما يلي : " حرية التّعبير و إنشاء الجمعيات و الاجتماع مضمونة المواطن "<sup>3</sup> . أمّا عن المادة 40 التي نصت على مايلي : " حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي ، و لا يمكن التّدرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقلال البلاد وسيادة الشعب " <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> بدون وف ، بوريكو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 1 ، سنة 1986 ، ص 154 .

<sup>2</sup> مصطفى سايج ، الحلفية التاريخية للبعد التعددي للظاهرة الحزبية في الجزائر ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، بن عكنون الجزائر ، العدد 8 ، ص 13 ، السنة ديسمبر 2017 م ، ( journal@enssp.dz ) ، ensspRevue08

<sup>3</sup> أحمد مجحودة ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية إتفاقات دولية وقوانين وأوامر ومراسيم قرارات مناشير أعلانات و بلاغات ، الجزائر العدد 9 ، سنة 1989 ، ص 239 ، comstitutionnent , org,itemlijyr.dst.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، أحمد مجحودة، ص 239.

- كذلك نجد الأنظمة السياسية التعددية الحزبية بمعنى أنه وجود أنظمة سياسية ذات أحزاب متعددة و متنافسة فيما بينها و قد يعبر هؤلاء المنظرون أنّ التنافس السياسي يمارس بين مواطنين مستقلين عن بعضهم البعض ، أي كل واحد يبدي رأيه الخاص به حول المزايا الدّاتية للمترشحين سواء في الإنتخاب أو غير ذلك ، و بالتالي وجود صراع بين هذه الأنظمة ، و هذا الصراع يكمن في التّناقض بين هذه الطبقات الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية في الدّولة<sup>1</sup> .
- السلطات مجرد وظائف في إطار وحدة السّطة المركزية و التي هي مجمّعة في يد رئيس الجمهورية و من مبدأ أنّ الأنظمة البرلمانية ، نستطيع تطبيق مثل هذه المبادئ و تحقق توازن عقلايا في عمل السلطات التي تتمتع بمشروعية شعبية ، و مصدر خاص و هو السّيادة الوطنية المعبّرة عنها شعبيا<sup>2</sup> فنجد في المادة السادسة من دستور 1996 الجزائري تنص على: " أنّ الشعب هو مصدر كل سلطة و أنّ السّيادة ملك الشعب وحده وهدف الدستور هو تنظيم السّطات"<sup>3</sup>

### • ثانيا: الأزمة السياسية

- تمهيد : ظهر مصطلح الأزمة في علم الطبي الإغريقي ، حيث استخدم للدّلالة على وجود نقطة تحوّل منهم في تطوّر المرض ، و بالتالي يتوقف عليها شفاء المريض أو هلاكه ، و في القرن 17 إستخدم مصطلح الأزمة للدّلالة على إرتفاع درجة التّوتر في العلاقات بين الدّولة و الكنيسة و في القرن التّاسع عشر إستخدم للدّلالة على ظهور مشاكل خطيرة في تطور العلاقات السياسية و الإجتماعية و في القرن العشرين أصبحت تعبر عن حدوث خلل خطير و مفاجئ في العلاقات بين العرض و الطلب<sup>4</sup> .
- تعريف الأزمة:

<sup>1</sup> بدون وف ، بوريكو ، المعجم النقدي لعلم الإجتماع ، الجزائر ، ط1 ، 1986 ، ص 570 ، 571 ، 572 .

<sup>2</sup> السّعيد بولشعير ، القانون الدّستوري و النظم السياسية ، المقارنة و طرق ممارسة السّطة و تطبيقاتها ، ج 2 ، بنعكون الجزائر ، ط 4 ، سنة 2005 ، ص 15 .

<sup>3</sup> ، سعيّد بولشعير الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية إتفاقات دولية وقوانين ومراسيم قرارات وأراء ، مناشير إعلانات ، وبلاغات ، الجزائر ، العدد 76 ، سنة 1996 ، ص8، item alijyr , org, constitutionnent

<sup>4</sup> جواد كاظم البكري ، فح الإقتصاد الأمريكي ، الأزمة المالية ، مركز حمورابي ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، سنة 2011 ، ص 15 .

- 1- لغة : الأكلة الواحدة و الشدة ، و يحرك ، كالأزمة ، و آزم بالفتح وكعنب و الأزمة النَّاب ، جمع أوازم ، و كالأزوم كعنق ، و أزم كأمير ، جبل بالبادية و كقطام السنة المجذبة ، و كغراب الملازم للشيء ، و المتأزم من أصابته أزمة ، و أزم محرك ناحية بصراف منها <sup>1</sup> .
  - كذلك تعني الشدة و القحط و أزوم عن الشيء أي أمسك عنه ، و أزم على الشيء أزمًا ، يعني عظّ بالفم كله عطا شديداً ، و تأزم أصابته أزمة <sup>2</sup> . المقصود إذا أنّ الأزمة هي نقطة تحوّل إمّا إلى الأحسن أو إلى الأسوء سواء في مرض خطير أو في الوظائف أو تغيير جذري في حالة الإنسان في أوضاع غير مستقرّة .
- 2- اصطلاحاً : هي خلل و عدم توازن في عناصر النظام الاجتماعي و بالتالي وجود حالات من القلق و التوتر و الشعور بالعجز لدى الأفراد و عدم القدرة على إقامة علاقات إنسانية و اجتماعية ، و ظهور قيم و معايير مغايرة أخلاقية للثقافة <sup>3</sup> .
- 3- الأزمة السياسية : فهي تعني كل ما يرتبط بما يحدث بين الدول ، و أجهزة صنع القرار القومي ، كما تتعلق بمظاهر الصراع الدولي ، و النزاع بين الحكومات و الدول ، كما أنّها ترتبط بعنصر التهديد للمصالح الدولية و الأمن القومي للدول <sup>4</sup> .
- 4- شهدت العديد من الدول العربية منذ مطلع العام 2011 ، عدّة مظاهرات و احتجاجات ، اندلعت من قبل الجماهير التي رفعت شعارات مختلفة في كل دولة و من بين أهدافها نجدها تتراوح ما بين المطالبة بالحقوق الأساسية ، من إطلاق الحريات العامة ، و تحقيق العدالة الاجتماعية ، و التنمية المتوازنة ، بالإضافة إلى تحسين الظروف المعيشية للمواطنين <sup>5</sup> .
- 5- مطالبها : و التي تمثلت في المطالبة في صناعة القرار و القضاء على الفساد و بالتالي فقد وصلت إرتفاع المطالبة بالدعوة إلى تغيير نهائي في نسبة السلطة ، الحاكمة و إسقاط الأنظمة المستبدة و من بين هذه الدول نجد : تونس ، مصر ، ليبيا ، و سوريا ولكن ليست

<sup>1</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث القاهرة ، مجلد واحد ، ط 1 ، سنة 2008 ، ص 53 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، جواد كاظم البكري ، ص 17 .

<sup>3</sup> السيّد السعيد عبد الوهاب ، إستراتيجيات إدارة الأزمات و الكوارث في دور العلاقات العامة ، القاهرة ، ط 1 ، سنة 2006 ، ص 31 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، السيّد السعيد عبد الوهاب ، ص 31، 32 .

<sup>5</sup> محمد فخري راضي ، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي ، دار أمجد للنشر و التوزيع عمّان -الأردن ، ط 1 ، سنة 2014 ، ص 25 .

بالضرورة متشابهة من حيث الإحتجاجات و إن كان يجمعها هدف واحد و هو الإصلاح العام للنظام و مكافحة الفساد و معالجة البطالة و بالتالي التغيير بإستثناء هذه الدول الخمس<sup>1</sup>.

### 6- جدول يمثل الحراك في الدول العربية الخمسة سنة 2011 :

الرقم	الدولة	التاريخ	بدأ المظاهرات و الإحتجاجات
1	تونس	السبت	2010/12/18 سقط النظام
2	مصر	الثلاثاء	2011/01/15 سقط النظام
3	ليبيا	الخميس	2011/02/17 سقط النظام
4	اليمن	الجمعة	2011/02/11 قبل الرئيس صالح نقل السلطة وفق المبادرة الخليجية .
5	سوريا	الخميس	2001/03/17 الأوضاع في توتر و تصاعد للعنف رغم تدخل الجامعة العربية .

**التحليل :** يمثل الجدول تواريخ مظاهرات و إحتجاجات في هذه الدول الخمسة و التي كان غرضها الوحيد هو رفض البطالة و فقدان العدالة الإجتماعية ، و إستشراء الفساد داخل نظام الحاكم ، بالإضافة إلى تخفيض أسعار المنجات الغذائية ، كذلك عدم الترشيح للانتخابات

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، محمد فخري راضي ، ص 26 - 27 .

بالإضافة إلى الأوضاع المعيشية و السياسية و تدهورها و كذلك تفشي الفساد في ظل الحكم داخل الدولة<sup>1</sup>.

أما بالنسبة للجزائر

إنّ الحديث عن الحراك في أرض الوطن ، ليس وليد الفكرة العابرة و أنّما هو التّاريخ نفسه الذي عاشه و يعيشه الوطن عام 1962 ، أمّا عن الحراك الذي نعيشه في هذه اللحظات هو حتمية تاريخية لسيرورة تاريخنا الوطني ، و بالتالي نحن في زمن الوهم و الخيال لا نفرق بين الحقيقة و الخطأ ، هذا ما أدى إلى وجود دوافع و أسباب أدّت إلى تغيير ذهنية المجتمع الجزائري و بالتالي ظهور حراك<sup>2</sup>.

### دوافع الحراك :

- الأزمات الإجتماعية التي صنعتها السّلطة ، و رجال المال بقهر المجتمع ، بمعنى أنّ العامل الرّئيسي فيها هو سوء التّسيير لأملاك الدّولة ، أي خلق الطبقة داخل المجتمع الجزائري و بالتالي تدهور الوضع الإقتصادي للمواطن البسيط ، بوتيرة معاكسة لما يعيشه الأثرياء و من هنا بدأ الشّعور بالقهرية و الإستعباد و بالتالي تصير الثّورة حتمية تاريخية. فالثّورة تكمن على الدوام وراء الأزمات لذا كان لزاما على السّلطة، أن تفهم أن مجموعة من المظالم الإجتماعية تستطيع تخزين طاقة ثورية هائلة<sup>3</sup>.

- كذلك نجد شمولية الأزمة . بمعنى أنّه عن طريق المعلومة الفورية التي تنتج عنه الإنتقاد العام للنّظام أي شعور الفرد بالإنتماء إلى الشّعور العام و بالتالي وحدة هذا الشعور الجمعي الذي نتج عنه الإنتقاد العام للواقع المعيشي و ما ساعد على هذا هو التّواصل الجماعي الفوري المّوسع عن طريق تكنولوجيا التّواصل الإجتماعي . التي تمثل صمام أمان حروب الجيل الخامس ، فكيف بالشعب الجزائري الذي تربى في مدرسة القهر و الظلم وتعلم وأيقن أن ثورة نوفمبر إندلعت من أجل الإستقلال والحرية<sup>4</sup>.

- الواقع التراجيدي: يعيش المواطن الجزائري منذ 1962 واقع مأساويا من حيث السّياسة و الاجتماع باعتقاد أن النظام الجزائري، بني على فلسفة الطغيان و بالتالي فإنّ هذه النظرة أدت

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، محمد فخري راضي ، ص 27، 28 .

<sup>2</sup> منصور بحتي دحمور ، فلسفة الثّورة و الحراك الشعبي في الجزائر ، الجزائر ، ط 1 ، سنة 2019 ، ص 19 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، منصور بحتي دحمور ، ص 92 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، منصور بحتي دحمور ، ص 120.

إلى ممارسة الاستبداد السياسي و لكن لم تكن العهدة الخامسة ، هي السبب فحسب ، فالطغيان السياسي ، تراكمت نتائجه من خلال غضب الشعب الجزائري حتى تلقى الصراع بين الشعب و الدولة و العصابة المحتركة حول القضايا المتعلقة بالسلطة . فالتغير المثالي المنشود ، والحلم للجماهير مشروع تتبناه بالأساس الدولة ، ولا يتم بمعزل عن إرادة سياسية تتبنى إطلاق المشروع ، فإذا كانت الدولة مقاومة للمشروع ، فلا تستطيع طوائف المجتمع إطلاقه إذا لم تتوفر لديها القوة لدفع إرادة الدولة كي تتبنى المشروع <sup>1</sup>.

- الأنظمة العسكرية : وجد الشعب نفسه أمام استبداد سياسي ، ذو صبغة مدنية ، و قد كانت من النظام المختص بالرئيس بوتفليقة من خلال سياسة النهب و السلب و التهميش ، و ذلك من خلال الإعتقالات التي شكلت ضغط على الشعب الجزائري. مثال عن ذلك :تواطؤ القوى الغربية ، إكتشف الشعب الجزائري زيف القوى الغربية ، فهي تنادي ظاهريا بالحرية و حقوق الإنسان ، وممارسة الديمقراطية ، لكنها في الباطن تساند الأنظمة الإستبدادية ، ولعل ما حدث لدول الربيع العربي ، خير دليل على أن الدول الغربية يهملها أمر الشعوب الجنوبية، لذا كان هذا الوعي دافعا على الإعتماد ، على مقومات ومقدرات الشعب في التحرر ، من النظام السياسي الفاسد والأنظمة التي تسانده <sup>2</sup>.

- مطالبها :

- مغادرة العصابة : فقد نادى الشعب الجزائري بمغادرة العصابة بمعنى أنه وجود جماعة من الأشخاص تسير البلاد وفق ما يناسبها دون مراعاة الأشخاص الآخرون و بالتالي تكون أزمة داخل النظام ، كذلك إلغاء الدستور و المطالبة بدستور جديد يخدم الدولة و تغيير النظام إلى الأحسن <sup>3</sup>.

• يمكن اعتبار الحراك ، أحد المؤشرات الدالة على عمق الأزمة الحضارية، في المجتمع و ذلك بسبب التمييز الإجتماعي ، وهو ما ينشئ تمثلات سلبية داخل المجتمع ، إلى أن الحراك الاحتجاجي يغذيه الشعور لدى الفئات الاجتماعية، أي يقوم على وعي المحتجين و يكون هذا عن طريق إجراءات إدارية كتوجيه الشكاوي إلى المؤسسات المعنية ،

<sup>1</sup> عبد الكريم فضيل ، الحراك الشعبي ، مجلة العاوم الإجتماعية ، الجزائر وهران ، سنة 2019 ، ص ص 15 ، 19

http : w w w , univ, oran . dz image .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، عبد الكريم فضيل ، ص 19 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، منصور بتي دحمور ، ص 192 .

- فيلجؤون إلى الفضاء العام للتعبير عن رفضهم للواقع الإجتماعي و إيصال مطالبهم إلى هرم السلطة في المدينة<sup>1</sup> .
- نستنتج في الأخير بأن دور الحراك في هذا الشأن هو إستمرارية الدولة ووجود حراك هذا لا يعني سقوط للدولة.

### • ملامح الحراك الشعبي :

- أصبح الجزائريون يحضرون و يلتقون تقريبا كل يوم في أماكن كالجامعات و الجمعيات و النقابات ،من أجل التجمع ي شوارع المدن ،هذا النوع من التجمعات أول ما ميّز الحراك ،و كان ذلك عن طريق الاحتجاج حول مطالب معينة<sup>2</sup> .

### نستنتج أنّ للحراك نتائج وهي كالتالي:

- استقالة الرئيس
- الانتصار على الخوف وطلق السكون و اتجه صوب الحراك الاجتماعي و السياسي مما أحدث قفزة نوعية في الوعي
- تدشين مشاريع أهمها المسجد الكبير ، وفتح المطار الدولي الجديد
- الوحدة الوطنية فلا فرق بين القبائلي ، و الشاوي ، و العربي و الترقّي

### 1.المطلب الثالث: عناصر الخطاب السياسي.

يتألف الخطاب السياسي من ثلاثة عناصر يستخدمها المخاطب للتواصل:

<sup>1</sup> الطاهر سعود و آخرون ، دراسات مقارنة سوسيوولوجية ، المدينة الجزائرية و الحراك الاحتجاجي ، مجلة عمران ، العدد 18 ، خريف 2016 ، ص 97 . [https : omran, clohanstute .org](https://omran.clohanstute.org)

<sup>2</sup> لويذة آيت حمدوش ، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض و الانتقال التعاقدّي ، مركز الجزيرة للدراسات ، الجزائر ، سنة 2019 ، ص ص 3،4،5 ، . <http://studies.aljazeera.net>

**مفهوم المرسل :** المرسل بمعنى الذات المحورية ، في إنتاج الخطاب لأنه هو الذي يتلفظ به من أجل التعبير عن مقاصد معينة، و بغرض تحقيق هدف فيه و يجسد ذاته من خلال بناء خطابه، باعتماد إستراتيجية تمتد من مرحلة السياق ، ذهنيا و الاستعداد له بما في ذلك اختيار العلامة اللغوية الملائمة ، و بها يضمن تحقيق منفعته الذاتية ، بتوظيف كفاءات للنجاح في نقل أفكاره ولا يمكن للغة الطبيعية أن تتجسد إلا من خلال المرسل ، و يكون وجودها ذو فعل مناسب للسياق فبدون المرسل لا يكون للغة فاعلية<sup>1</sup>.

نستنتج أن المرسل هو المصدر ، المخاطب ، الكاتب و المتكلم الذي تتولد عنه الوسيلة التعبيرية ، فدوره هو التعبير عن طريق مخزون لغوي ، عن أفكاره و آرائه حول موضوع معين، و لكن عن طريق التركيب بين هذه الأحداث باللغة الطبيعية التي تكمن في الإشارات و الرموز و القواعد بالإضافة إلى وجود كمًا هائلا من المعاجم التي ترتبط في ذهنه و نفسه .

**تعريف الرسالة :** هي المجلة المشتملة ، على قليل من المسائل التي تكون من نوع واحد ، و المجلة هي الصحيفة التي يكون فيها الحكم<sup>2</sup> . بمعنى أن الرسالة هي نتاج حقيقي لما أمكن ترجمته ، من أفكار و معلومات خاصة سواءا في جريدة أو صحيفة عن طريق لغة معينة أي في شكل لغة يمكن تفهمها لتحقيق الإتصال الفعال بين الأشخاص و بالتالي يكون الحكم فيها .

**أما اللغة:** فيقصد بها مجموعة من الأصوات المقيدة، و هي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، و لكن علماء النفس فيطلقون عليها مجموع الإشارات التي يعبر بها عن الفكر، أما اللغة الطبيعية فتشمل الإشارات و الحركات و الأصوات.<sup>3</sup> إذا اللغة تتمثل في مجموعة إشارات و قواعد نحوية و صرفية ، يستخدمها المرسل في كلامه للتعبير و ذلك لتحفيز و نجاح خطابه .

**ولكن السياق:** هو أسلوب يقع على مجمل النص في تفسير النصوص، لأن معنى العبارة يختلف باختلاف مجرى الكلام. إذا السياق يتعلق بالإطار التاريخي أو الزمني أو المكاني أي البيئة المتواجدة فيها المرسل، و لكن باختلاف الزمن و المكان و التاريخ من إيصال هذه الرسالة.

**المرسل إليه :** هو الطرف الآخر الذي يوجه إليه المرسل خطابه ، و بالتالي يكون تأثير المرسل إليه على المرسل عند إنتاج خطابه ، إذ أبرزوا دوره في مستوى الخطاب اللغوي ، مثل المستوى النحوي ،

<sup>1</sup> عبد الهادي بن ظافر الشهري ، إستراتيجيات الخطاب ، مقارنة تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، سنة 2004 ، ص 45، بتصرف .

<sup>2</sup> علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، قاموس المصطلحات و تعريفات علم الفقه و اللغة و الفلسفة و المنطق و التصوف و النحو و الصرف و العروض و البلاغة ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ط 1 ، 1986 ، ص 95 .

<sup>3</sup> جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت لبنان ، ج 2 ، ط 1 ، سنة 1986 ، ص 287 .بتصرف .

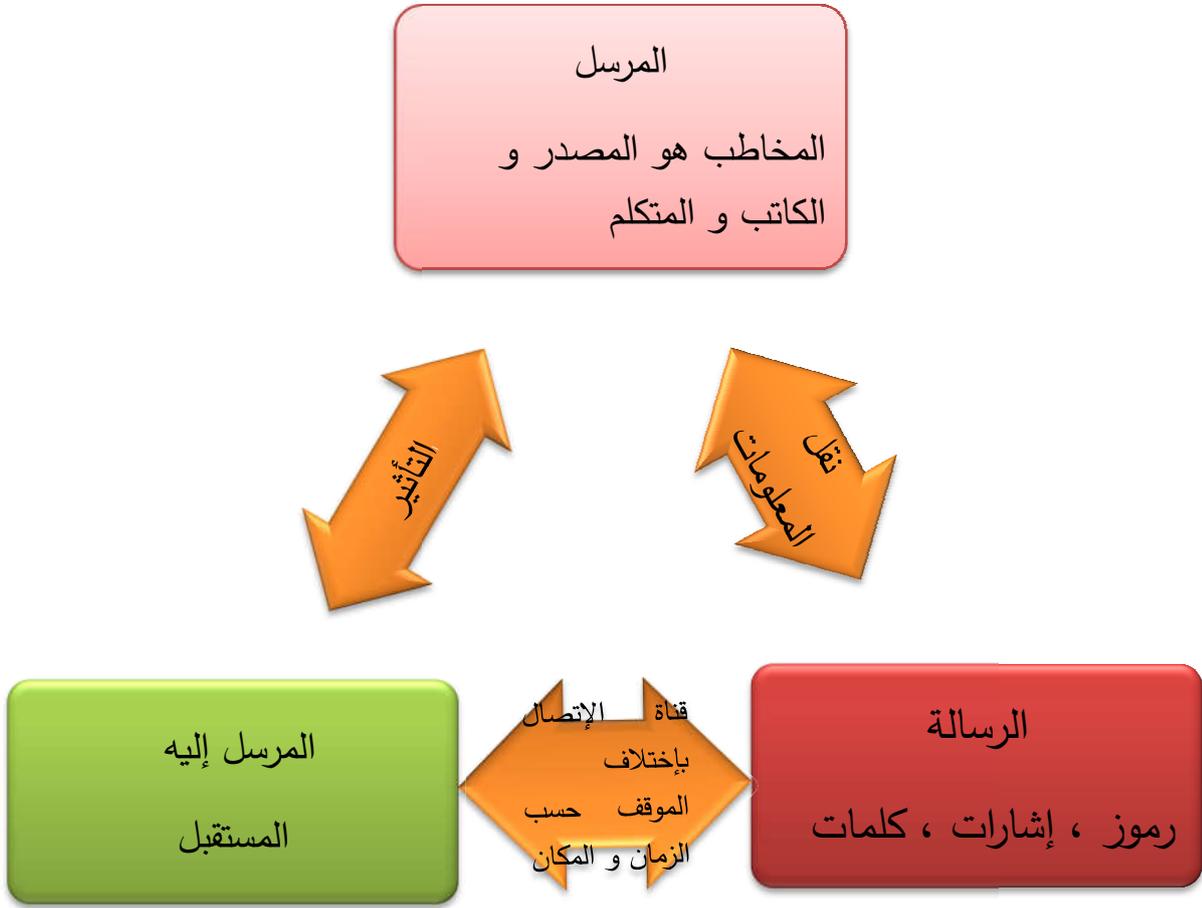
من حيث التذكير و التأنيث و العدد ، و تجسيده بعلامة لغوية ، هي إصاق كاف الخطاب بأسماء الإشارة ، و لم يقفوا عند هذا الأمر ، بل أبرزوا دوره أيضا في سياق الخطاب و أثر ذلك على الخطاب تداوليا<sup>1</sup>.

**المقصود إذا :** المرسل إليه هو المستقبل و المتلقي ، لديه وظيفة تفكيكية تفسيرية ، إيهامية ، و أمّا عن الخطاب إمّا أن يكون بالسماع أو القراءة فهو أمر ضروري ، من أجل الاستجابة و تحقيق العملية التواصلية ، و ذلك بتفكيك اللغة و فهمها و تفسيرها . إذا المرسل هو المصدر و المقام في إيصال المعلومات إلى المرسل إليه ، و الرسالة هي نتاج لهذين الاثنتين المتمثلة في الآراء و الأفكار .

**نستنتج :** المرسل : هو الذي يكون مصدر المعلومات أو مرسل المعلومات في الهيكل التنظيمي من الأعضاء العاملين في التنظيم و سوف يكون لدى العضو في هذه الحالة بعض الأفكار و النوايا و المعلومات من أجل تحقيق الأهداف ، و لكنّ الرسالة هي نتاج حقيقي لما أمكن ترجمته من أفكار و معلومات خاصة بمصدر معين ، في شكل لغة يمكن تفهمها لتحقيق الاتصال الفعال لأفراد محددين ، وترتبط الرسالة بموضوع الاتصال مع الوسيلة المستخدمة في نقلها بتحديد القرار و بالتالي تكون هذه الرسالة من المرسل إلى المستقبل ، مثال عن ذلك : الاتصال بواسطة الهاتف أو الاتصال عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص 47 ، بتصرف .

مخطط يوضح العملية التواصلية<sup>1</sup> :

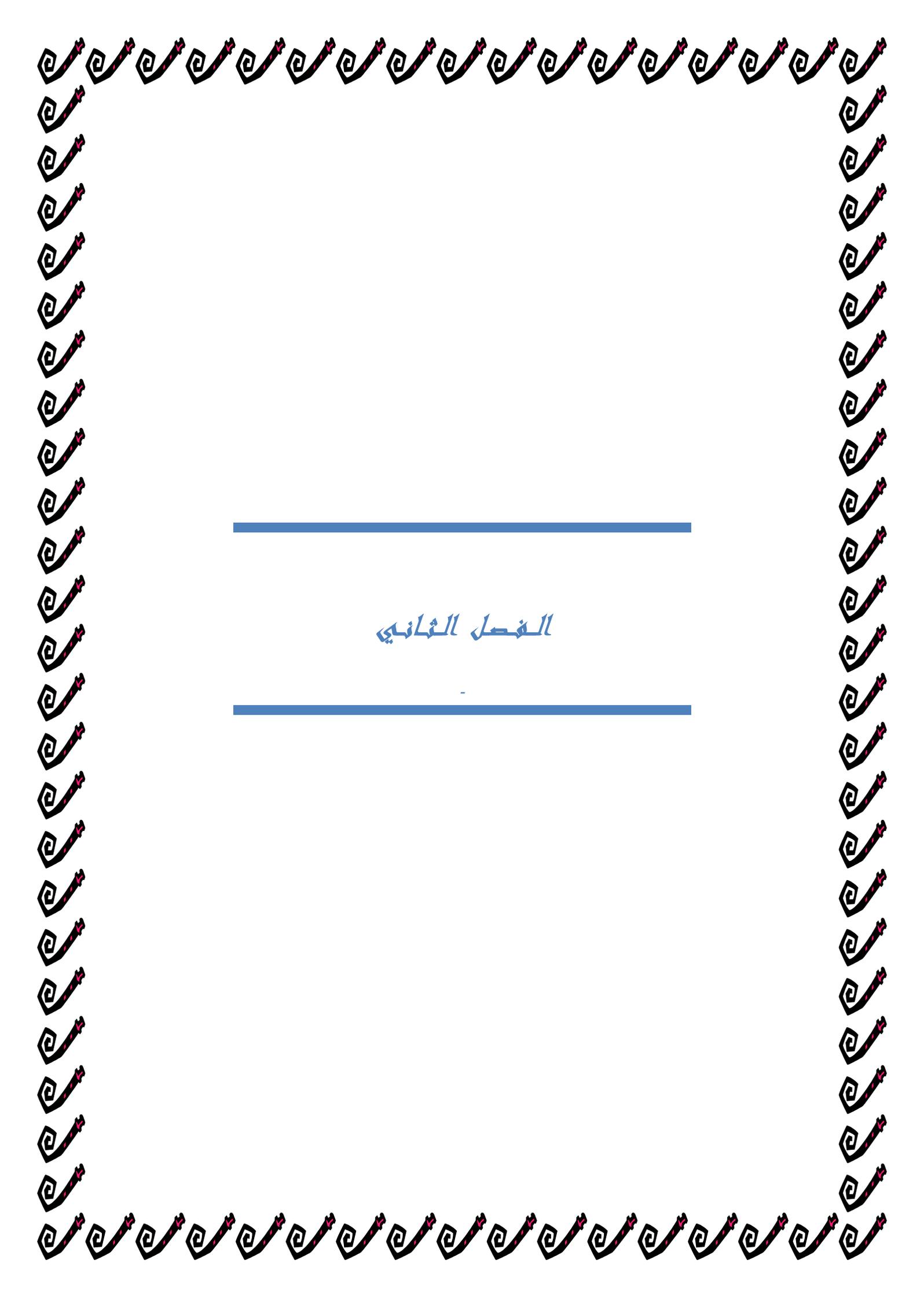


<sup>1</sup> أحمد بلاطي، النماذج المفسرة للعملية التواصلية في الخطاب ، التواصل الإداري ، elmaarifa académy ,youtube , 12,46 min

النموذج اللساني لشرام المعدل للعملية التواصلية<sup>1</sup>:



<sup>1</sup> المرجع نفسه ، أحمد بلاطي .



---

## الفصل الثاني

---

### الفصل الثاني : الموجة الأخيرة للديمقراطية

#### المبحث الأول: الحراك و أزمة الديمقراطية

##### تمهيد :

هناك بعض الإجراءات التمهيدية ، يتقيد بها كل شخص لإجراء عملية الإنتخاب و لكن هو كل ما تتخذه السلطة التنفيذية من إجراءات و قرارات و ما توفره من ضمانات لتسهيل إجراء عمليات الإنتخاب ، في كافة أنحاء الدولة ، لتوفير كل ما تتوافر فيه شروط الإنتخاب ، من ممارسة هذا الحق وفق التشريعات المعمول بها في الدولة و يكون الهدف من هذه الممارسة للناخبين هو تشكيل دستور جديد لتنظيم الدولة و نظام الحكم فيها <sup>1</sup> .

##### أولاً: تعريف الدستور.

1- لغة: الدستور، جمع دساتير، بمعنى القانون، أي مجموعة من القواعد الأساسية التي تبين شكل الدولة و نظام الحكم فيها <sup>2</sup>. بمعنى أنّ القانون هو مجموعة القواعد التي تسيّر شؤون الدولة في المجتمع.

- و في تعريف آخر : معناه الوزير الكبير الذي يرجع في أحوال الناس إلى ما يرسمه <sup>3</sup>. بمعنى أنّ الوزير هو أساس من أسس الحكم في المجتمع أي ينظر في أحوال الناس.

- كذلك: الدستور بالضم، النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها، معربة جمع دساتير <sup>4</sup>

- و تطلق كلمة دستور أيضا على عدة معاني متقاربة و منها الإناء الكبير ، لأنه جامع يؤخذ منه وقت الحاجة ، و منها الوزير لأنه أساس من أسس الحكم و منها كذلك الدفتر التي تجمع

<sup>1</sup> نعناع محمد الخطيب ، الوسيط في النظم السياسية و القانون الدستوري ، دار الثقافة ، عمان - الأردن ، ط 7 ، سنة 2011 . ص 18 .

<sup>2</sup> حمدي محمد ، قاموس مدرسي ، مرشد الطلاب ، منشورات المرشد الجزائرية ، الجزائر ، ط 1 ، سنة 2005 ، ص 122

<sup>3</sup> علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات في علم الفقه و اللغة و الفاسفة و المنطق و التصوف و النحو و الصرف و <sup>3</sup> لعروض و البلاغة ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ط 1 ، سنة 1986 ، ص 91 .

<sup>4</sup> مجد الدين محمد اليعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، مجلد 1 ، ط 1 ، سنة 542 ،

فيه قوانين الملك و ضوابطه ، و يقصد به أيضا الأصل و الأساس<sup>1</sup>. بمعنى أنّ الدستور هو الوثيقة الشبيهة بالدفتر التي تسجل فيه القوانين المسيرة لشؤون الدولة.

### 2- اصطلاحا:

- الدستور هو وثيقة محددة تنظم شؤون الحكم و ترسم بنية الدولة ، و توزع السلطات و الصلاحيات بمعنى طريقة بناء المجتمع و الدولة بشكل عام<sup>2</sup>.
- و في تعريف إصطلاحي آخر : هو مجموعة القواعد الأساسية التي يقوم عليها كل تنظيم من التنظيمات ، ابتداء من الأسرة و الجمعيات و النقابات المهنية و نوادي الألعاب الرياضية ، و الأحزاب السياسية ، و إنتهاء بالدستور العام للدولة<sup>3</sup>.

3- **مفهوم الدستور:** الدستور له معنى واسع يشمل كل الموضوعات التي تتعلق بوجود الدولة، و مقوماتها و عناصر تكوينها و شكلها ، مما يجعل هذا القانون لا يقتصر على بيان نظام الحكم في الدولة و إنّما يمتد نظامها الإداري و القضائي ، و حتى قوانين الجنسية في الدولة<sup>4</sup>.

- **نستنتج :** في الأخير بأن هناك معيار شكلي للدستور متمثل في وثيقة دستورية التي تضعها هيئة خاصة يختلف تكوينها باختلاف الدساتير و يطلق عليها إسم السلطة التأسيسية أو المؤسسة و معيار موضوعي يكمن في جميع القواعد القانونية ذات الطبيعة الدستورية ، أيا ما كان مصدرها ، سواء تضمنتها الوثيقة أو كان مصدرها العرف الدستوري .

<sup>1</sup> حسن مصطفى البحري ، القانون الدستوري ، النظرية العامة ، دمشق ، ط 1 ، سنة 2009 ، ص 39 .

<sup>2</sup> محمد المختار الشنقيطي ، الأزمة الدستورية في الحضارة الإسلامية ، من الفتنة الكبرى إلى الربيع العربي ، الدوحة - قطر ، ط 1 ، سنة 2018 ، ص 35 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، حسن مصطفى البحري ، ص 39 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، حسن مصطفى البحري ، ص 39 ، 40 .

ثانيا: القوانين الأساسية في الانتخابات.

تعريف الانتخابات :

1- لغة : هو عملية انتقاء، أو اصطفاء، تؤدى إلى بقاء الأفراد المتّصّفين بأكمل الصّفات، إمّا على الإطلاق، وإمّا بالقياس<sup>1</sup>.

- و في تعريف آخر : الانتخاب هو الاختيار و الانتقاء ، فانتخب الشيء أي إختاره ، ومنه النّخبة من النّاس ، لأنهم منتخبون من النّاس و منتقون<sup>2</sup>.

2- إصطلاحا: وهو قسمان: إرادي و طبيعي.

أمّا الانتخاب الإرادي فهو الانتقاء الموجّه إلى تحقيق غاية معيّنة، وهو في التّوجيه المهني إجراء بعض التقنيات النّفسية و التّربوية لانتخاب أصلح الأشخاص لبعض الوظائف، أو أصلح الوظائف، لبعض الأشخاص. أمّا الانتخاب الطبيعي فهو عند داروين نتيجة آلية للتّنازع الحيوي الذي يؤدى إلى بقاء الأقوى، والأصلح والأحذق<sup>3</sup>.

- و في اصطلاح آخر : هو اختيار الناخبين لشخص أو أكثر من عدد من المرشحين ، لتمثيلهم في حكم البلاد ، المقصود إذا : حكم البلاد إذا كان المراد به الرّئاسة العامة ، و قد يكون لأي ولاية فيها حكم سواء كانت رئاسة أو برلمان أو غير ذلك<sup>4</sup>.

مفهوم الإنتخاب : هو إجراء يكون بموجبه أعضاء مجموعة معيّنة قادرين على تعيين قادتهم ، و على تحقيق إختيارات جماعية ، فيما يتعلق بقيادة شؤونهم العامة<sup>5</sup>.

نستنتج : أنّ عملية الإنتخاب هي مجموعة من الإجراءات القانونية و الإدارية التي تربط بين الناخبين و المرشحين في سبيل إختيار العدد المطلوب لملء مقاعد المجلس من أجل تشكيل دستور.

تعريف القانون

1- لغة : لفظ يوناني معرّب مهناه النّظام ، الشّريعة ، الأصل ، و التّاموس و هو مقياس كل شيء و بالتّالي طريقة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> المعجم نفسه، جميل صليبا، ج 1، ص 147 .

<sup>2</sup> فهد بن صالح العجلان ، الانتخابات و أحكامها في الفقه الإسلامي ، دار كنوز ، الرّياض ، ط 1 ، سنة 2009 ، ص 13 .

<sup>3</sup> المعجم نفسه، جميل صليبا، ج 1، ص 148.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، فهد بن صالح العجلان ، ص 13 .

<sup>5</sup> بدون وف ، بوريكو ، المعجم النّقدي لعلم الإجتماع ، الجزائر ، ط 1 ، سنة 1986 ، ص ص 66، 67 .

<sup>6</sup> جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت - لبنان ج 2 ، ط 1، سنة 1986 ، ص 179 .

- في تعريف آخر : القانون جمع قوانين ، الأصل في النظام و الشريعة بمعنى مجموعة من الشرائع ، التي تنظم أحوال المجتمع<sup>1</sup>.
- 2 **إصطلاحا** : القانون هو كل عمل صادر عن البرلمان مهما كان مضمونه سواءا تعلق بقاعدة عامة أو خاصة ، و ما دام البرلمان هو الهيئة صاحبة السيادة ، فالقانون هو عمل السيادة<sup>2</sup>.
- و كذلك : هو مجموعة من القواعد القانونية التي تنظم العلاقات الإجتماعية و المقترفة بجزء تَوْقعه السُلطة ، جبرا على من يخالفها و القانون بهذا المقصود يستجمل كافة القواعد القانونية ، أيا كان مصدرها و أيا كان المكان الذي تطبّق فيه<sup>3</sup>.
- **الإستننتاج** : يعتبر القانون هو مجموعة القواعد التي تصدرها السلطة التشريعية بقصد تنظيم مسألة معينة في مجال معين فيقال مثلا قانون الموظفين في الدولة وذلك بالنسبة لمجموعة القواعد القانونية التي تصدرها السُلطة المختصة بهدف تنظيم مركز الموظفين ، من حيث تعيينهم و ترقيتهم و عزلهم و إحالتهم إلى التقاعد و كذلك نجد قانون مالي إداري و جنائي إلى آخره .

<sup>1</sup> حمدي محمد ، قاموس مدرسي ، مرشد الطلاب ، منشورات مرشد الجزائرية ، الجزائر ، ط1 ، 2005 سنة ، ص 244 .

<sup>2</sup> بوال لشعير السعيد ، القانون الدستوري و النظم السياسية المقارنة في طرق ممارسة السُلطة و تطبيقاتها ، ج 2 ، بن عكنون الجزائر ، ط 4 ، سنة 2005 ، ص 189 .

<sup>3</sup> خالد حميس السحاتي ، الدّور المدني للجامعات ، المركز الديمقراطي العربي للإستراتيجيات السياسية و الإقتصادية ، برلين - ألمانيا ، ط 1 ، سنة 2017 ، ص 42 .

### - القوانين الأساسية في الانتخاب في الجزائر:

تمهيد:

ترمي هذه القواعد إلى قدرة المترشح على أداء هذا المهام التي يريد تحملها، وبالتالي تكون كفاءته على المشاركة السياسية في تولي عهدة وطنية أو محلية وتتمثل هذه القوانين فيما يلي :

### حسب المادة 47 من الدستور الجزائري 1989 التي نصت على:

- أن لكل مواطن تتوفر فيه هذه القوانين أن ينتخب وينتخب<sup>1</sup>.
- وعليه يمكن إستخلاص جملة من القوانين الأساسية وهي كالتالي.
- يعد ناخبا كل جزائري وجزائرية، بلغ من العمر ثماني عشر سنة ،كاملة يوم الإقتراع و كان متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية ولم يوجد في إحدى حالات فقدان الأهلية المحدودة في التشريع المعمول به<sup>2</sup>. بمعنى أن لا بد على كل ناخب جزائري و جزائرية أن يكون قد بلغ من العمر 18 سنة أي راشد و لا يكون قاصر يوم الإقتراع لكي يستطيع أداء هذا الحق ، من الإلتخاب بالإضافة إلى التمتع بالحقوق المدنية و السياسية أي لم يكن من ذوي فقدان الأهلية المحددة في التشريع المعمول به .مثلا نجد في البلدان العربية الأخرى على أنها تحرم فئات معينة من المواطنين من ممارسة هذا الحق كالأطفال عديمي الأهلية و حتى المصابين بالأمراض العقلية .
- أن يكون ذا جنسية جزائرية<sup>3</sup> طبقا للمادة 70 من الدستور الجزائري 1989 لا يحق أن ينتخب لرئاسة الجمهورية إلا من كان جزائري الجنسية أصلا ، و يدين بالإسلام و يتمتع بكامل حقوقه المدنية و السياسية<sup>4</sup>. بمعنى أن يكون ذا جنسية جزائرية باعتبار أن الجنسية من بين الشروط التي تميّز بين المواطنين الجزائريين و الأجانب و بالتالي فلا يمكن المساواة بين هذين الاثنين في الحقوق السياسية و المدنية و منه فالجنسية ضرورية يوم الاقتراع بالنسبة للمواطن الجزائري الذي لديه حق التصويت في الانتخاب .

<sup>1</sup> عبد القادر بن صالح، الجريدة الرسمية للمداولات، مجلس الأمة ،الجزائر العدد 1،2016، ص 10. [www.majlislouma.dz.index.php](http://www.majlislouma.dz.index.php)

<sup>2</sup> مراد مدلسي ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، القانون العضوي ، الجزائر ، العدد 50 ، سنة 2016 ، ص 10، alect.pdf 11

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، مراد مدلسي، ص 20 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، عبد القادر بن صالح ، ص 11 .

- لا يسجل في القائمة الانتخابية كل من سلك سلوكا أثناء ثورة التحرير الوطني مضادا لمصالح الوطن ، حكم عليه من أجل جنحة بعقوبة الحبس أي الإعدام هنا الحرمان من ممارسة حق الانتخاب و الترشح كذلك تم الحجر القضائي أو الحجر عليه <sup>1</sup> . بمعنى أنّ بعض الفئات قد تحرم من ممارسة هذا الحق و ذلك نتيجة لارتكاب الجرائم و الخيانة الوطنية و الأمانة، و حتى المحكوم عليهم بعقوبة الحبس و هذا راجع إلى عدم الثقة بهم إذا هذه الفئة لا تمارس هذا الحق لتجنب تعسف الإدارة.
- لا يصوت إلاّ من كان مسجلا في القائمة الانتخابية للبلدية التي بها موطنه <sup>2</sup> . بمعنى أنّ كل شخص يوم الاقتراع عليه أن يكون مسجل في القائمة الانتخابية للبلدية التي هو يقطن بها أي المكان الذي يسكن فيه .

### 3- شروط التسجيل للناخب الجزائري :

- ✓ التسجيل في القوائم الانتخابية واجب على كل مواطن جزائري و جزائرية
- ✓ لا يمكن التسجيل في أكثر من قائمة إنتخابية بمعنى التسجيل يكون في قائمة إنتخابية فقط .
- ✓ بالنسبة للمقيمين في الخارج و المسجلين في الممثلات الدبلوماسية عليهم أن يطلبوا تسجيلهم .
- ✓ بالنسبة للإنتخابات المجالس الشّعبية ، البلدية ، و الولائية ، التسجيل في قائمة إنتخابية إحدى البلديات الآتية ، بلدية مسقط رأس المعني ، بلدية آخر موطن للمعني ، فيما يخص الإنتخابات الرئاسية فيتم التسجيل في القائمة الإنتخابية الدبلوماسية و القنصلية الجزائرية الموجودة في بلد إقامة الناخب <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، مراد مدلسي ، ص 20.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، صالح قوجيل ، ص 23.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، صالح قوجيل ، ص 10، 11 .

### ثالثا: العزوف عن الانتخابات في الجزائر .

من عوامل العزوف عن الإنتخاب بالنسبة للدول الخارجية مثال أمريكا تتمثل فيما يلي :

- لا يستطيع ملايين من الناخبين الأمريكيين ربما ستة أو سبعة ملايين أن يدلوا بأصواتهم لأنهم معاقون ، جسمانيا أو عقليا و هناك مليون آخر أو نحو ذلك في السجن ، كذلك نجد البعض الآخر لا يدلون بأصواتهم بسبب معتقداتهم الدينية ، و أخيرا هناك ما بين مليونين أو ثلاثة ملايين يسافرون يوم الإنتخاب ، و ليس في إستطاعتهم المثول أمام دوائهم الإنتخابية في الوقت المحدد<sup>1</sup>.

### أسباب عزوف الناخب عن الانتخابات بالنسبة للجزائر :

من بين الدوافع التي تبين عزوف المواطنين الجزائريين و هي كالتالي:

يمكن أن توضحه بعض القوى السياسية و التي يمكن أن تتركب توجّهين ، الإمتناع و المقاطعة ، و محاولة تغطية شكلها السابق في تنظيم الإحتجاجات الشعبية ، كما أنّ بعض التوجّهات في الرأي العام الجزائري تعبير عن موقف إمتناع في مقاطعة الإنتخابات ، و تعد هذه الإنتخابات غير مجدية و لا تغيّر شيء ، و ما تتفوق منه السلطة هو الإمتناع الواسع عن التصويت في الإنتخابات و هو يكون ضربة لكل الإصلاحات السياسية الناتجة عن الإنتخابات ، كذلك إبتعاد الأحزاب السياسية عن العمل الإجتماعي و تركز على العمل السياسي و لا تهتم بإلتزاماتها السياسية حين تتولى مقاليد السلطة<sup>2</sup>.

كذلك نجد من أسباب عزوف الناخب الجزائري عن التصويت هو فقدان الثقة في الإدارة الجزائرية ، كذلك تصدير المترشحين لخطابات غير مقتنعة ولا تتماشى مع أكبر شريحة واعية من الشعب ، بالإضافة إلى غياب البرامج الطموحة و الموضوعية و هذا راجع إلى غياب الكفاءة لدى المترشحين و بالتالي غياب المناخ الملائم لممارسة الفعل الديمقراطي ، الذي يضمن الحد الأدنى من المصادقية و الشرعية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> لاري إلويتز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، القاهرة ، ط 1 ، 2011 ، ص 112 .

<sup>2</sup> عبد القادر عبد العلي ، الإصلاحات السياسية و نتائجها المحتملة ، بعد الإنتخابات التشريعية في الجزائر ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، الدوحة - قطر ، سنة 2012 ، ص 6 . [www.Dohainstite.org](http://www.Dohainstite.org)

<sup>3</sup> بوحنية قوي ، الإنتخابات الرئاسية في الجزائر ، العهدة الرابعة لبوتفليقة ، مركز الجزيرة للدراسات ، سنة 2014 ، ص

كذلك من حكم عليه من أجل جنحة بعقوبة الحبس<sup>1</sup> ، بمعنى أنّ لا يصوّت من كان قد حكم عليه بحبس الإعدام أي أصحاب إرتكاب الجرائم. كذلك من سلك سلوكا أثناء ثورة التّحرير الوطني و كان مضادا لمصالح الوطن<sup>2</sup>. بمعنى أنّ قد يحرم من ممارسة هذا الحق أصحاب الخيانة الوطنية و الأمانة و الإحتلاس و حتى نجد كذلك أصحاب الأمراض العقلية لا يستطيعون التصويت و أداء هذا الحق .

---

<sup>1</sup>المرجع نفسه مراد مدلسي ص 11 .

<sup>2</sup>المرجع نفسه ،مراد مدلسي ، ص 12.

### المبحث الثاني: الخطاب السياسي بين الجدل والحوار.

تمهيد:

ان كل الخطابات تحتوي الجدل والحوار لأنه في الأخير مراده واضح، وهو طلب الاقتناع بقضية أو فعل، وللوصول الى الهدف المنشود لا بد من مراعاة الاستراتيجية الصحيحة، لنيل هذا الهدف. فما مفهوم الجدل والحوار؟ وما هي مميزات كل من الجدل وضوابط الحوار؟ وماهي حدود الجدل وآداب الحوار؟

أولاً: مفهوم الجدل والحوار.

1/\_ مفهوم الجدل لغة:

\_ يقول العلامة محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي المصري (630هـ/1232م) في لسان العرب أن الجدل: من اللدد في الخصومة والقدرة عليها، وقد جادله مجادلة، وجدالاً. ورجل جدل ومجدل: شديد الجدل. ويقال كان أقوى في الخصام. وجداله أي خاصمه مجادلة وجدالاً، والاسم الجدل، وهو شدة الخصومة. وفي الحديث،... والجدل مقابلة الحجة بالحجة؛ والمجادلة المناظرة والمخاصمة<sup>1</sup>.

\_ وفي مقاييس اللغة لأبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (329-395هـ/490-1004م) الجدل: الجيم والداد واللام أصل واحد، وهو من باب استحكام الشيء في استرسال يكون فيه، وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام<sup>2</sup>.

\*ونفهم من هذا التعريف اللغوي أن الجدل وهو المنازعة والمخاصمة او الصراع من اجل النيل من الخصم وإلزامه.

<sup>1</sup>العلامة الامام ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ج2، ط3، 1419هـ/1999م، ص 212.

<sup>2</sup>أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج1، دط، 1299هـ/1979م، ص433.

### اصطلاحاً:

**الجدل** في "الفرنسية **Dialectique**" وفي الانكليزية **Dialectic** "واصله في اليونانية **Dialektiké**" من جدل جدلاً اشتدت خصومته، وجدله مجادلة وجدلاً ناقشه وخاصمه<sup>1</sup>، وفي القرآن الكريم ﴿وجادلهم بالتتي هي أحسن﴾<sup>2</sup>، والجدل في اصطلاح المنطقين قياس مؤلف من مقدمات مشهورة او مسلمة، والغرض منه إلزام الخصم وافحام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان<sup>3</sup>، فاذا كان الجدلي سائلاً معترضاً كان الغرض من الجدل إلزام الخصم، واسكاته، وان كان مجيباً حافظاً للرأي، كان الغرض منه أن لا يصير ملزماً من الخصم. والجدل في الأصل فن الحوار، والمناقشة<sup>4</sup>.

**والجدال** عند العلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (784هـ/808هـ): "وهو معرفة آداب المناظرة التي تجري بين أهل المذاهب الفقهية وغيرهم، فإنه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعاً وكل واحد من المتناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج، ومنه ما يكون صواباً ومنه ما يكون خطأ"<sup>5</sup>.

**والجدل** عند ابن سينا حسين بن عبد الله (370هـ/980م \_ 427هـ/1037م) هو ((القياس المؤلف من مقدمات مشهورة)) ((والجدل قياس مشهورات يحتاج إلى غلبة وإلزام لترجيح مشهور عن آخر)) ((والمجادلة منازعة فإنه إذ لم تكن منازعة، لم يحسن أن يقال جدل))<sup>6</sup>.

\***الجدل**، وهو الخصومة، والنزاع، والمحاورة فيكون هذا الجدل بتبادل أطراف الحوار عن طريق حجج بين طرفين أو أكثر، وتكون هذه الحجج منظمة، ومرتبطة تحت مظلة المنطق والهدف من الجدل هو، قدرة تميل المُجادل كفة الغلبة لصالحه، وتبيان العيوب الموجودة في الخصم. مع إفحامه، وإظهار الخلل الموجود فيه.

<sup>1</sup> د. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت-لبنان، ج1، دط، 1982، ص391.

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة النحل، آية 125، ص281.

العلامة علي بن محمد السيد شريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، 816 هـ/1413م، ص67.

<sup>4</sup> د. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ص391.

<sup>5</sup> العلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، دط، 2014، ص422.

ابن سينا حسين بن عبد الله، الشفاء (المنطق/البرهان)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، إيران، ج3، ط2، 1475هـ/1956م، ص23.

### 2/ \_ الحوار لغة:

\_ وفي معجم الوسيطالحوار: (تحاوروا): تراجعوا الكلام بينهم

(الحوار): حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي. أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح<sup>1</sup>.

\_ وفي قاموس المحيط: الحَوْرُ: الرجوع، كالمَحَار، والمَحَارَة، والحُور، والنقصان.

والمَحَاوَرَة، والمَحْوَرَة، المحرورة: الجواب. كالحَوِير، والحَوَارِ، يُكسَرُ، والحيرة، والحُوَيْرَة، مراجعة النطق. وتحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم<sup>2</sup>.

\*من خلال هذه الواجهة من التعاريف اللغوية نفهم أن الحوار تراجع الكلام كيف؟ حيث لا يمكن أن تتم عملية الحوار ما لم يكن أكثر من محاور واحد أو مخاطب.

### \_ اصطلاحاً:

\_ يذكر في المعجم الفلسفي، الحوار: في الفرنسية Dialogue وفي الإنكليزية Dialogue وأصله في اليونانية Dia logosحاوره محاوره وحواراً جادله<sup>3</sup>، قال تعالى ﴿قَالَ صَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾<sup>4</sup>، والمحاورة: المجاورة، أو مراجعة النطق والكلام في المخاطبة. والتحاور التجاوب. لذلك كان لا بد في الحوار من وجود متكلم ومخاطب، ولا بد فيه كذلك من تبادل الكلام ومراجعته. وغاية الحوار توليد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم، لا الاقتصار على عرض الأفكار القديمة، وفي هذا التجاوب توضيح للمعاني، وإغناء للمفاهيم، يفضيان إلى تقدم الفكر<sup>5</sup>.

\*يعتبر الحوار من العمليات العقلية، والنشاطات الذهنية، التي تسمح للأفراد بالتواصل، والتفاهم، ويكون في جو هادئ، ومنظم من أجل إيجاد السبيل لحل المشاكل العالقة، وقد أعطت الدول المتقدمة أهمية كبيرة للحوار فهي تعتبره إحدى الطرق المثلى لعملية الإقناع، فبالحوار تُفك النزاعات، والحروب، الفساد، وهو عماد التربية، والتعليم.

<sup>1</sup> معجم الوسيط، ص205.

<sup>2</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الحديث، القاهرة، دط، 1429هـ/2008م، ص419/420.

<sup>3</sup> د. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت-لبنان، ج1، دط، 1982، ص 501.

<sup>4</sup> القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية 37، ص298.

<sup>5</sup> د. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ص 501.

ثانياً/ مميزات الجدل وضوابط الحوار :

1/ مميزات الجدل:

\_ قبل أن نتطرق إلى مميزات الجدل لا بد من الإشارة إلى أنواع الجدل وهو على شاكلتان، هناك "الجدل الذي يهدف إلى الحق، ونصرته، ويكون بأسلوب صحيح مناسب، يؤدي إلى الخير، فهو جدل ممدوح. أما الجدل الثاني الذي يهدف إلى ذلك ولم يسلم أسلوبه، ولا يؤدي إلى خير فهو الجدل المذموم"<sup>1</sup> والذي نصادفه في كثير من المقابلات الصحفية، وغيرها من الخطابات الأخرى.

\_ اعتماده على العلم والمعرفة، فلا يصح الجدل من غير علم، وقد أنكر القرآن الكريم على الذين يجادلون بغير علم<sup>2</sup>، فقال: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ، وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ. هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِّجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾<sup>3</sup>

\_ إقامة الحجة على الخصم وإفحامه: فالأصل في أسلوب الجدل أن يقيم الحجة واضحة. ولا يترك للمجادلة حجة يتمسك بها. أو شبهة يستدل بها على باطله<sup>4</sup>.

\_ يبنى الجدل على المقدمات، والحجة الجدلية تكون مقدماتها من المشهورات، وقد ذكر ابن سينا في كتابه الشفاء مصطلح المشهورات على أنه (( إن المشهورات إنما اشتهرت بين الناس لإذعانهم لها، وانقيادهم إليها، لأسباب ترجع إلى حسن موقعها، وسهولة قبولها))<sup>5</sup> و ((الشهرة و الغلبة لحمة الجدل وسداه)) ((وما اشتهر مشهور بين أفراد الأمة وجرى في الناس وذاع))<sup>6</sup>.

\_ صفوة القول، أن المشهورات ماهي إلا عبارة عن جملة من الأفكار، أو السلوكيات المتضمنة في العادات، والتقاليد أو في دين، أو سياسة، يعود عليها الجمهور فيصدقها ويسلم بها الحكماء لتصبح كمبدأ أو كمقدمة يُعمل بها، وهذا لا يعني أن المشهور دائماً ما يكون على صواب فهو يعتمد الظن والنسبية والتشكيك ونعطي مثال عن ذلك: عن غاليليو عندما اكتشف أن الأرض هي التي تدور

<sup>1</sup> محمد الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط3، 2014/1435، ص264.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، 268.

<sup>3</sup> الآيات 660/651 / آل عمران، ص267/268.

<sup>4</sup> محمد الفتح البيانوني، المدخل إلى الدعوة، ص268

<sup>5</sup> ابن سينا حسين بن عبد الله، الشفاء (المنطق البرهان)، مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النحفي الكبرى، إيران، ج3، ط2، 1470هـ/1956م، ص32.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص39.

حول الشمس، حيث انه عاكس الاعتقاد السائد الذي يقول: إن الشمس هي التي تدور حول الأرض وهذا هو المشهور آن ذاك. أو حسن العدل وقبح الظلم.  
\_ 2/ ضوابط الحوار:

### \*تحديد المصطلحات قبل الحوار:

قبل البدا في الحوار، لا بد من وقوف المتحاوران على تحديد المصطلحات التي تتعلق بالقضية قبل الحوار، حتى لا يحصل لبس، أو سوء فهم (وهذه المصطلحات تحدد بحسب المسائل المطروحة سياسية أو اجتماعية) مثلاً: ما لمقصود بالحراك؟ ما المقصود بالتضخم؟ (إن عدم تحديد المصطلحات كثيراً ما يؤدي إلى انقطاع النقاش بسبب الاختلاف في تحديد المصطلح) وهذا ما شاهدناه في العديد من المقابلات الصحفية للسياسيين في الإعلام. ومن هذه المقابلة عندما طرح أحد الصحفيين سؤالاً على الوزير الأسبق الأول عبد الملك سلال ماذا نعني بالتضخم؟ أجاب الوزير هو عبارة عن شيء يتضخم!

### \* 2/ ضرورة العلم بالقضية المطروحة للنقاش وتحرير لحل النزاع:

\_ إن تحديد القضية في إطار معين مهم، ومهم للغاية، لأنه عندما نترك المجال يتشعب الموضوع، ونفقد قيمته، وبالتالي لا يحصل المقصود الذي نرمي له (كما أن تحديد محل النزاع قبل الحوار يرشد المتحاورين أثناء الحوار إلى قضية معينة مما يؤدي إلى عدم تشعب الحوار إلى شعب كثيرة قد تؤدي إلى ضياع الهدف وتلاشي الأفكار)<sup>1</sup>

### \* 3/ الاتفاق على الثوابت والمسلمات:

\_ نقطة البداية في الحوار، تبنى على منطلقات علمية عقلية ثابتة، وقضايا مسلمة، والتي يكون مرجعها أنها عقلية بحتة لا تقبل النقاش عند العقلاء المتجردين كحسن الخلق، وقبح الكذب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> انظر: د. محمد عبد الله شرارد، الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، مؤسسة فريديش ايبيرت، مصر، دط، 2016، ص45.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص46.

\*4/ البعد عن التعميم<sup>1</sup>:

\_ إذا صدق الجزء على الكل، ليس بالضرورة يصدق الكل على الجزء، (فذلك التعصب الأعمى، والغلو البعيد عن الإنصاف، يدفعان بعض الناس إلى اصدار الأحكام العامة المطلقة على الخصم دون تمييز بين حالة وحالة، أو شخص آخر) ومن هذه التعميمات المذمومة قد تصريح عبد المالك سلال في أحد لقاءاته الصحفية عن ضرورة ترك كل ما يتعلق بالعلوم الأدبية حيث حصر مختلف العلوم الثرية في الأدب في كلمة واحدة وهي (نحن لسنا بحاجة إلى الشعر) وهذا النوع من التعميم مخالف لأخلاقيات آداب وضوابط الحوار

\*5/: التزام الطرق الصحيحة للإقناع:

\_وهي اثنان:1) تقديم الأمور المثبتة أو المرجحة للأمور المدعاة.

\_ 2) إثبات صحة النقل للأمور المنقولة المروية.

وهذان الأمران هما المقصودان بالقاعدة المعروفة عند علماء "أدب الحوار" و"المناظرة" إذ يقولون " إذا كنت ناقلًا فالصحة أو مدعيًا فالدليل<sup>2</sup>.

\*6/ سلامة كلام المحاور ودليله من التناقض<sup>3</sup>:

\_ ألا يكون كلامه ينقض بعضه الآخر مثال: المقال الذي كتب في جريدة الوطن عنوانها أخبار الوطن (21 ديسمبر 2015) من طرف الصحفي خالد بودينة على قانون المالية الذي جاء بضرورة زيادة الرسوم والضرائب، ومواد طاقوية، وتجميد مشاريع ضرورية كالمستشفيات، إلا أن الحكومة الجزائرية أقرت أن لديها وفرة من الأموال (بحبوحة) دون الاستدانة الخارجية؟

<sup>1</sup> انظر المرجع نفسه، ص 47.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 47.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

رابعاً: حدود الجدل وآداب الحوار:

1/ حدود الجدل:

\* (أ) بين الجدل والبرهان:

\_ في المقدمات:

\_ لقد ذكر عبد الله البهلول في كتابه الحجاج الجدلي أن أرسطو قد ميّز البرهان من الجدل، ((فالبرهان يقوم على مقدمات يقينية، بينما يبنى الجدل على مقدمات ظنية، هي أقوال عامة مشهورة غير يقينية يعتمد البرهان على المبادئ الأولية الصادقة بالضرورة فهي ملزمة، بينما تكون مقدمات الجدل قضايا مشهورة فيها نسبة من الصدق. تعظم أو تضعف... فالجدل من هذه الجهة. يعتمد على قضايا ظنية تحتمل الصواب مثلما تحتمل الخطأ))<sup>1</sup>

\* في أنواع الأدلة والحجج:

\_ عندما تكون مقدمات البرهان صادقة، يكون القياس برهانياً. وهذا القياس يصبح جدلياً عندما تبنى مقدماته مشهورة، ويكون سفسطائياً متى تبنى مقدماته على المشهورات المظنونة، فصورة القياس واحدة في البرهان، والجدل، وحتى السفسطة، والفرق يكمن في اختلاف المادة<sup>2</sup>.

\_ عدد الأدلة:

\_ في البرهان لا ضرر إن اقتصر في المسألة الواحدة على دليل واحد، عكس الجدل الذي يتعدد في الأدلة، لأن البرهان مقدماته صادقة منذ البداية، أما الجدل فلا فإنه يحتاج إلى أكثر من حجة لأن قضاياها تعتمد الظن وكما هو معلوم أن الظن يحتمل الصدق مثلما يحتمل الكذب<sup>3</sup>.

\_ الهدف والنتيجة وطبيعة المتحاورين:

\_ إن الهدف من البرهان هو تعليم الغير وإيصال الحق. أما الجدل فهو يهدف إلى اختبار الآراء والاطروحات، والتأكد من صحتها والتجديد فيها، وإفحام الخصوم. ولكن نتيجة الجدل تبقى ظنية ومشكوك

<sup>1</sup> عبد الله البهلول، الحجاج الجدلي، قرطاج للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2013، ص63.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص64.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

في أمرها عكس البرهان التي تكون قاطعة. لأن طبيعة المتحاورين في البرهان تكون علاقة بين معلم ومتعلم، عكس الجدل الذي يكونان المتحاوران متقاربين في الكفاءة.<sup>1</sup>

### \*ب) بين الجدل والسفسطة:

\_ لقد ذكرنا سابقا أن كتاب عبد الله البهلول ((الحجاج الجدلي)) حيث أن ((يقرر أرسطو أن أنواع الأقيسة تختلف من جهة المادة لا الصورة. فالقياس البرهاني يكون من المقدمات الصادقة، والجدلي من المشهورات والسفسطائيين من المقدمات التي يظن بها مشهورة وليست مشهورة ويظن بها أنها صادقة<sup>2</sup>)).

ويقول ابن رشد عن السفسطائية، ضمن أجناس المخاطبات الصناعية الأربعة ((مخاطبة مشاغبية توهم أنها مخاطبة جدلية من مقدمات محمودة من غير أن تكون كذلك في الحقيقة<sup>3</sup>)). وذلك أن السفسطة تقوي روح الحجاج، والدفاع عن الرأي المراد دعمه لدرجة أن السفسطائي قادر على تصوير الحق باطل وتصوير الباطل على أنه حق. ولعل نقطة الشبه بين الجدل، والسفسطة هو أن هذه المهارة التي ذكرناها مطلوبة بقوة في الجدل.

\*وخلاصة القول إن الجدل يتوسط البرهان والسفسطة، حتى وإن حصل تداخل بين المعارف فلا هو لا له من صدق المقدمات التي تلزم عنه صدق النتيجة بالضرورة، ولا هو يرتكز على عاطفة الجمهور وأهوائهم.

### 2/ آداب الحوار:

\_ لقد ذكر في كتاب الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ليحيى بن أحمد زمزمي أن للحوار آداب مختلفة، ولها مجالات معينة فمنها ما هو نفسي، ومنها ما هو علمي، ومنها ما هو لفظي:

#### أ) \_ آداب الحوار النفسية:

\_ تهيئة الجو المناسب للحوار: أي الابتعاد عن الغوغاء، وضرورة توفير الهدوء، كما أنه من المهم جدا التعارف بين الأطراف.

\_ الإخلاص والصدق والنية.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص65.

<sup>2</sup>ابن رشد، تلخيص كتاب الجدل نقلا عن: عبد الله البهلول، الحجاج الجدلي، قرطاج للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2013، ص76.

<sup>3</sup>ابن رشد، تلخيص السفسطة، نقلا عن: عبد الله البهلول، الحجاج الجدلي، ص77.

- \_ الإنصاف والعدل والتفريق بين الفكرة وصاحبها.
- \_ التواضع وحسن الخلق.
- \_ الرحمة والشفقة بالخصم والحرص على إقناعه وإظهار الحق.
- \_ حسن الاستماع: أي أن الاستماع والإصغاء فن، ولا بد من استخدامه وإن كان للكلام فضل فللسماع أفضل.
- \_ الهدوء والثقة بالنفس واحترام الطرف الآخر لأن هذه الصفة تجعل من الخصم يأخذ عن المحاور انطباع جميل، ولعلها تكون احدى أسباب إقناعه.
- (ب) \_ آداب الحوار العلمية:
- \_ العلم: فعلى المحاور أن يملك زاد علمي، فالترسانة العلمية أساس نجاح الحوار.
- \_ البدء بالنقاط المشتركة وتحديد مواضيع الاتفاق: كالمسلمات والبدييات.
- \_ التدرج والبدء بالأهم فالدخول في صلب الموضوع بأدلة وجيهة، أفضل من المقدمات التي يمكن أن تؤدي للالتباس، أو الخروج عن الموضوع الذي جمع بين المتحاورين.
- \_ الدليل: فالإقناع لا يتم إلا عن طريق الحجة والبرهان.
- \_ الوضوح والبيان: أي عدم تعقيد الألفاظ، والكلام باللغة التي يفهمها الخصم.
- \_ الصدق والأمانة.
- \_ ضرب الأمثلة لغضفاء الفهم.
- \_ تأكيد القضية وتقريرها<sup>1</sup>: أي لا يحيد المحاور عن الموضوع الذي أقيم الحوار من أجله.
- \_ الاحتمالات: "وهو حصر جميع الاحتمالات الواردة في القضية ثم يبدأ المحاور في إبطال كل احتمال غير صالح على حدة حتى لا يبقى إلا الاحتمال الراجح فيتعين القول به"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> انظر: يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ص 276 .

<sup>2</sup> الشنقيطي، مذكرة أصول الفقه، نقلا عن: يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والتراث، الدمام، ط1، 1414هـ/1994م، ص411.

\_ التحدي والإفحام وإقامة الحجة على الخصم.

(أ) \_ آداب الحوار اللفظية:

\_ اختيار العبارات المناسبة وحسن العتاب.

\_ التذكير والوعظ: هناك معلومات سابقة في ذهن الخصم سابقا لا تحتاج إلا للتذكير فقط.

\_ التعريف والتلميح بدل التصريح: أي تجنب العتاب المباشر والتصريح به.

\_ طرح السؤال بأدب.

\_ ذكر المبررات عند الاعتراض: أي عندما ينكر المحاور قولاً أو فعلاً على دليل أو شبهة فلا بد

من بيان أسباب الاعتراض.

\_ طلب الأنظار وعدم الاستعجال: أي لا يستعجل قبل وضوح ما يريد قوله الخصم.

\_ مباغته الخصم وقطع الطريق عليه.

\_ محاذير لفظية: كالسب والشتم، أو زلات اللسان أو لوم الخصم أو السخرية منه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أنظر: يحيى بن محمد حسن بن أحمد الزمزمي، الحوار آدابه وضوابطه ، في ضوء الكتاب والسنة، ص 425.

### المبحث الثالث: الأزمة السياسية بين الجدل و الحوار

أولاً: القاسم المشترك بين الجدل و الحوار

#### 1- مفهوم المشترك:

- المشترك هو ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير كالعين ، لإشترائه بين المعاني ، و معنى الكثرة ما يقابلها الوحدة ،لأما يقابل القلة، فيدخل فيه المشترك بين المعنيين فقط، فيكون مشتركاً بالنسبة إلى الجميع ومحملاً بالنسبة إلى كل واحدة، إذا اللفظ الذي يتناول ألفاظ مختلفة له معنى واحد مثال : العين ، تشير إلى عين الإنسان ، عين ينبوع الماء<sup>1</sup>.
  - و في تعريف اصطلاحي آخر : المشترك هو اللفظ الواحد ، الذي يطلق على أشياء مختلفة بالحد و الحقيقة ، إطلاقاً متساوية كالعين مثال : تطلق على آلة البصر ، و ينبوع الماء ، و قرص الشمس ، فهذه مختلفة الحدود و الحقائق ، و الاشتراك بين الشئيين ، إن كان بالنوع يسمى مماثلة ، كاشتراك زيد و عمر في الإنسانية ، و إن كان بالجنس يسمى مجانسة ، كاشتراك إنسان و فرس في الحيوانية و إن كان بالكلمة يسمى مساواة كاشتراك ذراع من خشب و ذراع من ثوب في الطول ، و إن كان بالكيف يسمى مشابهة ، كاشتراك الإنسان و الحجر في السواد<sup>2</sup>.
  - نستنتج : بأن اللفظ المشترك هو اللفظ الذي يتناول ألفاظ متعددة مختلفة لكن ذات معنى واحد ، فمعنى واحد يحمل على مجموعة من الألفاظ المختلفة ، المقصود إذا هو أنّ معنى واحد ، وضع لأكثر من معنى متعدد مثال : العين هي لفظة واحدة و لكن توضع على موضوعات متعددة ، مثال آخر : الأزمة ، الكارثة ، المشكلة ، الصراع ، التهديد ، النزاع ، التضارب ، الحادث ، فتعدد هذه المعاني لمعنى واحد و هو الأزمة و كذلك نجد :
  - الوجود : الشمس ، السماء ، الأرض ، القمر .
- المفهوم الإصطلاحي للحوار :** هو حديث بين شخصين أو أكثر في أمر ما ، سواء في مسرحية أو حصة أو فيلم ، أي ما يتناوله شخصان من النقاش حول موضوع معين<sup>3</sup> بمعنى أنّ هو تبادل الحديث أو الأراء بين إثنين أو أكثر من أجل الخروج برأي صائب يمكن الأخذ به .

<sup>1</sup> علي بن محمد السيد الشّريف الجرجاني ، قاموس المصطلحات ، علم الفقه و اللغة و الفلسفة و النّصوف و المنطق ، و النّحو و الصّرف و العروض و البلاغة ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ط1 ، سنة 1986 ، ص 180.

<sup>2</sup> المعجم نفسه ، جميل صليبا ، ج2 ، ص 376 .

<sup>3</sup> حمدي محمد ، قاموس مدرسي مرشد الطلاب ، الجزائر ، ط1 ، 2005 ، ص 110 .

**تعريف إصطلاحي آخر :** الحوار هو المجاورة : قال تعالى : " قال له صاحبه و هو يحاوره " و المحاورة هنا هي المجاورة ، أو مراجعة النطق و الكلام في المحاطبة<sup>1</sup> بمعنى أنه لابد في الحوار من وجود متكلم و مخاطب أي لابد من تبادل الكلام و مراجعته و بالتالي الغاية من الحوار هو توليد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم أي تتوضّح المعاني .

**المفهوم الاصطلاحي للجدل :** الجدل يعني المناقشة بين طرفين و المخاصمة ، و الجدل في اصطلاح المنطقيين هو قياس المؤلف من مقدمات مشهورة أو مسلمة و الغرض منه هو إلزام الخصم بمعنى أنه إذا كان الجدلي سائلا ، معترضا ، كان الغرض من الجدل هو إلزام الخصم و إسكاته و الجدل في الأصل هو فن الحوار و المناقشة ، قال أفلاطون : " و الجدلي هو الذي يحسن السؤال و الجواب ، و بالتالي الوصول إلى الحقيقة " <sup>2</sup> إذن لا ينبغي إتباع طريقة الحوار دائما فهي قد توصل إلى حقائق لا يمكن الأخذ بها .

**الإستنتاج :** يمكن القول بأن الجدل هو مقابلة الحجة بالحجة و بالتالي تكون شدة الخصومة و منه إنتصار رأي على رأي أي إنتصار الذات بمعنى أنه إستخدام الجدل في المناظرات و المرافعات يكون غرضه واحد و هو الإنتصار الذاتي ، أما فيما يخص الحوار هو تداول الكلام في القضايا الخلافية بهدف الوصول إلى الحقيقة أي الحوار يحافظ على حقوق الطرفين و بالتالي الخروج برأي سليم .

### نقاط الإختلاف بين الجدل و الحوار :

1- **الحوار :** هو المحاورة بمعنى المجاورة أي مراجعة النطق و الكلام في المخاطبة بمعنى تبادل الكلام و مراجعته<sup>3</sup> . في حين أنّ الجدل هو المناقشة و المخاصمة و الغرض منه هو إلزام الخصم و إسكاته<sup>4</sup> . بمعنى أنّ الإنسان الذي يجادل لابد أن تكون له كفاءة بلاغية من الحجج و البراهين من أجل الإقناع بغية الوصول إلى الحقيقة .

2- كذلك الحوار هو توليد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم و من هنا تتوضّح المعاني<sup>5</sup> . بمعنى أنه في ظل المحاورة بين الطرفين يكون إبطال للأراء الغير الصحيحة أي تنازل رأي عن رأي ليس

<sup>1</sup> المعجم نفسه جميل صليبا ، ج1، ص 501 .

<sup>2</sup> المعجم نفسه جميل صليبا ، ج 1 ، ص 291 ، 292 .

<sup>3</sup> المعجم نفسه ، ج 1 ، ص 501 .

<sup>4</sup> المعجم نفسه جميل صليبا ، ج1 ، ص 291 .

<sup>5</sup> المعجم نفسه جميل صليبا ، ج1 ، ص 501 .

كالجدل الذي هو إنتصار الذات على الذات عن طريق المشاجرة لكن الحوار مع إحترام رأي كل من الطرفين و بالتالي الخروج برأي يمكن الأخذ به أي الخروج برأي واحد يمكن العمل به .

3- كذلك الجدل يكتسي طبيعة حجاجية سواءا بحكم موضوعه أو هدفه أو طريقته ، بمعنى أنه من حيث الموضوع يتعلق بالقضايا الفكرية الخلافية ، و مجاله أساس المناظرة أي المواجهة و السؤال و اعتبار البدائل و بالتالي هذا الخلاف هو الذي يكفل له صبغته الحجاجية و إمّا يكون بالسلب أو الإيجاب في مسألة واحدة بالذات مع تحاشي الوقوع في التناقض<sup>1</sup> . في حين أنّ الحوار يسهم في توسيع العقل و تعميق مداركه بما لا يوسّعه ولا يعمّقه النّظر الذي لا حوار معه و بالتالي الحوار هو بمنزلة نظر من جانبيين و ليس النظر من جانب واحد<sup>2</sup>. في حين أنّ الحوار كذلك من حيث الاستدلال يقابله البرهان أمّا الآلية الخطابية الغرض منها هو المعرفة و النّظر<sup>3</sup> . بمعنى أنّ استخدام الحجاج في الحوار يقابله البرهان في الخطاب .

4- كما أنّ الجدل له دور في إختيار أنواع الحجج و مراحل إرادها و درجات كشافاتها في تحديد مدّتها تبعا لطبائع و تخصصات المتجادلين ( مثال فلاسفة علماء ، مهندسين ، أدباء ، فنانيين عاديين من النّاس ) .<sup>4</sup> في حين أنّ الحجاج الجدلي من أهم وظائفه توجيه الذّهن في بحثه عن الإلتجاه و المنهج اللذين ينبغي أن يسلك في الحجاج ثم إجتهد في إختيار المقدمات المناسبة بمعنى أنّ كلتاها يستعرض المواضيع المختلفة الصالحة في بناء الاستدلال في الجهة التي رآها مناسبة ثم معالجة القضية لهذا الدّرس<sup>5</sup>. كذلك احجاج الجدلي له سمة فردية و هو الذي يدور في أوساط المختصمين و الإستدلال الموجه فيه يتوجه به إلى السّامع كونه و بالتالي فالقائل في الحجاج الجدلي يفحص مضمون الحكم أو قضية فكرية<sup>6</sup>. في حين الحوار الحجاجي يتمثل في

<sup>1</sup> عبد اللطيف عادل ، بلاغة الإقناع في المناظرة ، منشورات الإختلاف ، بيروت - لبنان - الجزائر ، ط1 ، سنة 2013 ، ص 16 .

<sup>2</sup> طه عبد الرحمان ، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، المركز الثّقافي العربي بيروت ، الدار البيضاء ، ط2 ، 2000 ، ص 20 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه طه عبد الرحمن ، ص 21 .

<sup>4</sup> محمد سالم محمد ، الأمين الطلبة ، الحجاج في البلاغة المعاصرة ، دار الكتاب الجديد المتّحدة بيروت - لبنان ، ط1 ، 2008 ، ص 45 .

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، محمد سالم محمد ، الأمين الطلبة ، ص 45 .

<sup>6</sup> المرجع نفسه ، محمد سالم محمد ، الأمين الطلبة ، ص 53 .

تجريد العقل المؤسس على الفعل للاختيار من كل تبرير عقلي و هو ما يجعل الحرية الإنسانية أمراً غير معقول و غير متصور أصلاً<sup>1</sup>.

نقاط التشابه بين الجدل و الحوار : إنّ الحوار لا يوجد إلا حيث يوجد الاختلاف في طريق البحث و بالتالي إنّ تواصل الحوار بين الأطراف المختلفة ، سواء كانت فئات أو أفراد ، يقضي مع مرور الوقت إلى تقلص الخلاف بينهم<sup>2</sup> ، بمعنى أنّ لدخول هذه الأطراف في الإستفادة من بعضها البعض ، أي هذا الطرف أو ذلك قد يأخذ في الإنصراف عن رأيه رغم اختلاف الآراء من ضعفت أدلته بمقابل الأدلة للشخص الآخر عليه الإتجاه إلى القول برأي من يخالفه . في حين أنّ الجدل هو التساؤل و الخلاف و الحيرة حول قضية أو جملة قضايا و يعد السائل و السؤال في هذا المجال أهم من المجيب ، لأنّه إنطلاقاً منهما تتحدد معالم الإشكالية المطروحة<sup>3</sup> . بمعنى أنّ الجدلي أوقف الصلة بالأمر الفكرية و العقلية و السلوكية .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، محمد سالم محمد ، الأمين الطلبة ، ص 100.

<sup>2</sup> عادل مصطفى ، المغلطات المنطقية في فصول في المنطق الغير الصوري ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ط 1 ، 2007 ، ص 13 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، محمد سالم محمد ، الأمين الطلبة ، ص 45 ، 46 .

### ثانيا: المغالطة في الجدل

**تمهيد :** يعتبر السفسطائيون حركة فلسفية و ظاهرة إجتماعية ، برزت في القرن الخامس قبل الميلاد ، وقد تميّز روادها بالكفاءة اللغوية و البلاغية و بالخبرة الجدلية ، و يتجلى ذلك من خلال تسميتهم التي كانت تعني الحكيم الخبير بكل أسلوب و فن<sup>1</sup>

**المغالطة:** هي قول مؤلف من قضايا شبيهة بالقطعية أو الظنية<sup>2</sup>. كذلك هي مركبة من مقدمات شبيهة بالحق و لا يكون خطأ و يسمى سفسطة \* أو شبيهة بالمقدمات المشهورة و تسمى مشاغية<sup>3</sup>.

كثيرا ما يتبدل معنى الكلمات أو التّعبيرات أثناء الحديث أو في مساق الحجة، فيحدث ذلك في غفلة ، و قد يحدث عن عمد ، فيحمل الحد معنى معين في إحدى المقدمات و يحمل معنى مختلف تماما في النتيجة ، عندما يعتمد الإستدلال على مثل هذه التبدلات يكون مغالطا بطبيعة الحال<sup>4</sup>. في حين أنّ المغالطة هي تلك الأنماط من الحجج الباطلة التي تتخذ مظهر الحجج الصحيحة<sup>5</sup>.

**شرح المغالطة في الجدل :** المغالطة في الجدل هي أن تورد مقدمات على أنّها مشهورة و متسلّمة و لا تكون كذلك و تسمى هذه المغالطة بالمغالطة المشاغية بمعنى أنّ هذا المشاغبي إذا أورد مقدماته ليست هي التي تسلّمت بل شبيهة بالتي تسلّمت و إن اتفق على أنّها صادقة و عقد منها قياس هو بالحقيقة قياس فتروجها على المحاور على أنّه واجب مما سلّمه فيه ، فهو مغالطة عليه<sup>6</sup> ، بمعنى أنّ إن كان حقا فهو حق في نفسه ، و بالتالي لا يجب التسليم من

<sup>1</sup> محمد سالم محمد ، الأمين الطلبة ، الحجاج في البلاغة المعاصرة ، دار الكتاب الجديد المتّحدة بيروت - لبنان ، ط 1 ، 2008 ، ص 25 .

<sup>2</sup> علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التّعريفات ، قاموس المصطلحات و تعريفات علم الفقه و اللغة و الفلسفة و المنطق و التصوف و النّحو و الصرف و العروض و البلاغة ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ط 1 ، 1986 ، ص 187 .

\* أصل هذا اللفظ في اليونانية صوفيسما sophisma وهم مشتق من لفظ سوفوس sophis و معناه الحكيم و الحاذق و السفسطة عند الفلاسفة هي الحكمة الموهمة ، و عند المنطقيين هي القياس المركب من الوهميات . جميل صليبا ، ج 1 ، ص 759 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، ص 187 .

<sup>4</sup> عادل مصطفى ، المغالطات المنطقية ، فصول في المنطق الغير الصوري ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط 1 ، 2007 ، ص 193 .

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، عادل مصطفى، ص 17 .

<sup>6</sup> ابن سينا ، الشفاء المنطق السفسطة ، ط الأخيرة ، القاهرة ، 1958 ، ص 36 .

المخاطب لأنها ليست مفيدة فقد تسر على المستفيد الإستفادة و تشوش على العالم العلم كذلك نجد فيها الشك و الظن و التخيل و المحاكاة و بالتالي تؤدي إلى الغلط .

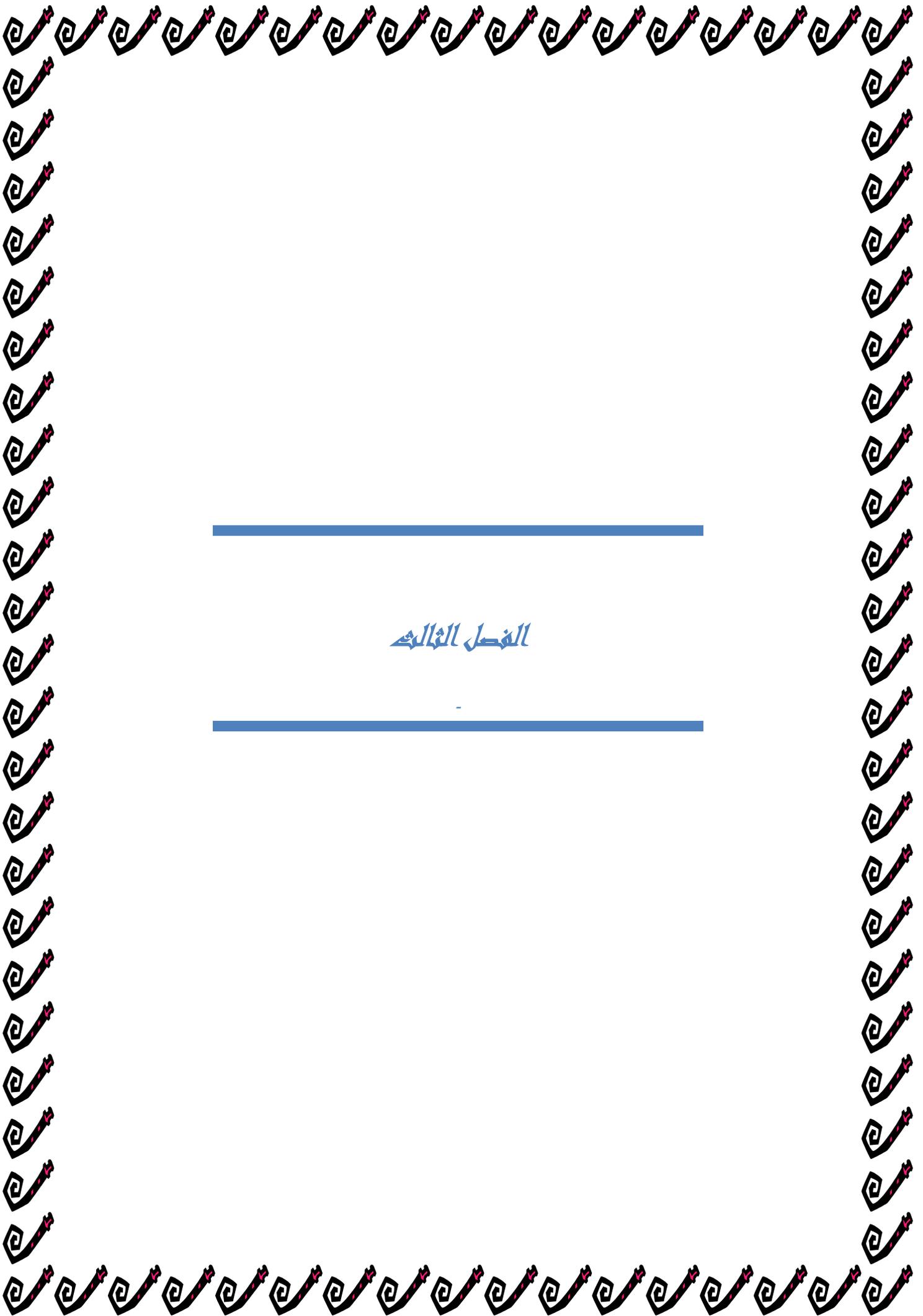
**مثال :**

- فهذه طالبة جامعية تبكي في مكتب الأستاذ كي تبته قلقها للأهمية التي يوليها الأستاذ لحصول الطالبة على درجة A في مادة معينة و بالتالي هذا القياس يكون مضمراً .
- إنه من أشد دواعي البؤس و الجزع ألا أحصل على درجة A مقدمة 1.
- إنَّ عليك ألا ترمي بي في حضيض البؤس و الجزع مقدمة 2.
- عليك إذا أن تمنحني درجة A ( النتيجة ) .
- المقدمة 2 فيها نظر فالأستاذ هنا يعمل بمرفق التعليم العالي و ليس بمرفق الشؤون الاجتماعية عليه فقط أن يعين الطالب و يدعمه في مادته العلمية ، و ليس بأي طريقة أخرى <sup>1</sup> .

**مثال آخر :** قول كهذا أنّ توجهك ياسيدي يتكئ بشدة على التأييد الشعبي ، و على فوزه الساحق في الإستفتاء الأخير ، لقد صوّت أغلب الناس لهذا التّوجه نعم و هذا حقهم في بلد ديمقراطي يتولى فيه الشعب حكم نفسه و على مسؤوليته غير أنّه لا يجعل من الرّأي السائد حقاً بالضرورة ، إنّ خطأ الإحتكام إلى عامة النّاس ، كما تعلمون إنّ عدد الأصوات المؤيدة ليست معياراً للحق و لا يجعل الرّأي حقاً بالضرورة ، فالحق و الباطل لهما معايير أخرى كما يعرفونها ، لقد قفز هتلر إلى السلطة من صناديق الإقتراع و قاد ألمانيا إلى الهاوية بتأييد شعبي عارم <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، عادل مصطفى ، ص 16 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، عادل مصطفى ، ص 18 ، 19 .



الفصل الثالث



## الفصل الثالث: تطبيق آليات الحجاج في الإعلام.

### المبحث الأول: إستراتيجيات الحجاج في الخطاب السياسي الجزائري.

#### تعريف الإعلام

**لغة:** الإعلام مشتقة من المصدر علم و العلم نقيض الجهل ، علم علما و علمه العلم و أعلمه إياه فتعلمه ، ورجل عالم ، و عليم من قوم علماء ، و رجل علامة<sup>1</sup>.

**إصطلاحا :** هو عملية تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الواقع أو مشكلة من المشكلات ، بحيث يعتبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير و إتجاهاتها و ميولها ، بمعنى أنّ الغاية الرئيسية من الإعلام هي الإقناع<sup>2</sup>.

**أولا : الإعلام المكتوب..**

- النموذج الأول: خطاب في الإعلام المكتوب<sup>3</sup>:

أيها الشعب المفدى هذه

فرصة فيها تعاطيك الوداد

ونساقيك كؤوسا حلوة

من أفويق الرضا تنفي النكاد

بل عشت عشرا من سني التحرير

بل عشت نشرا بعد ما مت اضطهادا

**تحليل الخطاب :**

**1- الروابط اللغوية :**

في البيت الأول : أيها الشعب المفدى هذه

**هذه :** من الروابط الإشارية التي تؤكد العلاقات المكنية و الزمنية حول المرسل إليه ، تعرف

فقط بإرتباطها بالوضع الخطابي الذي نشأ فيها الأنا التي يتلفظ بها<sup>4</sup>.

في البيت : بل عشت نشرا بعد ما مت اضطهادا

<sup>1</sup> محمد فخري راضي ، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي ، عمان ، الأردن ، ط1 ، سنة 2014 ، ص 14 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، محمد فخري راضي ، ص 15 .

<sup>3</sup> عمر بن قينة ، الخطاب القومي في الثقافة الجزائرية ، الجزائر ، قطر ، ط1 ، ج 1 ، سنة 1982 ، ص 52 .

<sup>4</sup> صابر الحباشة ، لسانيات الخطاب الأسلوبية و التلغظ و التداولية ، دار الحوار سوريا ، ط 1 ، 2010 ، ص 141 .

بل: من روابط التعارض الحجاجية التي تربط بين قولين و تسند داخل كل قول دور محدد داخل الإستراتيجية العامة<sup>1</sup>.

## 2- الآليات البلاغية : نجد البديع الأمثلة :

• **الطباق** : طباق السلب : عشت عشرا من سني التحرير

بل عشت نشرا بعد ما مت اضطهادا

عشت ≠ بل عشت

• **الجناس الناقص** : عشرا = نشرا

• **المقابلة**: عشت عشرا بل عشت نشرا

- **البديع** يهدف إلى الإقناع و التأثير على نفسية المتكلم كما تجعل القارئ يفكر و يعمق في تلك الألفاظ المتوازنة و تلك الحقيقة و القيمة الوظيفية ، كما أنّها تقوم على بناء الخطاب و هدفها هو الإفهام و التبيين و هي ليست إصطناعا للتّحسين و إنّما هي أصلا أساليب البلاغ و التّبليغ .

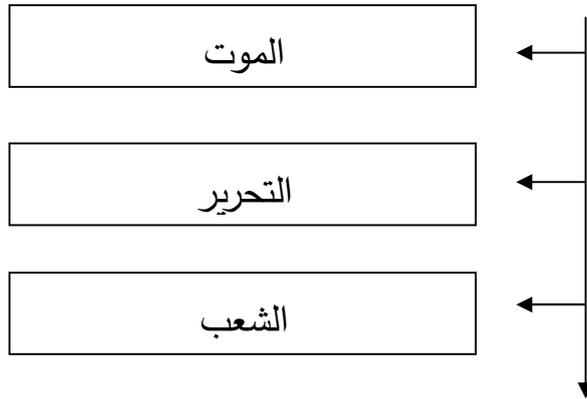
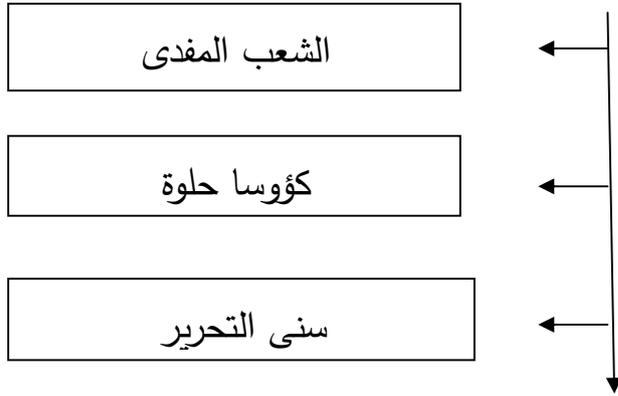
• **التكرار** : عشت عشت : هناك بعض الخطابات مجرد حشو أو تحصيل حاصل لا تقدم شيئا في الخطاب و الحق و أنّ كل جزء من الخطاب يضطلع بدلالته الحجاجية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد الهادي بن ظافر الشهري ، إستراتيجيات الخطاب ، مقارنة تداولية لغوية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2004 ، ص 489 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص 489 .

3- الآليات الشبه المنطقية :

السلم الحججي : كل قول من السلم كان دليلا على مدلول معين ، كان ما يعلوه مرتبة دليلا أقوى<sup>1</sup>.



**مثال عن تجربتنا :** تحليل خطاب سياسي في الإعلام المكتوب .

-تعد الديمقراطية من القضايا المهمة التي تتعرض لها الصحافة المكتوبة بشكل يومي وبعد قراءة وتحليل لمضامين الخطاب السياسي في العينة المختارة وجدنا مايلي .

<sup>1</sup> طاه عبد الرحمن في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ، سنة 2000 ، ص 105 ،

• جدول رقم 1: يمثل الديمقراطية كـمضمون من مضامين الخطاب السياسي<sup>1</sup>:

الموضوع : الديمقراطية في الجزائر			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة بالمائة %
01	التجربة الديمقراطية	10	8.26
02	واقع السلطة في الدول العربية	42	34.71
03	موقف الجريدة المعارض	18	14.84
04	مطالب الجريدة	28	23.14
05	نتائج الديمقراطية	23	19
المجموع		121	100

- من خلال تحليل محتوى هذا الجدول الإجمالي نلاحظ أن النسبة الأكبر هي 34.71 % التي تمثل وحدة التحليل أي واقع السلطة في الدول العربية بأنها مستتدة ،وبنسبة الأقل 23.14% التي تمثل وحدة التحليل مطالب الجريدة ،تم بنسبة 19% التي تمثل وحدة التحليل نتائج الديمقراطية ثم بنسبة 14.84 % التي تمثل موقف الجريدة المعارض و في الأخير نسبة 8.26 % التي تمثل وحدة التحليل التجربة الديمقراطية في تونس و مصر ، إذن نتطرق في البداية للديمقراطية في الدول العربية التي تشهد ما إصطاح عليه كدول الربيع العربي و لم يتطرق للديمقراطية في الجزائر ثم في تناول هذا المضمون نركز على أن الأنظمة العربية كلها مستتدة و يركز بدرجة أقل على مطالب الجريدة ثم يركز على نتائج الديمقراطية خاصة بمشاركة الإعلام السياسي في كلتا التجريبتين المصرية و التونسية بل الإستفادة من تجربة الجزائر .

### تطبيق الآليات :

#### 1- الروابط اللغوية :

هذا: من الروابط الإشارية التي تؤكد العلاقات الممكنة و الزمنية حول المرسل إليه ، تعرف فقط بإرتباطها بالوضع الخطابي الذي نشأ فيها الأنا التي يتلفظ بها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد الواحد حسني ، جريدة الخبر الجزائرية ، الخطاب السياسي في الصحافة المكتوبة بين التأسيس و التنفيس ، الجزائر ، وهران ، العدد 01 ، 2019 ، ص 15 . <https://afak.tamanrasset.dz.net>

<sup>2</sup> صابر الحباشة ، لسانيات الخطاب الأسلوبية و التلغظ و التداولية ، دار الحوار سوريا ، ط 1 ، 2010 ، ص 141 .

- مثال ذلك :** من خلال تحليل محتوى هذا الجدول الإجمالي،  
**أن :** هي من روابط التأكيد و الموجهات في الخطاب من أجل التأكيد و التفسير<sup>1</sup>.  
**مثال ذلك :** نلاحظ أن النسبة الأكبر  
**و :** من الروابط الحجاجية الإشارية و الموجهات في الخطاب من أجل التأكيد و الإخبار<sup>2</sup>.  
**مثال ذلك :** و في الأخير نسبة

### و من الآليات البلاغية :

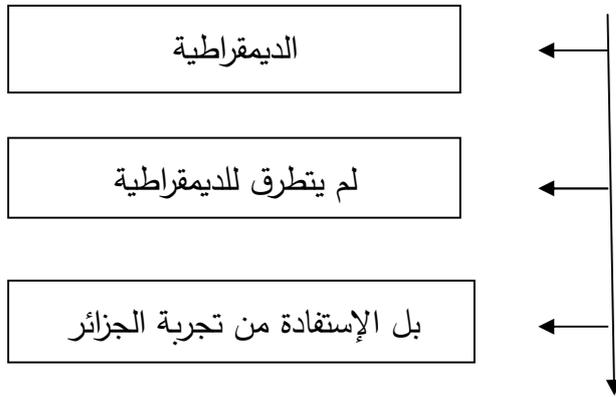
- **التكرار :** هناك بعض الخطابات مجرد حشو أو تحصيل حاصل لا تقدم شيئاً في الخطاب و الحق و أن كل جزء من الخطاب يضطلع بدلالاته الحجاجية<sup>3</sup>.  
**مثال ذلك :** تكرار كلمة النسبة :  
**نلاحظ أن النسبة الأكبر و في الأخير نسبة 8.26 %**

### • التشبيه :

**مثال ذلك :** كدول الربيع العربي

### الآليات الشبه المنطقية :

**السلم الحجاجي :** كل قول من السلم كان دليلاً على مدلول معين ، كان ما يعلوه مرتبة دليلاً أقوى<sup>4</sup>.



<sup>1</sup> فليب بلانشيه ، التداولية من أوستين إلى غولمان ، دار الحوار سوريا ، ط 01 ، 2007 ، ص 166 ، 168 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، فليب بلانشيه ن ص 166 ، 168 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص 489 .

<sup>4</sup> طاه عبد الرحمن في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 2 ، سنة 2000 ، ص 105 ،

ثانيا: الإعلام السمعي البصري

- النموذج الثاني : الخطاب في الإعلام السمعي البصري

- حصة قضية و نقاش : تثبيت مباشرة من قناة النهار بالجزائر من تقديم الصحفي حفصي أحمد

**الصحفي :** مشاهدنا الكرام أينما كنتم مرحبا بكم في حصة قضية و نقاش التي سنتناول رسالة بوتفليقة للرأي و التي أثارت تراشقا كلاميا بين المعارضة و الموالاة ؟

**الصحفي :** سيدي الفاضل مصطفى معزوزي بصفة ناطق لأكبر حزب سياسي بالجزائر المتتبع للرأي العام وصفتكم رسالة الرئيس بوتفليقة بمناسبة عيد النصر ، و كأنّ المعارضة مهدّدة لأمن و إستقرار الجزائر ما رأيك ؟

**مصطفى معزوزي :** السلام عليكم أشكركم على الاستضافة ، نحن لم نصف المعارضة بهذه الصفة و إنّما هذا الأمر فرض نفسه ، إنّما تسويد صورة الجزائر ، بالانتقادات كالغاز الصخري ، شرعية الرئيس و المعارضة تجاوزت الخطوط الحمراء

الناشط السياسي أحمد عظيمي : يا أخي بصفتي أستاذ تحليل الخطاب أرى أنّ الرسالة لم تكن من قبل رئيس الجمهورية لأنّها حملت الكثير من التهديد لأنّ المستشاريين هم من كتبوا الرسالة و الرئيس لم يراها ، و هذه الرسالة تسمى للدولة بحجم الجزائر بوصف المعارضة سياسة الأرض المحروقة و إستعمال الموالاة لتخويف الجزائريين بعودة العشرية السوداء و الفوضى و اللأمن<sup>1</sup> .

• تطبيق الآليات:

1. اللّغوية: هذا : من الروابط الحجاجية الإشارية ، تؤكد العلاقات المكانية و

الزمانية حول المرسل إليه ، تعرف فقط بارتباطها بالوضع الخطابي التي نشأ فيها الأنا الذي يتلفظ به<sup>2</sup> .

مثال ذلك : هذا الأمر فرض نفسه

أنّ : هي من روابط التأكيد و الموجهات في الخطاب من أجل التأكيد و التفسير<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> مولود معمري مختبر الممارسات اللّغوية في الجزائر التداولية و الخطاب الصحافي التلفزيوني الجزائري ، الجزائر ، العدد 01 ، سنة 2018 ، ص 18 ، <https://www.diae,event..>

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، صابر الحباشة ، ص 141 .

<sup>3</sup> فليب بلانشيه ، التداولية من أوستين إلى غولمان ، دار الحوار سوريا ، ط 01 ، 2007 ، ص 166 ، 168 .

مثال ذلك: أنّ الرسالة لم تكن من قبل رئيس الجمهورية لأنها حملت الكثير من

التهديد لأنّ المستشاريين هم من كتبوا الرسالة و الرئيس لم يراهم ،

- إنّما: إنّ: من الروابط الحجاجية هدفها هو صدور الخبر بمعنى الإخبار أي خروج القول من صيغته و التأكيد عليه بمعنى أنّه فيه تقوية لدرجة التأكيد<sup>1</sup>.

مثال ذلك : إنّما تسويد صورة الجزائر

2. البلاغية:

التكرار : هناك بعض الخطابات مجرد حشو أو تحصيل حاصل لا تقدم شيء في

الخطاب و الحق و أنّ كل جزء من الخطاب فيها يضطلع بدلالته الحجاجية<sup>2</sup>.

مثال ذلك :

✓ إنّما تسويد صورة الجزائر

✓ هذه الرسالة تسمى للدولة بحجم الجزائر

3. البديع : يهدف إلى الإقناع و التأثير على نفسية المتكلم ، كما تجعل القارئ يفكر

و يعمّق في تلك الألفاظ المتوازنة و تلك الحقيقة و كذلك القيمة الوظيفية ، كما

أنّها تقوم على بناء الخطاب و هدفها هو الإفهام و التّبيين ، و ليست اصطناعا

للتّحسين ، و إنّما هي أصلا أساليب البلاغ و التّبلغ<sup>3</sup>.

مثال ذلك : السجع : السلام عليكم أشكركم

التشبيه :

مثال ذلك : كالغاز الصخري : إنّما تسويد صورة الجزائر ، بالانتقادات كالغاز

الصخري .

• الآليات الشبه المنطقية:

السلم الحجاجي : كل قول من السلم كان دليلا على مدلول معيّن ، كان ما يعلوه مرتبة

دليلا أقوى<sup>4</sup>.

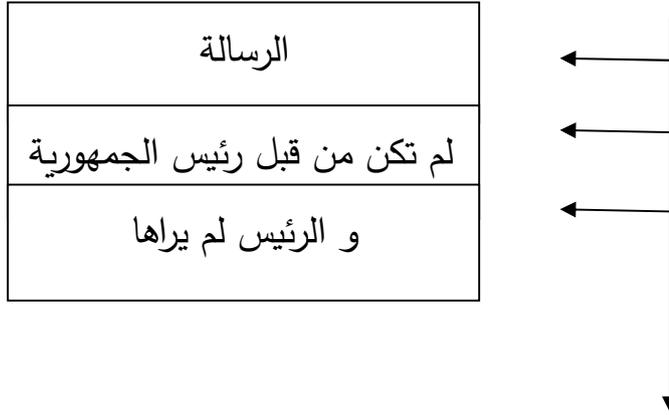
<sup>1</sup> ص، مدخل إلى الخطاب البلاغي ، سوريا ، ط 01 ، 2001 ، ص 13 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص 489 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، سعيد لعوادي ، ص 332 .

<sup>4</sup> طاه عبد الرحمن في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ، سنة 2000 ، ص 105 ،

مثال ذلك : أن الرسالة لم تكن من قبل رئيس الجمهورية لأنها حملت الكثير من التهديد لأنّ المستشاريين هم من كتبوا الرسالة و الرئيس لم يراها ، و هذه الرسالة تسمى للدولة بحجم الجزائر بوصف المعارضة سياسة الأرض المحروقة.  
هنا استخدام النّفي



**مثال من تجربتنا : تحليل خطاب سياسي<sup>1</sup> :**

تقديم الصحفية ليندة عبدوا .

**أعضاء المناقشة :**

- 1- عز الدين تومي : مناضل سياسي .
- 2- عبدو بن جودي : مواضيع الساعة .
- 3- محمد يونوغان : صحفي .

4- السؤال المطروح هو : كيف سيواجه الحراك مساعي النظام لتعطيل دوره في السياسة ؟

**بداية المناقشة :**

تقول ليندة عبدوا : بأنّ السبب في هذه المسيرة هو المظاهرات لوجود الحراك بسبب الإعتقالات التي كانت قد بلغت 56 شخص .

كذلك محاكمة 3 من معتقلي الحراك بمحكمة سيدي امجد في الجزائر ، إذن عودة الإعتقالات في الحراك قد طرح إشكالية هل السلطة تخشى التّصعيد ؟

1- محمد يونوغان يقول : **إنّ تجمع مناضلين من الحراك دليل على وجود تشنج على القوة في كيفية التّعامل مع هذا الحراك بسبب إختلاف القوانين في شتى المسيرات يؤدي إلى وجود إضطرابات**

<sup>1</sup> ليندة عبدوا ، فيديو مسجل ، حصة 5/5 ، المدة 1 سا ، ، youtub 2019 .

كبيرة مع قوى الأمن ، كذلك السلطة و بالتالي كان 72 معتقل بسبب هذا الحراك تم الإفراج عنهم .

2- يقول عز الدين تومي : السبب في هذه المسيرة أنهم لم يجدوا الحلول للتعامل فتم غلق الطرقات خاصة يوم الجمعة ، بل النظام لم يجد حل و بالتالي يوم 22 فيفري كانت طاقة كبيرة ، فالنظام لم يستطيع التدارك هذا القطاع حتى في السجن يعد مهزلة 12 ديسمبر ، لوحظ أنّ النظام لم يجد الآليات الجالية للخوض في هذه الأمور ، حتى كريم تابو بسبب الحراك تم إسكاته رغم الإغفاء عنه و السبب هنا هو كسر هذا الرجل .

3- يقول عبدو بن جودي : هذا السيناريو شبيهه بسيناريو بوتفليقة في التسعينات ، كلما نراه في الساحة ، و بالتالي وجود تخططات في السلطة وليس لها إستراتيجية و بالتالي أصبحت الجزائر ضحية فماذا عن تعيين عبد العزيز مجاهد في الرئاسة إذن من هو عبد العزيز مجاهد أم جنرال مدير شرشال في الساحة الإعلامية الذي كان يظهر في الإعلام في فترة التسعينات أصبح مستشار في الرئاسة .

4- محمد يونوغان يقول: وجود فراغ سياسي أنا لا أظن أنّ الجزائر تتجه نحو الفوضى ، أصبح الشباب ذكي و الطاقة و ذو مصداقية .

5- يقول عز الدين تومي : اعتبار كل المبادرات و حتى ملتقى 22 فيفري منحوهم و سموها الحراك.

6- يقول عبدو بن جودي: لو إنتخب كل السلطات تكون نسبة المشاركة متفاوتة فدور النظام هو التّقسيم يجب أن يكون إنتقال ديمقراطي .

### تطبيق الآليات :

#### 1- الروابط اللغوية :

إنّ: من الروابط الحجاجية هدفها هو صدور الخبر بمعنى الإخبار أي خروج القول من صيغته و التأكيد عليه بمعنى أنّه فيه تقوية لدرجة التأكيد<sup>1</sup>.

مثال ذلك : إنّ تجمع مناضلين من الحراك دليل على وجود تشنج

- هذه : من الروابط الحجاجية الإشارية ، تؤكد العلاقات المكانية و الزمانية حول المرسل إليه ، تعرف فقط بإرتباطها بالوضع الخطابي التي نشأ فيها الأنا الذي يتلفظ به<sup>2</sup>.

مثال ذلك : السبب في هذه المسيرة أنهم لم يجدوا الحلول للتعامل

<sup>1</sup> مدخل إلى الخطاب البلاغي ، سوريا ، ط 01 ، 2001 ، ص 13 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، صابر الحباشة ، ص 141 .

و : من الروابط الحجاجية و الموجهات في الخطاب من اجل التأكيد و الإخبار <sup>1</sup> .  
مثال ذلك : و السبب هنا هو كسر هذا الرجل .

الآليات البلاغية :

• التكرار : هناك بعض الخطابات مجرد حشو أو تحصيل حاصل لا تقدم شيء في الخطاب و الحق و أنّ كل جزء من الخطاب فيها يضطلع بدلالاته الحجاجية <sup>2</sup> .  
تكرار كلمة النظام

مثال ذلك : لوحظ أنّ النظام لم يجد الآليات الجالية للخوض في هذه الأمور

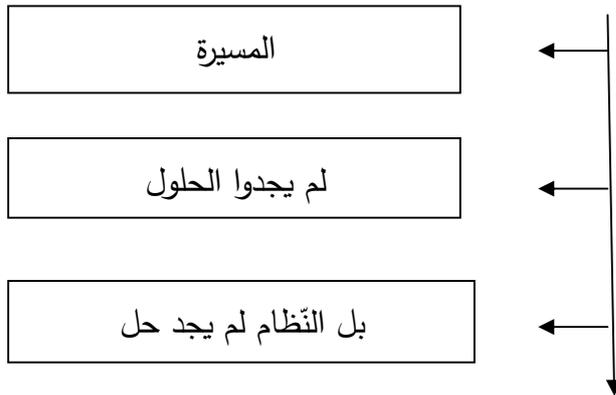
بل النظام لم يجد حل و بالتالي يوم 22 فيفري

• التشبيه : هذا السيناريو شبيهه بسيناريو بوتفليقة في التسعينات

الآليات الشبه منطقية :

السلم الحجاجي : كل قول من السلم كان دليلا على مدلول معين ، كان ما يعلوه مرتبة دليلا أقوى <sup>3</sup> .

مثال ذلك : السبب في هذه المسيرة أنهم لم يجدوا الحلول للتعامل فتم غلق الطرقات خاصة يوم الجمعة ، بل النظام لم يجد حل و بالتالي يوم 22 فيفري كانت طاقة كبيرة



<sup>1</sup> المرجع نفسه ، فليب بلانشيه ، ص 166 ، 168 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص 489 .

<sup>3</sup> طاه عبد الرحمن في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ، سنة 2000 ، ص 105 ،

### المبحث الثاني: الانتخابات السياسية.

#### تمهيد:

مازال الشعب الجزائري يعيش على أمل تحسن ظروف عيشه من كل جوانبها، وعلى هذا الأساس يتقدم المسؤولون للترشح للانتخاب عبر تصريحات أو بيانات أو شعارات، وأحيانا في طلعة صحفية تجمع بين الكل من هذه المستويات التي ذكرناها في إعلان، ولكن الذي يهمنا والذي سنركز عليه، وهو أساس عملنا وهو كيف يمكننا أن نطبق الآليات الحجاجية على هذه الأنواع من الخطابات؟ وكيف يمكن أن نكشف عن المغالطات التي تكمن في ثنايا أي خطاب؟

#### أولا: تصريحات.

\_ لقد اخترنا تصريح لمعاذ بوشارب منسق هيئة تسيير حزب جبهة التحرير، الذي كان في أساس هذا التصريح تأكيد معاذ بوشارب على ضرورة عهدة خامسة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وكان نص التصريح كالتالي:

\_ **النص** [ ... دعوني أقول لكم، لكي نجدد العهد، عهد الوفاء، والولاء للرئيس المجاهد رائد السلم، والمصالحة الوطنية قائد الإصلاح، وباعث الأمن، والطمأنينة، ومحرك الهمم همم بناء. باسمكم، وبمنتهى الفخر، والاعتزاز، وتعزيا بقيمنا الراسخة في واجب الامتتان للمحسنين، والعرفان لأصحاب الفضل وأهل العطاء يشرفني أن أعلن، أن جبهة التحرير الوطني ترشح المجاهد عبد العزيز بو تفلقة للانتخابات الرئاسية القادمة. المقررة في الثامن عشر من أبريل المقبل تقديرا لسداد حكمته، وحكمة قراراته، وتنمينا للإنجازات الهامة التي حققتها الجزائر تحت قيادة مستنيرة، واستكمالاً لمشروعه النهضوي. إن العهدة الرئاسية الجديدة للمجاهد عبد العزيز بوتفليقة. هي مطلبكم، ومطلب المواطنين في كل ربوع الجزائر الحبيبة شرقها، وغربها، وشمالها، وجنوبها، لتكريس الاستقرار، واستكمال مسيرة البناء ... إن حضوركم اليوم في هذا اللقاء التاريخي، وبهذا العدد بل بكل هذه الجحاف، من أبناء جبهة التحرير الوطني، وبهذا الحماس العظيم يجعلنا نتفاءل، بمستقبل الجزائر الذي لا نريده إلا كما أراده الشهداء، ولذلك ومن أجل مواصلة هاته الإنجازات التاريخية، وفي سبيل الرفع من شأن الجزائر في المحافل الدولية، وتعزيز رصيدها على الصعيدين الداخلي، والخارجي. نتمسك بالاستمرارية لاستكمال المسيرة...]<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> معاذ بوشارب، ترشح عبد العزيز بو تفلقة لرئاسيات أبريل المقبل، من قناة الجزائرية 3، بالقاعة البيضاء.

\_ وسنحاول أن نقف في هذه الدراسة التطبيقية لهذا التصريح إظهار، وتفكيك الخطاب السياسي من خلال الآليات التالية:

### 1\_ الآليات اللغوية:

#### أ) \_ ألفاظ التعليل:

إن ألفاظ التعليل من الأدوات اللغوية، فهي تعمل على بناء الخطاب الحجاجي، وهي كالتالي: المفعول لأجله، ولأن... الخ، وهذه العناصر ستستخدم للتبرير لفعل ما. ولهذا سوف نعمل على تبيان مدى ضرورة هذه الآليات في الخطاب السياسي الحجاجي.

\***المفعول لأجله:** لقد ورد المفعول لأجله في هذا الخطاب وسوف نرى من خلال هذه النماذج التي سعى بها المخاطب من أجل تبرير موقفه.

#### النموذج الأول:

" إن جبهة التحرير الوطني ترشح المجاهد عبد العزيز بو تفلقة للانتخابات الرئاسية القادمة المقررة في الثامن عشر من أبريل المقبل، **تقديرًا** لسداد حكمته"

\_ **النتيجة:** جبهة التحرير الوطني ترشح المجاهد عبد العزيز بو تفلقة للانتخابات الرئاسية.

\_ **الحجة:** تقديرًا لسداد حكمته الوجيهة في عمله.

\*أراد معاذ بوشارب إيصال رسالة تتضمن أن عبد العزيز بو تفلقة، في صحة عقلانية جيدة جدا، وفي أتم الاستعداد للترشح، وهو قادر على حمل المسؤولية الكاملة، والكبيرة على عاتقه، وإقناع حزبه بالتصويت عليه والذي يعمل هو الآخر على إقناع الجمهور، وقد استعمل في ذلك حجة تدعم قوله، وهو " **تقديرًا لسداد حكمته**" وهذا ما يساهم في إقناع المتلقي.

#### النموذج الثاني:

" حكمته، وحكمة قراراته، و**تثمينًا** للإنجازات الهامة التي حققتها الجزائر.

\_ **النتيجة:** حكمته، وحكمة قراراته.

\_ **الحجة:** تثمينًا للإنجازات الهامة.

\* هذه النتيجة التي أوردتها المخاطب في هذه العبارة، مفادها إثبات للمتلقي على أنه: عبد العزيز بوتفليقة قد خدم البلاد من دون أي خطأ! بكل نكاه!، وحنكة! ومن أجل تقوية، وإثبات نتيجته والتي هي بالأساس ضرورة ترشيح بوتفليقة لأنه ذو حكمة، وذو قرارات رشيدة أعطتها حجة، وهي " الإنجازات الهامة".

### النموذج الثالث:

" استكمال المشروع النهضوي "

\*يريدبو شارب إقناع المتلقي أنه مازال هناك المزيد من الإنجازات المهمة التي لم تتم بعد في المشروع النهضوي. وقد ظهر المفعول لأجله في بداية الجملة المختارة في عبارة استكمالاً.

\*لام التعليل:مثل: اللام، كلام كي، أو لام التعليل، وكذلك اللام الجارة:

\_ مثل:

\_ " دعوني أقول لكم لكي نجدد العهد، عهد الوفاء، والولاء للرئيس المجاهد رائد السلم والمصالحة الوطنية"

\_ النتيجة: نجدد العهد عهد الوفاء والولاء للرئيس.

\_ الحجة: المجاهد رائد السلم والمصالحة.

\*لقد دع معاذ بوشارب بشكل صريح الجمهور لإقناعهم بضرورة التصويت على الرئيس بوتفليقة ولا بد من تجديد عهد الولاء له وانتخابه ككل مرة لعهدة جديدة، واعتمد في اثبات نتيجته حجة المجاهد ورائد السلم، والمصالحة. حيث يهدف بوشارب إلى تذكير الشعب مما عاناه في العشرية السوداء وهذا ما دعم به كذلك نتيجته بهدف الإقناع.

\* اللام المتصل باسم المجرور:

### النموذج الأول:

" وتعزياً بقيمنا الراسخة في واجب الامتثال للمحسنين، والعرفان لأصحاب الفضل، أهل العطاء"

\_ النتيجة: وتعزياً بقيمنا الراسخة في واجب الامتثال.

\_ الحجة: المحسنين، والعرفان لأصحاب الفضل أهل العطاء.

\*يعمل المخاطب على تبيان ضرورة إرجاع الحسنة لأصحابها. الذين طالما كانت لهم أفضالاً على الجزائر دون توقف أصحاب الحزب حزب جبهة التحرير الوطني، وقد استعمل تعبير للمحسنين، والعرفان لأصحاب الفضل أهل العطاء الذي ليس له نهاية.

\_النموذج الثاني:

" إن جبهة التحرير الوطني ترشح المجاهد عبد العزيز بوتفليقة لانتخابات الرئاسية"

النتيجة: إن جبهة التحرير الوطني ترشح المجاهد عبد العزيز بوتفليقة.

الحجة: لانتخابات الرئاسية.

\*لقد وضع المخاطب أن عبد العزيز بوتفليقة في منتهى قواه، وقدرته للترشح. وإن جبهة التحرير الوطنية التي طالما عرفت بالنضال، والفوز منذ ثورة نوفمبر، والشعب متأثر كثيرا بها، ولأن هذه النقطة مهمة لصالح هذا الحزب أصبح متحدثو هذا الحزب وكأنهم قادة زمانهم الذين لا يناضلون فقط من أجل وطنهم، وطبعاً الذي يرشحه الحزب أكيد سيكون ذو حكم رشيد. لذا تكلم المخاطب باسم الحزب الذي ينال حبا كبيرا من طرف الشعب، لياثر عليه.

النموذج الثالث:

" الجزائر تحت قيادة مستتيرة، واستكمالاً لمشروعه النهضوي"

النتيجة: تحت قيادة مستتيرة.

الحجة: مشروعه النهضوي.

\*يريد المخاطب أن يقول أنّ هذه القيادة المحنكة، في تسيير أمور البلاد، رغم ذلك مازالت تحتاج الى وقت إضافي لاستكمال النجاحات الباهرة التي حققها الرئيس طيلة العشرين سنة، والمشروع النهضوي مازال في البداية فقط. لذلك استعمل المخاطب لام الجر لتقديم الحجة الداعمة للنتيجة المراد الوصول إليها.

\*الوصل السببي:

سئل عبد القادر الجرجاني عن تماسك النص: فأجاب: " وقد بلغ من قوة الأمر في ذلك، أنهم جعلوه حداً للبلاغة، فقد جاء بعضهم عن بعضهم، انه سئل عنها، فقال: معرفة الفصل من الوصل، ذاك لغموضه، ودقة مسلكه"<sup>1</sup>.

ومعنى الوصل السببي هو الربط بين أحداث متتابعة بحيث يتسلسل القول وصلاً، وتتحول النتائج إلى حجج، والحجج إلى نتائج يربط التعليل بينهما مثل:

دعوني أقول لكم لكي نجدد العهد، عهد الوفاء والولاء للرئيس المجاهد رائد السلم، والمصالحة الوطنية، قائد الإصلاح، وباعت الأمن، والطمأنينة، ومحرك الهمم. همم البناء، باسمكم جميعاً، وبمنتهى الفخر العظيم، والاعتزاز، وتعزياً بقيمتنا الراسخة في واجب الامتثال للمحسنين، والعرفان لأصحاب الفضل، والعتاء. يشرفني أن أعلن أنّ جبهة التحرير الوطني ترشح المجاهد عبد العزيز بوتفليقة لانتخابات الرئاسية.

<sup>1</sup> عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد التحي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 2005، ص153.

\*إن الخطيب هنا يختار ألفاظه بكل دقة فتجديد العهد هو مطلب أن يجدد العهدة الرابعة لعهدة خامسة، للرئيس بوتفليقة الذي كان رائد السلم، والمصالحة الوطنية، وهذه نقطة حساسة تحرك انفعالات الشعب الجزائري، قائد الإصلاح، وباعث الأمن والطمأنينة، ومحرك الهمم هم البناء، وهذه تصبح مقدمة حجاجية أي نتيجة حجة" يشرفني أن جبهة التحرير الوطني ترشح المجاهد عبد العزيز بو تفلقة للانتخابات الرئاسية". وعليه فالوصل السببي بين المقدمة الحجاجية، والنتيجة هو وصل تتابعي بين رائد السلم، والمصالحة الوطنية، وقائد الإصلاح، وباعث الأمن، والطمأنينة، ومحرك الهمم هم البناء بوصفها العلة الأساس، وترشح بوتفليقة للرئاسيات نتيجة لها. من وجهة نظر المخاطب معاذ بوشارب.

### \*التركيب الشرطية:

\_ إنَّ الشرط في الحجاج هو وسيلة إقناعيه، وأدوات الشرط هي أدوات الحجاج فجملة الشرط هي النتيجة سوف نتعرف عليها من خلال النماذج التي اخترناها:

### \_ النموذج الأول:

" إنَّ العهدة الرئاسية الجديدة للمجاهد عبد العزيز بوتفليقة/ هي مطلبكم"

\_ الحجة: إنَّ العهدة الرئاسية الجديدة للمجاهد عبد العزيز بوتفليقة.

\_ النتيجة: هي مطلبكم.

\*يريد المخاطب من خلال هذا الخطاب الإقناعي الذي يسعى إلى إقناع المتلقي أو السامع، وذلك من خلال وضع أداة الشرط الحجاجية والتي هي "إن" وسيلة تبدأ بحجة سابقة للنتيجة كدعم لها. حتى يتم الاقتناع والتصديق.

### \_ النموذج الثاني:

" إن حضوركم اليوم في هذا اللقاء التاريخي، وبهذا العدد بل بكل هذه الجحاف، من أبناء جبهة التحرير الوطني، وبهذا الحماس العظيم/ يجعلنا نتفاءل بمستقبل الجزائر الذي لا نريده إلا كما أراده الشهداء".

\_ الحجة: إنَّ حضوركم اليوم في هذا اللقاء التاريخي، وبهذا العدد بكل هذه الجحاف من أبناء جبهة التحرير الوطني، وبهذا الحماس العظيم.

\_ النتيجة: يجعلنا نتفاءل بمستقبل الجزائر الذي لا نريده إلا كما أراده الشهداء.

\*لقد وظّف الخطيب هنا حضور الجمهور كمقدمة حجاجية من أجل دعم النتيجة. التي كانت كضمان لجمع أصوات أكبر. بتوظيف أداة التي هي شرط أساسي مقترنة بالحجة لدعم النتيجة، وهذا الأسلوب من الحجاج يجعل من المتلقي خاضعا مطيعا لأي أمر يمليه عليه،

وكأنه طبيب نفسي يعرف أسرار مرضه، وكيف يتحكم في المريض، فيجيبك عن تساؤلات التي أحيانا تكون بينك وبين نفسك أو أسئلة لا تريد أنت الإجابة عليها، وأحيانا لم تنتبه اليها أصلا وهنا تكمن قوة الخطاب يتقمص كل الشخصيات بغرض إقناع السامع.

### 2/ الأفعال اللغوية:

\_ إنَّ الأفعال اللغوية تعطي حسا خاصا للخطاب، مما يجعل للأذن تسمع والمتلقي يوافق، ويتأثر، ويرضخ للأمر الواقع، وقد ذكرنا الأفعال اللغوية سابقا من خلال الكتاب الذي اعتمدنا عليه في الفصل الأول وهو كتاب الشهري بن ظافر في "استراتيجيات الخطاب" وبعض المقالات الداعمة لهذا المجال، فهذه الأفعال اللغوية بدورها فعالة في الإقناع وهي:

\*التوجيهات (وتتمثل في الاستفهام، والنداء، والأمر، والطلب...).

### الْأفعال التوجيهية:

\_ صحيح أنه لم يتوفر في نصنا هذا لا الاستفهام ولا النداء ولا حتى الامر، لكن التمسنا في هذا الخطاب "الطلب" الذي يوجه المستمع لمحتوى كلامه وهدفه الأساسي. وهو ما نراه في الجملة الآتية:

" إنَّ العهدة الرئاسية الجديدة للمجاهد عبد العزيز بوتفليقة هي مطلبكم ومطلب المواطنين. في كل ربوع الجزائر الحبيبة شرقها، وغربها، وشمالها وجنوبها"  
وهذا النوع من الأفعال التوجيهية، يوجه المخاطب بشكل أنيق بالطلب بكل لباقة من أجل التأثير، والاقتناع.

\*الأفعال الإلزامية: وتتمثل في القسم، والرهان، والوعد والوعيد...

### مثل:

" دعوني أقول لكم لكي نجدد العهد، عهد الوفاء والولاء"  
\*لقد تعمد المخاطب في هذه العبارة على اصدار الحكم مباشرة من دون أي مقدمات فاعتمد على أفعال اللزوم، ومن بينها أفعال الوعد، وفيها دل على الحكم الناطق بتجدد العهد أي تجدد عهدة جديدة برئاسة السيد بوتفليقة.

\*الحجاج بالتبادل: مع الأسف لم يتوفر لدينا الحجاج بالتبادل.

\*الصفة: وتتمثل من خلال هذه النماذج:

### النموذج الأول:

" نجدد العهد، عهد الوفاء"

\*الصفة في هذه العبارة في لفظة " الوفاء "، فقد وظّف المخاطب الصفة من أجل إقناع المتلقي بأن الذي بين الرئيس وحزب جبهة التحرير الوطنية. ليست علاقة الرئيس، وحزبه، وشعبه علاقة عادية، وإنما علاقة وفاء، وهذه الصفة تستعمل بين الأحاب، والأصدقاء، للتأثير أكثر على المتلقي، والتأثير على مشاعره، وانفعالاته.

### النموذج الثاني:

"قائد الإصلاح، وباعث الأمن"

\*تظهر الصفة هنا من لفظة " الأمن "، واستعملها المخاطب من أجل اثبات موقفه، والتأثير، والتذكير لسنوات كانت الجزائر فاقدة للأمن، فالملقي هنا يعرف نقطة ضعف الشعب، وهي الخوف من الخراب الذي عاشه قديما، ودائما يبقى هذا كداعم لحججه من أجل الإقناع ككل مرة.

### النموذج الثالث:

" العرفان لأصحاب الفضل، وأهل العطاء "

\*قدوظف المخاطب الصفة في كلمة " العطاء " من أجل التأثير في المتلقي، وهذا السبب الرئيسي في الإقناع، فاستعمل الأسلوب المنمق، واللبق الذي يجعل المتلقي يذعن أكثر وهذا من أجل التفاهة حول القضية التي أقيم من أجلها الخطاب.

### النموذج الرابع:

"وتثمينا للإنجازات الهامة التي حققتها الجزائر تحت قيادة مستنيرة"

\*يتبين من خلال هذه العبارة أن الصفة تمثلت في لفظة " مستنيرة " وهذه الصفة تشير إلى سنوات حكم بوتفليقة فهو يدّعي أنها سنوات تميزت بالازدهار، وعظّمها وكأنها سنوات الفتحات الإسلامية ذو الحكم الرشيد.

### اسم الفاعل:

— يوظف اسم الفاعل في الخطاب من أجل زيادة الخطاب التأثير المطلوب، والدعم اللازم للإقناع من أجل بلوغ الأهداف المرجوة، وقد أورد بوشارب اسم الفاعل في خطابه سوف نرى في الجملة الآتية:

" وتثمينا للإنجازات الهامة التي حققتها الجزائر "

\* واسم الفاعل في لفظة "ها" وقد أدخل المخاطب اسم الفاعل من أجل الحجاج وتعميم حكم الإنجازات على كل الجزائر قاطبة، ويجعل المتلقي يشعر أنه كائن فعّال في بلاده، وبفضله كذلك ستعاد عهدة جديدة كموقف أساسي يدعمها بحجة اسم الفاعل.

### \* اسم المفعول:

\_ لقد حظي الاسم المفعول بنسبة كبيرة في خطابنا هذا، أكثر من اسم الفاعل، وسوف نختار البعض من النماذج وهي:

### النموذج الأول:

" دعوني أقول لكم "

\* يتواجد اسم المفعول في لفظة "دعوني" تحديداً في " الباء " التي تعود إلى الإشارة إلى العامل الأساسي الذي هو الجمهور باعتباره المتلقي، والأساس، والمحور الأهم الذي يوجه إليه الخطاب، فاستخدام اسم المفعول كحجة ليبين ويوضح سيادة الجمهور، ليرزها من أجل اتخاذ قرار الانتخاب من جديد على الرئيس بوتفليقة.

### النموذج الثاني:

" يشرفني أن أعلن "

\* جاء اسم المفعول هنا في العبارة التي بأيدينا في لفظة "يشرفني" ويظهر في "الباء". التي تشير إلى قمة الاحترام، والتبجيل للحكم الصادر، وتثبيت الفكرة في ذهن المتلقي على أن هذا الحكم في منتهى التقديس، ولا بد للسمع، والطاعة فقط.

### النموذج الثالث:

" جبهة التحرير الوطني ترشح المجاهد عبد العزيز بو تفليقة "

\* يتواجد اسم المفعول في هذه العبارة في لفظة المجاهد التي تظهر الرئيس في حلة البطل، والمكافح، فاستخدم اسم المفعول كحجة ليبين الرجل المثالي في ثوب الرئيس، والعودة بالذاكرة إلى التاريخ الاستعماري.

### \_ تحصيل حاصل:

\* يتمثل تحصيل حاصل في كل خطاب سياسي فالنتيجة تكون متضمنة في المقدمات، فعبارة دعوني أقول لكم لكي نجدد العهد الذي قالها منسق الحزب بوشارب كافية ليتضح لنا أنه يطالب بعهدة جديدة للرئيس بوتفليقة بالضرورة وهي تحصيل الحاصل، والباقي كله حشو لأنها تأثير للذات الواحدة عندما قال مثلاً رائد السلم، قائد الإصلاح، باعث الأمن إلى غير ذلك.

كذلك في عبارة " إن العهدة الرئاسية الجديدة للمجاهد عبد العزيز بوتفليقة هي مطلبكم، ومطلب المواطنين "

\*فمن أنواع تحصيل حاصل التي جاءت عليها هذه العبارة هي الإشارة "بالضميرهي" ونتيجتها الحجاجية في التوجيه والدعوة إلى الوقوف في صف واحد لأجل الرئيس ومساندته في الحملة الانتخابية الذي أصبح كأمر ضروري يريده كل الشعب، ولا بد من تنفيذه.

### \*خلاصة:

\_ تكمن مهام وفائدة الآليات اللغوية، في إثراء الخطاب الحجاجي، وتعزيز موقف المُخاطب، ودعم حديثه. فتصبح هذه الآليات دعامة للإقناع لأنها غنيّة بالعناصر وأساليب إقناعيه، فهي تجعل الخطاب متماسك ومترابط بين حججه، ونتائجه في نظام متسق يعطي النتيجة المطلوبة، وهي إقناع المتلقي بكل الطرق التي تؤدي لانتباهه.

### ثانيا: بيانات.

\_ سوف نتطرق إلى آلية جديدة، وهي الآليات البلاغية، وخطاب جديد وقد تعمدنا تغيير الخطاب من أجل إضفاء الفهم لدى المتلقي، وكلّما تنوعت الخطابات كان الفهم أكثر، وكذلك نتبع الخطة التي نمشي عليها فنضرب عصفورين بحجر:

### \_ نص البيان:

كلمة منسق هيئة التسيير لحزب جبهة التحرير الوطني:

«...بعد التأكيد على التزام بتجسيد أهداف التحالف الرئاسي الرامية إلى دعم فخامة رئيس الجمهورية المجاهد عبد العزيز بوتفليقة، ومرافقة برنامجه لمواصلة مسيرة الإصلاح، والتنمية. وبعد التذكير بأن فلسفة التحالف الرئاسي تستند إلى حاجة الجزائر لتجميع الطاقات الوطنية، وتعبئة القدرات السياسية لخدمة الجزائر أولاً، وأخيراً، وبعد استعراض الوضع العام في البلاد في ضوء الرئاسات، والمواقف المطروحة في الساحة السياسية الوطنية، وتحسباً للانتخابات الرئاسية المقررة تنظيمها في 18 من أفريل المقبل، وبعد أن سجّل قادة التحالف الرئاسي بأن شعب الجزائر يستقبل موعد الانتخابات الرئاسية بتفاؤل كبير، ويحذوه الأمل في أن يقترن هذا الاستحقاق الوطني والسياسي الهام بمواصلة تحقيق المزيد من المكاسب في كنف السلم، والأمن، والاستقرار. إن الشعب الجزائري يستبشر خيراً بالانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو يواكب مسيرة البناء، والنماء التي يقودها بحكمة، واقتدار المجاهد الفذّ إبان ثورة التحرير الوطني، والمسؤول المقدر بعد استعادة السيادة الوطنية، ورئيس الجمهورية المحنّك، والحكيم الذي لبّ النداء عام 1999م

من القرن المنقضي. نداء الشعب الجزائري الكريم حبا في خدمة وطنه، واستعدادا للتضحية من أجله، كما تشكل الانتخابات الرئاسية القادمة موعدا سياسيا حاسما بالنسبة لمستقبل البلاد يجب استثماره في تكريس التضامن الوطني، ودعم وحدة الشعب، وتعزيز ثقافة المصالحة، وشحن الهمم الخيرة، والوفاء لمبادئ، وقيم ثورة نوفمبر المجيدة، وكذا نبذ التفرقة، والتشردم، وتحكيم العقل أمام الخطابات الشعبوية، ومنها تلك التي تعتمد خطاب التشكيك، والتسوية. إن قادة التحالف الرئاسي يذكرون بأن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قائد مسيرة مظفرة متوجة بالتحريير، والسلم والمصالحة، والتشييد، والأمن، والاستقرار أيضا. أكرمهم الله بالحكمة، ونفاذ البصيرة، ويسره إلى إخماد نار الفتنة، وسخره لإحلال الوئام، والمصالحة، وكان بتدبيره إطلاق إصلاحات شاملة عميقة كما يشهد له التاريخ بأن بصمته راسخة في إعلاء راية بلادنا في المحافل، والأمم، حيث عززت الدبلوماسية الجزائرية. من مصداقيتها، وبرزت كصوت محترم مسموع بفضل الجهود المعتمدة لفخامة رئيس الجمهورية الذي لم يدخر جهدا لاستعادة الصورة الحقيقية للجزائر، وهيبته. وأيضا سمعتها<sup>1</sup>...».

### 2\_ / الآليات البلاغية:

أ/ تقسيم الكل إلى أجزاءه: وتعد هذه الآلية من ضمن الآليات الحجاجية في الخطاب، ففي البداية يذكر المُخاطب الحجة العامة ثم يجزأ تلك الحجة الى مجموعة حجج تصبغ أدلة، وهذه الأدلة هي أساس دعم للحجة العامة داخل الخطاب فتثريه، وتجعل منه نسقا تسلسلي في نظام متكامل يعطي النتيجة المطلوبة، وهي الإقناع. فتصبح العلاقة هنا بين الكل، وجزء علاقة ضرورية متممة للآخر. وسوف نحاول أن نوضّح أكثر من خلال هذه النماذج المختارة:

### النموذج الأول:

"دعم فخامة رئيس الجمهورية المجاهد عبد العزيز بوتفليقة، ومرافقة برنامجه لمواصلة مسيرة الإصلاح، والتنمية"

\_ وسوف نمثل هذه الحجج في المخطط التالي

المجاهد.

\*دعم فخامة رئيس الجمهورية مواصلة مسيرة الإصلاح.

التنمية.

<sup>1</sup> معاذ بوشارب، بيان اجتماع قادة التحالف الرئاسي ترشح عبد العزيز بوتفليقة، من قناة دزاير نيوز (مباشرة).

\*عندما نطلع على هذه العبارة الذي اخترناها سوف نكتشف أن المُخاطب يحاول إقناع الشعب بوجوب دعم السيّد الرئيس وهذه هي الحجّة التي سيجزئها إلى أدلة وهي، المجاهد، مواصلة مسيرة الإصلاح، التنمية، فنلاحظ هنا أنّه عزز الصّفة الواحدة بعدة صفات تثبت مدى عظمة أعمال الرئيس التي لازالت قيد الإنجاز مما زاد الخطاب الحجاجي في قوة الدليل التي أضفت على الحجّة العامة قوة هي الأخرى.

### النموذج الثاني:

"تحقيق المزيد من المكاسب في كنف السلم، والأمن، والاستقرار". وسنوضح هذه العبارة في

المخطط الآتي:

السلم.

\*تحقيق المكاسب في كنف الأمن.

الاستقرار.

\*لقد دعّم بوشارب مقدمته بحجج أخرى فيما أن الرئيس بوتفليقة الوحيد القادر على دوام الاستقرار في الجزائر، وحفظها من خطر الخراب فتحقيق المكاسب وهذه المقدّمة لن تتحقق إلا في ظل السلم، والأمن، والاستقرار وهذه أدلة تدعم الحجّة العامة وتدعمها، بحيث استطاع بوشارب إيصال رسالة التي هي لا يمكن تحقيق أي مكسب دون الأمن الذي قدّمه رئيس الجمهورية وبدون هذا الرئيس لن تحقق هذه المكاسب أبداً. فهو يحال إقناع الشعب بأنه ليس هناك من يخلف عبد العزيز بوتفليقة. لذلك على الشعب الحفاظ عليها وإلا يعم الخراب، وتعود سنوات الإرهاب من جديد.

### النموذج الثالث:

" بأن الرئيس عبد العزيز قائد مسيرة مظفرة، متوجة بالتحريير، والسلم، والمصالحة، والتشييد،

والأمن، والاستقرار، أيضا"

التحريير

السلم

المصالحة

\*مسيرة مظفرة

### التشييد والأمن

#### الاستقرار

\_ لقد دعم المخاطب حجته بذكر مجموعة من الدلائل التي تعبر عن مسيرة حكم الرئيس بوتفليقة التي كان فيها التحرير، والسلم، والمصالحة، والتشييد، والأمن، والاستقرار، فهذه الدلائل توحى إلى سنوات الحكم التي حكم فيها الرئيس بوتفليقة بكل رباطة جأش، وتحملا للمسؤولية في أكمل وجه، وصورة حسب رأي المُخاطب، وبالتالي يحاول إقناع الشعب بأن انتخاب الرئيس هو من أنجع القرارات التي سيتخذها الشعب، ولعل في التأكيد على الاستقرار، والأمن من طرف المُخاطب هو تهديد غير مباشر بخراب الجزائر، وتهديد أمنها في حال ما انتخب السيد الرئيس بوتفليقة.

#### الاستعارة:

\*نحن نعلم أن الاستعارة تعطي لمسة إيقاعية، وجمالية في الأسلوب في إضافتها لعنصر التشويق وحب المطالعة، ولكن ليست وظيفتها فحسب، فالاستعارة تكمن كذلك أهميتها في تحقيق الحجاج في سائر الخطابات الإنسانية جمعاء، التي تعطيها قوة الإقناع، والتأثيرية في الخطاب، وهذا يهمننا والذي سنشتغل عليه من خلال البيان الذي بأيدينا:

#### النموذج الأول:

" المواقف المطروحة في الساحة السياسية الوطنية "

\_ المستعار منه: الساحة.

\_ المستعار له: السياسة.

\*لقد جاء نوع هذه الاستعارة هنا مكنية، فقد شبه المُخاطب هنا الواقع السياسي (الذي هو شيء معنوي) بالساحة، والساحة (شيء مادي) موجودة على الأرض فحذف المشبه به، وأبقى على لازم من لوازمه "الساحة"، والمغزى من هذه الاستعارة تبيان لمدى أهمية الموقف التي تضاربت عليه الآراء، والقرار المتعطش له الشعب المهم لمستقبل الجزائر حسب رأيه، فنقل المعنى لما هو مادي لما هو معنوي كما أشرنا في بداية الشرح، وذلك لغاية حاجبية ضرورية في تعزيز الالتفاف حول قرار الانتخاب من أجل عهدة خامسة.

\_ النموذج الثاني:

" إخماد نار الفتنة"

\*المستعار منه: نار.

\*المستعار له: الفتنة.

\* لقد جعل المخاطب الرئيس في صورة البطل الخارق، الشجاع. فتلاعب بالعبارات من خلال الاستعارة المكنية فشبّه الفتنة على أنها تنسف النار الذي بدوره أطفأها عبد العزيز بو تقليقة ببصيرته، وحكمته فنقل الفتنة بمعنى نقلها مما هو معنوي إلى ما هو مادي، من أجل التأكيد على رأيه وإبرازه في ثوب عظيم، وأسطوري.

\_ البديع:

\* منه (الطباق، المقابلة، الجناس): وهذه الأقسام الثلاثة تؤدي إلى الإقناع، وبالتالي تؤدي وظيفتها الحجاجية، من خلال تلك الرّنة والجاذبية الجمالية التي تستحسنها النفس تابعوا معنا:

\*الطباق:

" وتعبئة القدرات السياسية لخدمة الجزائر، أولا وأخيرا"

\* جاء الطباق في هذه الجملة في لفظتي (أولا وأخيرا)، كنوع من أنواع الطباق الإيجابي. وهنا قد جعل المُلقّي بأن الجزائر هي النقطة المهمة التي تفرغ فيها كل الجهود السياسية، والمجهودات الجبارة التي تكابد من أجل الجزائر، وباعتبارها سبب وقفة المخاطب اليوم. وهذا النوع من الطباق يضيف إلى الخطاب البعد الجمالي كما تزيد قوة التأثير على المُتلقي وحب الإصغاء وإثارة انتباهه.

\*المقابلة: لم تتوفر في هذا الخطاب.

\*الجناس:

\_ الجناس الناقص مثل: " وهو يواكب مسيرة البناء والنماء".

\* دور الجناس هنا إعطاء جمالية في الكلام يتبعه التأثير في اختلاف الصوت، والقفز في نغمات الكلمات تشهد الانتباه، والإصغاء لما سيقوله المُتلقي.

\_ جناس الاشتقاق: لم يتوفر في البيان الذي لدينا.

\*التمثيل: لم يتوفر لدينا في هذا الخطاب للأسف.

### نتيجة:

\*من خلال البيان الذي قدمه قادة أحزاب التحالف الرئاسي، وعلى رأسهم معاذ بوشارب. نلاحظ قدرة المُخاطب على التلاعب بالألفاظ بشكل يتلاعب بمشاعر الإنسان البسيط، والمواطن المحدود في قدراته العقلية وبعبارة أوضح بالإنسان الغير مثقف، والدليل على ذلك أن الخطاب يتحدث عما هو معنوي وقد ركّز على الألفاظ العاطفية التي تجذب الإنسان العادي بتوظيفه للأساليب البلاغية يجمع بين جمالية الصور البلاغية وفرض الإقناع بطريقة إيصال سهلة للمعلومة ومبسطة، ولعل هذا كان من أسباب تهميش تخصصات المتعلقة بالأدب، والفلسفة. والتركيز فقط على التاريخ الذي دائما يربي الأجيال على الخوف من الإرهاب.

### ثالثا: إعلانات.

\_ بعد رفض الشعب الجزائري للعهدّة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة بعد تصريحات، وبيانات قادة التحالف الرئاسي، كان رد فعل الشعب هو الحراك الشعبي الذي كان من مطالبه رفض العهدّة الخامسة، ورفض كل رموز النظام السابق جملة، وتفصيلا مما أدى إلى نوع من الفوضى، وتغييرات في النظام. فتعين على الدولة إقامة رئيس حكومة مؤقت، والذي هو عبد القادر بن صالح الذي أعلن عن موعد انخاب جديد بشروط ترضي الشعب وعلى هذا الإعلان سنعمد إلى تطبيق الآليات الشبه منطوية عليه:

- خطاب رئيس الدولة عبد القادر بن صالح.

\_ يوم: 15/سبتمبر/2019م.

### إعلان:

[...أيها المواطنين الفضليات أيها المواطنون الأفاضل، لقد ذكرت أمامكم في كثير من المناسبات، الأسباب الدستورية، والسياسية، والاقتصادية، والاستراتيجية التي تفرض علينا تنظيم الانتخابات الرئاسية عاجلا، وإني لازلت متيقنا من أن هذه الانتخابات تمثل الحل الديمقراطي الوحيد، والناجع الذي سيسمح لبلدنا من تجاوز وضعنا الراهن. إن هذا الخيار الذي والحمد لله أصبحت غالبية شعبنا تنخرط فيه هو ما يدعون اليوم إلى الارتياح حقا، ذلك بأن هذه الانتخابات بقدر ما تعد ضرورية، فهي أيضا تعد مطلبا

مستعجلا كونها ستمكن بلدنا من استعادة عافيته، وسيره الطبيعي، سياسيا، ومؤسساتيا، وتأهله لأن ينصرف لمواجهة التحديات الكبرى في المجالين، الاقتصادي، والاجتماعي، والتصدي للتهديدات الخارجية المحدقة.

أيتها المواطنات الفضليات، أيها المواطنون الأفاضل. لقد آن الأوان اليوم ليغلب الجميع المصلحة العليا للأمة على كل الاعتبارات كونها تعد القاسم المشترك بيننا، لأن الأمر يتعلق بمستقبل بلادنا، ومستقبل أبنائنا، ولهذا واعتبارا لكل ما سبق فقد قررت في إطار الصلاحيات الدستورية المخولة لي. أن أحدد تاريخ الانتخابات الرئاسية يوم: الخميس 12 ديسمبر 2019م. وبناء عليه، وطبقا للأحكام الدستورية، والتشريعية المرعية قمت اليوم بالتوقيع على مرسوم رئاسي دعوت فيه الهيئة فيه، الهيئة الناخبة، منطلقا من هذه الأحكام أدعوكم سيّداتي سادتي، إلى التّجند لجعل هذا الموعد نقطة انطلاق لمسار تجديد دولتنا، والعمل جماعيا بقوة لأجل إنجاح هذا الاستحقاق كونه سيمكن شعبنا من انتخاب رئيس جديد يتمتع بكامل شروط الشرعية. رئيس يأخذ على عاتقه قيادة مصير البلاد، وترجمة تطلعات شعبنا لذا فإن هذه الانتخابات لأهميتها تشكل فرصة فريدة من نوعها من شأنها أن تمكن من إرساء الثقة في البلاد، وتكون بنفس الوقت بمثابة البوابة التي يدخل من خلالها شعبنا في مرحلة واعدة توطد الممارسة الديمقراطية. ممارسة ديمقراطية حقيقية في واقع جديد، لهذا فإنني أدعوا المواطنين، والمواطنات إلى العمل يوم: 12 ديسمبر لصناعة تاريخ بلادهم، والمساهمة جماعيا في حسن خيار رئيسهم الجديد، وتسطير مستقبل بلادهم الواعد. المستقبل الذي حلم به الأجداد، والآباء، ويحلم به الأبناء. المجد، والخلود لشهدائنا الأبرار. تحيا الجزائر، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته<sup>1</sup>.

### 3/ الآليات الشبه منطوية:

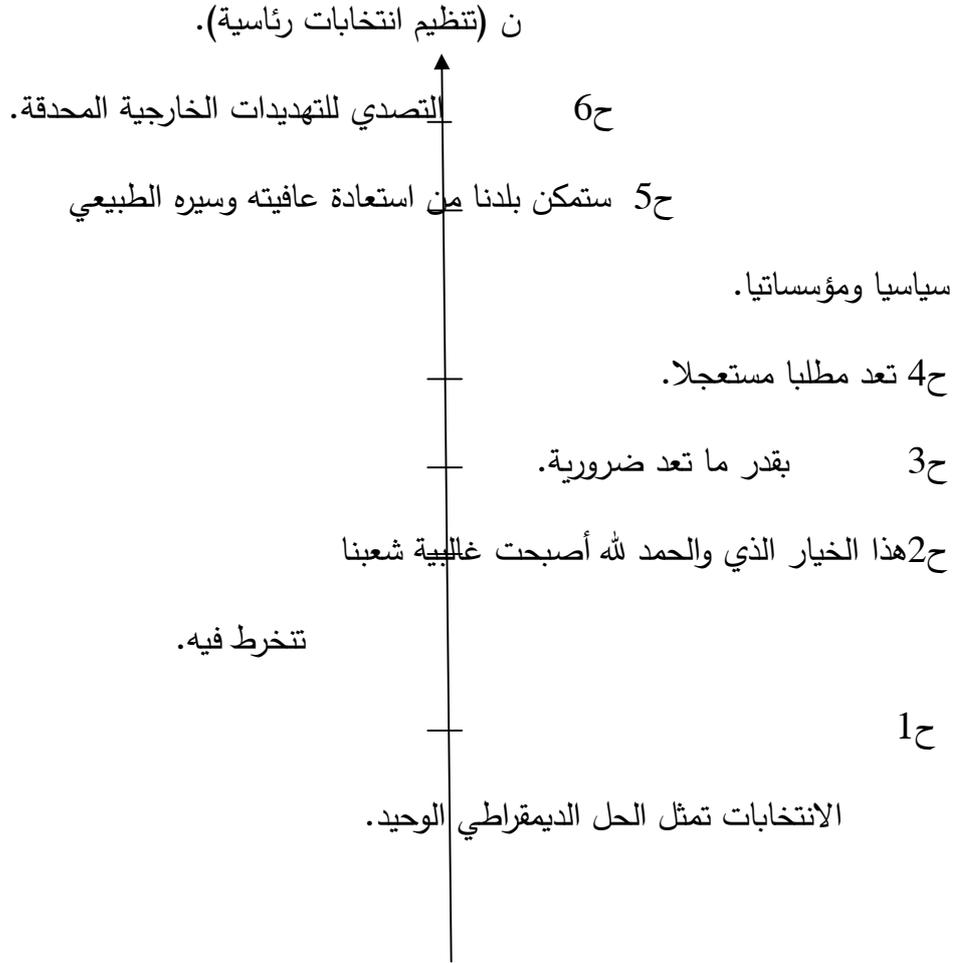
أ/ السلم الحجاجي: نحن نعلم أن السلم الحجاجي هو أساس الخطاب، ففيه يحاول المُخاطب الإقناع عن طريق درجات السلم الحجاجي من الحجة الأضعف إلى الحجة الأقوى ليزيده تأثيرا، وإقناعا عند المتلقي: سنرى ذلك عن طريق نماذجنا المختارة:

#### \_ النموذج الأول:

" علينا تنظيم الانتخابات الرئاسية عاجلا، وإنني لازلت متيقنا من أن هذه الانتخابات تمثل الحل الديمقراطي الوحيد، والناجع، الذي سيسمح لبلدنا من تجاوز وضعنا الراهن. إن هذا الخيار الذي والحمد لله

<sup>1</sup> عبد القادر بن صالح، إعلان بتنظيم انتخابات رئاسية، مباشرة من قناة الجزائرية الثالثة.

أصبحت غالبية شعبنا تتخبط فيه هو ما يدعون اليوم إلى الارتياح حقا. ذلك بأن هذه الانتخابات بقدر ما تعد ضرورية، فهي أيضا تعد مطلبا مستعجلا، كونها ستمكن بلدنا من استعادة عافيته، وسيره الطبيعي، سياسيا، ومؤسساتيا، وتأهله لأن ينصرف لمواجهة التحديات الكبرى في المجالين الاقتصادي، والاجتماعي، والتصدي للتهديدات الخارجية المحدقة"



\*قام المُخاطب من توظيف عددا كبيرا من الحجج، من أجل تدعيم موقفه، وجعله أكثر تأثيرا، وإقناعا.

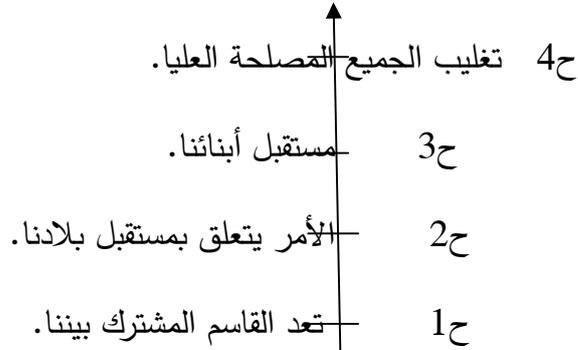
فقد رتبنا هذه الحجج من الحجة الأقوى إلى الحجة الأضعف. وجاءت (ال حجة 1) الحجة الأضعف، والأدنى درجة في السلم الحججي (الانتخابات تمثل الحل الوحيد) فلم تكن حجة كافية لإثبات النتيجة لأنها عادية، ثم تليها (الحجة 2) أيضا هذه الحجة لم تكن قوية بما فيه الكفاية كذلك الأمر مع (الحجة 3) و(الحجة 4) فأدلتها لم تكن تحمل قوة حاجبية ك (ال حجة 6) فهذه الحجة قد ساهمت في تبيان، وتأكيد النتيجة التي لا بد منها في مثل هذه

الحالات من المواقف التي وصلت إليها البلاد، والتخوف من الاستعمار أو أي انقلاب يهدد أمن، وسلامة الجزائر، وهواجس التدخلات الأجنبية الطماعة.

\_ النموذج الثاني:

" أن الأوان اليوم ليغلب الجميع المصلحة العليا لأمة على كل الاعتبارات كونها تعد القاسم المشترك بيننا لأن الأمر يتعلق بمستقبل بلادنا، ومستقبل أبنائنا، ولهذا، واعتبارا لكل ما سبق فقد قررت في إطار الصلاحيات الدستورية المخولة لي أن أحدد تاريخ الانتخابات الرئاسية يوم: 12 ديسمبر 2019م.

ن (الانتخابات الرئاسية يوم 12 ديسمبر 2019م)

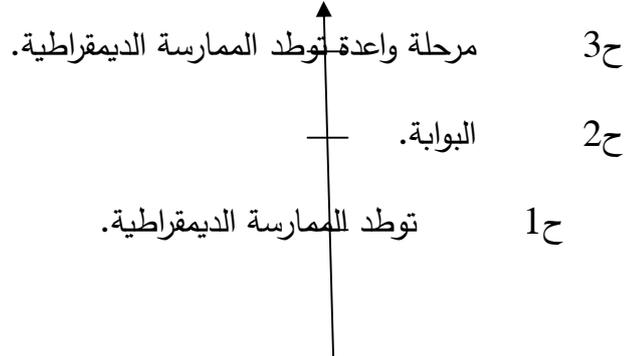


\*أتى المُخاطب بمجموعة من الحجج، وقد رتبناها في سلم حجاجي من حجة أضعف إلى حجة أقوى، ودرجة هذا السلم كانت (ال حجة 1)، والتي تعتبر الحجة الأضعف لأنها في أدنى مراتب السلم لضعف دليلها، وتأكيدا على النتيجة (تعد القاسم المشترك) لم يكن سبب كافي من أجل الالتفاف جميعا على مصلحة واحدة، فأتى بحجة أقوى منها (الأمر يتعلق بمستقبل بلادنا)، وهذه أيضا كسابقتها لم تكفي لتقوية الموقف، ونفس الشيء مع (الحجة 3) لكن (الحجة 4) هي الأقوى من بين الحجج السابقة الثلاث، فساهمت في موضوعية النتيجة، وعقلا نيتها. فلا بد من تغليب الجميع للمصلحة العليا من أجل النتيجة التي هي انعقاد الانتخابات الرئاسية يوم: 12 ديسمبر ولا بد من تلبية النداء.

\_ النموذج الثالث:

" لذا فإن هذه الانتخابات لأهميتها تشكل فرصة فريدة من نوعها من شأنها أن تمكن من إرساء الثقة في البلاد، وتكون بنفس الوقت بمثابة البوابة التي يدخل من خلالها شعبنا في مرحلة واعدة توطد الممارسة الديمقراطية"

ن (الانتخابات)



\*لقد جاء المخاطب بمجموعة من الحجج، وقد رتبناها في السلم الحجاجي، وبدأنا كالعادة السلم من (ال حجة 1) كحجة أقل قوة، والأضعف فتوطيد الثقة في البلاد لم تكن على الانتخابات لذلك دليلها كان ضعيفا، أما (ال حجة 2)، والتي أكثر بقليل منها قوة، وهي كذلك لم تثبت، ولم تعطي درجة من التأكيد على النتيجة، أما (ال حجة 3) كانت تؤكد على النتيجة، واقنعت المتلقي (مرحلة واعدة توطد الممارسة الديمقراطية) وبهذا تكون قد أعطت دليلا قويا على ضرورة التقرب إلى المراكز الانتخابية.

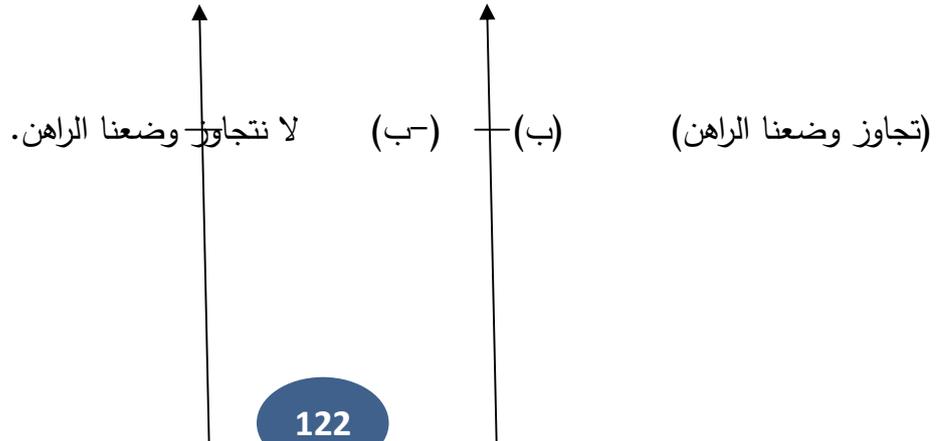
2/ قانون النفي:

\_ النموذج الأول:

" هذه الانتخابات تمثل الحل الديمقراطي الوحيد، والناجع الذي يسمح للبلاد من تجاوز وضعنا الراهن".

لا-ن (لا انتخابات)

ن(الانتخابات)



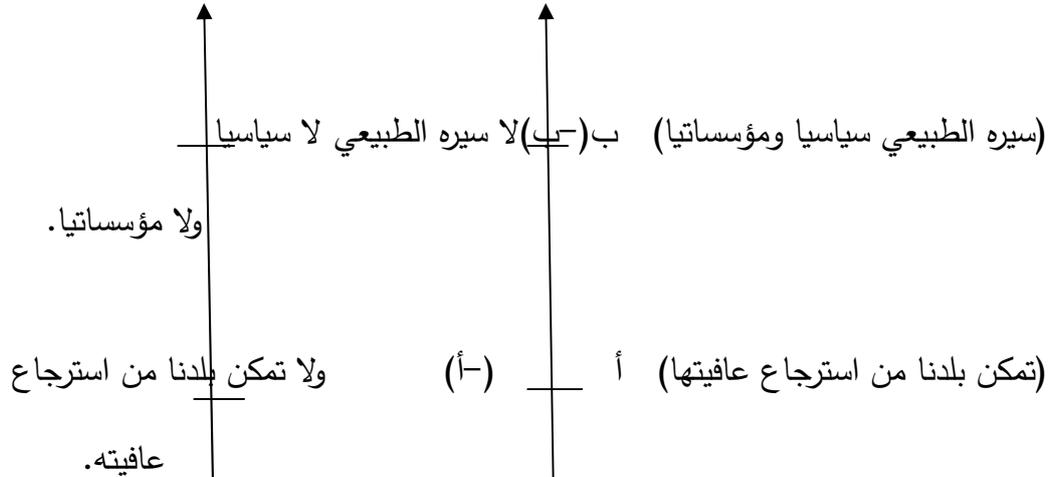
(الحل الديمقراطي الوحيد) (أ) \_ (أ) لا الحل الديمقراطي الوحيد.

\*جاءت هذه الحجج (أ، ب) بشكل متدرج عبر السلم الحجج لتخدم النتيجة، وهي (ضرورة الانتخابات)، وأما الحجج (ب/أ-ب) المنفية ستكون لصالح المضادة (لا انتخابات).  
\_ والحجة (ب) (تجاوز وضعنا الراهن) كانت أقوى دليل على ضرورة الانتخابات التي ستضر على الشعب بالأمن، والازدهار من الحجج (أ) في حين أن الحجج (ب) أي (لا نتجاوز وضعنا الراهن) هي الحجج الأقوى (أ-). فعدم تجاوز وضعنا الراهن لا يتطلب ضرورة الانتخاب.

### \_ النموذج الثاني:

" إن هذه الانتخابات بقدر ما تعد ضرورية فهي أيضا تعد مطلبا مستعجلا كونها تمكن بلدنا من استعادة عافيتها، وسيره الطبيعي سياسيا، ومؤسساتيا"

\*ن(الانتخابات بقدر ما تعد ضرورية) لا-ن(لا انتخابات بقدر ما لا تعد ضرورية)



\*جاءت الحجج (أ) أدنى درجة للسلم حيث شكلت الحجج، الحجج الأضعف في حين تكون الحجج (ب) في أعلى درجة السلم لتكون أكثر قوة، والمؤكدة على النتيجة (الانتخابات بقدر ما تعد ضرورية)، وأما بالنسبة للحجج المنفية (ب/أ-ب) فجاءت لتأكد على النتيجة المضادة (لا انتخابات بقدر ما لا تعد ضرورية)، حيث كانت الحجج (ب) أقوى من الحجج (أ-)، فعدم الانتخابات تؤدي إلى عدم سير البلاد بشكل طبيعي لا سياسيا، ولا مؤسساتيا، وأما الحجج (أ) فكان دليلها غير كاف لإرساء، وتأكيد النتيجة.

\_ 1/ قانون القلب: لم يتوفر في خطابنا.

\_ 2/ قانون الخفض: لم يتوفر في الخطاب.

\_ وسائل السلم الحجاجي اللغوية:

\_ الأدوات اللغوية:

\_ الروابط الحجاجية: من خلال العناصر النحوية (الحروف).

\*حرف "الواو" حيث كان تواجهه في هذا الخطاب بنسبة كبيرة مقارنة بالروابط الأخرى ربما لأن المُخَاطَب أراد خطابه متسلسلا، ومتراپب الحجج حت نهاية الخطاب، وتكمن أهمية الواو هنا بربط المقدمات هنا بنتائجها، والجمع بين الحجج، سنذكر نموذجا لهذا الربط:

ن(الانتخابات).

ح2 والناجع.

ح1 الحل الديمقراطي الوحيد.

\*ينتقل السلم الحجاجي من (ال حجة1)، والتي تعتبر الأضعف في هذا السلم (الحل الديمقراطي الوحيد) فلم تساهم هذه الحجة على تأكيد على الأهمية الكبيرة التي بحاجة البلاد إليها، والتي بدونها قد يسود الخراب في الوطن فلا بد من الانتخاب أما (ال حجة2) فقد كانت أكثر حجة مقنعة (والناجع) لماذا؟ لأنها ظهر فيها الرباط الحجاجي، وهو "الواو" لكونه رفع من مستوى الإقناع في الخطاب.

\_ النموذج الثاني:

\_ " الانتخابات بقدر ما تعد ضرورية فهي أيضا تعد مطلبا مستعجلا".

ن(الانتخابات)

ح2 بقدر ما تعد ضرورية.

ح1 تعد مطلبا مستعجلا.

\*ينقل السلم من (ال حجة1)، والتي تعتبر الأضعف في هذا السلم (تعد مطلباً مستعجلاً) فلم تساهم على التأكيد بضرورة الانتخابات، ومدى أهميتها، وأما (ال حجة2) فقد كانت أكثر منها درجة إقناع، وتأكيد (بقدر ما تعد ضرورية) فالرابط الحججي "ما" لكونه يرفع من مستوى الإقناع، ويزيد شدة أهمية الموضوع، وجعل القضية قضية حياة أو موت، يخص الشعب الجزائري قاطبة والأمر الملح بالانتخاب.

### \_ النموذج الثالث:

"رئيس يأخذ على عاتقه قيادة مصير البلاد، وترجمة تطلعات شعبنا لذا فإن هذه الانتخابات لأهميتها تشكل فرصة فريدة".

ن(رئيس يأخذ على عاتقه قيادة مصير البلاد)

ح2 فإن هذه الانتخابات لأهميتها تشكل فرصة فريدة.

ح1 ترجمة تطلعات شعبنا.

\*لقد انتقل السلم الحججي من (ال حجة1)، والتي تعتبر الأضعف في هذا السلم (ترجمة تطلعات شعبنا) فلم تساهم على تأكيد النتيجة التي تدعم انتخاب رئيس يأخذ على عاتقه قيادة مصير البلاد، وأما (ال حجة2) فقد كانت أكثر فاعلية في التأكيد على النتيجة (فإن هذه الانتخابات لأهميتها تشكل فرصة فريدة) حيث يظهر الرابط "ف" ومع اقترانه بإن فقد شكلت الحجة المستخلصة، والحاسمة التي تدعم نتيجتنا. بعد تحليل، ودراسة للموضوع.

### \_ السمات الدلالية:

\_ إن مهمة السمات الدلالية، هي التعبير عن حجج بأشكال متنوعة، وتعطي للمعنى أهمية أكثر من الألفاظ أو التركيب (القواعد).

\_ لقد جاءت هاته السمات للتعبير عن الحجج بأشكال متنوعة مثل: "أيها المواطنين الفضليات، أيها المواطنون الأفاضل، لقد ذكرت أمامكم في كثير من المناسبات، الأسباب الدستورية، والسياسية، والاقتصادية، والاستراتيجية التي تفرض علينا تنظيم الانتخابات الرئاسية عاجلاً..."

## الفصل الثالث : تطبيق آليات الحجج في الإعلام

\*فالمخاطب عبر بهاته الحجج عن سبب دعوته للمتلقي، ويعبر له عن مدى ضرورة الموضوع المبعوث لأجله الذي صار أساس كل المجالات الدستورية، والسياسية، والاقتصادية، والاستراتيجية كضرورة ملحة لتنظيم الانتخابات عاجلا ولا نستطيع الانتظار.

\_ فاستعمل الأسلوب الخيري في قوله "أيها المواطنين الفضليات، أيها المواطنون الأفاضل" وبأسلوب النداء المدعم للخبر من أجل السمع، والطاعة.

\_ درجات التوكيد:

\*إن المخاطب وظف التوكيد، بدرجات، وذلك بحسب أضراب الخبر الثلاث:

\***الخبر الابتدائي:** يأتي خال من أدوات التوكيد لأن السامع يصدق الكلام مباشرة باعتباره خال الذهن، ولا يشك في الهبر، ولا يطلب توكيده بأداة واحدة، ولا يتكرر، ولا ينكره فيستعمل له المتكلم أدواتين.

\***الخبر الطلبي:** فالسامع يشكك في الخبر، ولا يتقبله مباشرة لذلك يأتي المتكلم له بأداة واحدة يؤكد بها خبره ليحمل سامعه على التصديق.

\* **الخبر الإنكاري:** السامع يرفض الخبر باعتباره تجارب صادقة لأن المتكلم متعود على الكذب، والمراوغة لذلك يأتي للسامع بأداتين للتوكيد أو أكثر ليحمله على التصديق، وقد لا يصدقه.

\_ سنقوم بإحصاء بعض درجات التوكيد ثم نشرع في شرح بعض النماذج من خلال الجدول الآتي:

التوكيد	نوعه
لقد ذكرت أمامكم في كثير من المناسبات.	إنكاري
وإني لازلت متيقنا.	طلبي
أن هذه الانتخابات تمثل الحل الديمقراطي الوحيد	طلبي
لقد آن الأوان اليوم ليغلب الجميع المصلحة العليا.	إنكاري.
لأن الأمر يتعلق الأمر يتعلق بمستقبل بلادنا.	طلبي.
فقد قررت في إطار الصلاحيات الدستورية.	إنكاري.
توطد الممارسة الديمقراطية، ممارسة ديمقراطية حقيقية.	طلبي.

\*النموذج الأول: " لقد ذكرت أمامكم في كثير من المناسبات "

\_ وهذا النموذج ورد بأداة التوكيد قد المرتبطة باللام الابتدائية، لقد، حيث يؤكد بأن الموضوع الذي جاء في صدد عرضه كان قد بلغه في كثير من جلساته، وهذا يفيد التأكيد على أن خبر الانتخابات متداول، ويريده الجميع المخاطب ييوح به كإنقاص من أزمة محدقة بالبلاد.

\*النموذج الثاني: "أن هذه الانتخابات تمثل الحل الديمقراطي الوحيد".

\*ورد التوكيد بحرف أن ليثبت السيد عبد القادر بن صالح، بأن ما من حل آخر، أو مخرج آخر يقينا من الأزمة أو أي خطر غير هذا الحل الديمقراطي الشعبي الوحيد، وبالتالي سيعم الأمن، والسلام بهذا الحل.

\*النموذج الثالث: " توطد الممارسة الديمقراطية، ممارسة ديمقراطية حقيقية "

\* وهنا من خلال هذا النموذج فقد ورد فيه التوكيد اللفظي في تكرار الكلمة، من أجل التأكيد على الرأي والتأثير في المتلقي، ويطلب منه بضرورة التفكير الذي إذا لم يفكر جيدا سيؤدي بالتهلكة للبلاد، أملا في التغيير الذي أصبح حلم كل مواطن جزائري. وبث حب التجمع والعمل معا.

\*الإحصاءات: لم تتواجد في خطابنا.

\_ آليات السلم الحجاجي:

\_ التعديّة:

\_ أفعال التفضيل: لم يتوفر في الخطاب.

\_ القياس الضمني: " لقد آن الأواناليوم ليغلب الجميع المصلحة العليا للأمة على كل الاعتبارات، كونها تعد القاسم المشترك بيننا، لأن الأمر يتعلق بمستقبل بلادنا، ومستقبل أبنائنا "

\*النتيجة الحجاجية المضمرة (الانتخابات واجب، وكل من يمتنع عنها سيساهم في تهديد مستقبل بلاده، وبالتالي ضياع مستقبل أبنائه).

\*يظهر القياس بين "لقد آن الأوان اليوم"، وبين ليغلب الجميع المصلحة العليا على كل الاعتبارات كونها تعد القاسم المشترك بيننا، لأن الأمر يتعلق بمستقبل بلادنا، ومستقبل أبنائنا "

\*لذلك نلاحظ أن: المقدمة الكبرى: أن الأوان اليوم، باعتبار قد حان الوقت، ودقت ساعة العمل، ودق ناقوس الخطر.

\*أما المقدمة الصغرى: ليغلب الجميع المصلحة العليا للأمة، لضمان مستقبل الجزائر.

### \_ صيغ المبالغة:

\*استخدم السيد عبد القادر بن صالح القليل من صيغ المبالغة في هذا الإعلان من أجل تجنب المبالغة باعتبار هذا الخطاب رسمي:

### \_ النموذج الأول: " الحل الديمقراطي الوحيد"

\*لقد تضمنت هذه العبارة على صيغة من صيغ المبالغة في لفظة " الوحيد" على وزن فعيل، وقد استخدمها المخاطب لإقناع المتلقي بأن الانتخاب الخيار الوحيد، والنجدة التي باتت فرصتنا الأخيرة للتمسك بها، وبالتالي ساعدت هذه الصيغة المخاطب في تدعيم كلامه، وتقويته حاجيا ليلقى صدق القبول، والتضامن، والتصديق من طرف المتلقي.

### \_ فحوى الخطاب:

"ستمكن بلادنا من استعادة عافيته، وسيره الطبيعي، سياسيا، ومؤسساتيا، وتأهله لأن ينصرف لمواجهة التحديات الكبرى في المجالين الاقتصادي، والاجتماعي، والتصدي للتهديدات الخارجية المحدقة".

\*المخاطب بدأ محاجته بأعلى درجة في السلم في حديثه التهديدات الخارجية المحدقة ليصل إلى أدنى درجة من خلال حديثه، استعادة عافيته، وسيره الطبيعي سياسيا، ومؤسساتيا.

فانتقل المخاطب من التسيير الذاتي للبلاد محليا، إلى القدرة على المواجهة خارجيا مع الدول الأخرى.

### \_ الحجة الدليل: لم يتوفر في الخطاب.

### \* خلاصة:

\*لقد اعتمدنا الآليات شبه المنطقية الذي من خلالها كشفنا كيف يرتب الحجج حسب قوتها، وحسب ضعفها، وصولا إلى النتيجة المطلوبة، مما يجعل الخطاب مقنعا، ومأثرا في المتلقي، وكشفنا كذلك عن أدواته اللغوية، من صيغ، وروابط في تركيب الحجج، وانسامها، وربطها ببعضها البعض لتضفي جمالية الأسلوب مع قوة المحاجبة فتكون أكثر تقبلا عند المتلقي، واستمالة له.

### المبحث الثالث :مخرجات الحراك.

أولاً: على المستوى الإقليمي.

\_ تمهيد:

بعد إجراء الجزائر انتخابات رئاسية جديدة، بعد سنة من الحراك الشعبي الذي نعتبره أنه أطاح بالسيد الرئيس السابق عبد العزيز، وسوف نتعرف على مخرجات الحراك عن طريق تحليل مستويات ثلاثة، والتي هي: المستوى الإقليمي، والمستوى الدولي، وعلى مستويات من دول أخرى. فما هي ماهي أبرز مخرجات الحراك من ضمن هذه المستويات؟

\_ سنحاول تسليط الضوء على مخرجات الحراك في المستوى الإقليمي ونعطي تحليلنا البسيط للوضع الراهن.

هناك مجموعة الدول لها علاقة بحراك الجزائر فهي تراقب عن كثب في صمت، وبكل هدوء ما يحدث بالجزائر أكثر من شعبها وهذا أمر مفروغ منه، وانتظار الفرصة السانحة للاصطياد في الماء العكر، لتحصيل مصالحها الداخلية، والإقليمية مثل: المغرب، السعودية، الإمارات، قطر، وتركيا. ومن المعروف أن الكيان الصهيوني الذي يريد الاستحواذ على القارة الإفريقية، والذي يعتبر الجزائر من أقوى منافسيه، فمنذ بداية الحراك شهد أخبار تداولتها مصادر إعلامية كالزيارات المتكررة نحو مالي، وتشاد على الحدود الجنوبية الجزائرية، وكذلك زيارات مرتقبة لنتانياهو إلى المغرب على الحدود الغربية للجزائر، التي تمت سرا حسب مصادر صحفية أكدت الخبر، إن الكيان الصهيوني يستغل كل الفرص لإضعاف أي دولة قد تنافسها في سيادتها الإفريقية، ونحن نعلم كل العلم الأسباب الحقيقية وراء هذا العداء فالتاريخ كفيل لتوضيحها، وكشفها، وخصوصا أن الكيان الصهيوني يعطي أهمية بالغة للتاريخ ومن أهم أحداثه عندما لم تعترف الجزائر بالكيان الصهيوني على أنه دولة. كذلك نأتي إلى البلد الجار " المغرب" فقد التزمت بمبدأ الحياد، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى رغم السياسات الغير المستقرة بينها، وبين الجزائر بسبب أزمة الصحراء الغربية، إلا أن هذه القضية ستكبر مستقبلا، وستكون عاقبتها على كلتا الدولتين.

وأما بالنسبة للإمارات، وقطر، فقد زارها رئيس أركان الجيش الجزائري القايد صالح رحمه الله مع بداية الحراك، وعمل على تقديم توضيحات حول ما يجري في الجزائر، وهذا ما يحيلنا عن الدور المحتمل لدول الخليج في الحراك الجزائري على غرار السعودية، والإمارات، وقطر التزمت بمبدأ الحياد، بالرغم من

المناوشات التي أرادت الإمارات زرعها في الجزائر بشكل غير مباشر. خصوصا وأنها قررت التعاون مع الكيان الصهيوني حسب أخبار التلفزيون الجزائري من قناة النهار.

### نتيجة:

إن ما يحدث في الجزائر لا يعتبر شأنا داخليا محضا كما تصوره وسائل الإعلام الآن، والذي نشاهده في معظم القناة الوطنية التي تقنع بأن الشعب هو من يسير الحراك، فهذا يعد ظريا من الجنون أو أن الإعلام أصبح ينشر ما يطلب منه فقط، فهو لا شك أنه متقاطع بقوة مع استراتيجيات دول كبرى من القريب، ومن البعيد المتضارب على المصالح، وجميعها ستأثر على مصير البلاد في السنوات المقبلة.<sup>1</sup>

### ثانيا: على المستوى الدولي:الجزائر

1- الوحدة الوطنية : انتصر على النعرات الجهوية ، و لم ينساق وراء الدعاية المغرضة و لا الشائعات التي حاول من خلالها النظام إحداث إنقسام داخل الجبهة الشعبية ، فكان الشعار الأكثر ، حضورا لا فرق بين القبائل و العربي و الميزابي و الشاوي و الترقى ، كلنا جزائريون إخوة في الدين و الوطن و هذا التلاحم الوطني تم التعبير عنه من خلال التمسك بالرأية الوطنية كراية سياسية وحيدة ، أما الريات الأخرى ما هي إلا تعبير ثقافي و نقصد الرأية الأمازيغية ، التايلية ، الهلالية <sup>2</sup>.

2- الانتصار على الخوف : إنتصر الشعب على الخوف و نفسية الركون ، و طلق السكون ، و إتجه صوب الحراك الإجتماعي و السياسي ، مما أحدث قفزة نوعية في الوعي لم نلاحظها لدى الكثير من الشعوب التي ثارت على سلطتها ، فلم نسجل طيلة الجمع حدثا مأساويا ، و لم تسل قطرة دم واحدة<sup>3</sup>.

3- تأسيس الجمهورية الثانية : التي ستبني على مقومات الدولة الحديثة ، و لا تنبني على الشرعية الثورية التي كانت غطاء للإستبداد و حرمان أجيال ما بعد الإستقلال من ممارسة حقها السياسي في الدولة<sup>4</sup>.

### • تطبيق الآليات:

<sup>1</sup>جلال خشيب، صدام الإيرادات: التقاطعات المحلية والدولية في حراك الجزائر، المصري للدراسات، ال عدد16، 2019، <https://eipss-eg.org>

<sup>2</sup> محمد بن أحمد ، مجلة العلوم الإجتماعية ، الجزائر ، وهران ، العدد 07 ، 2019 ، ص 18 . www,univ,oran 2 , images , dz

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، محمد بن أحمد ، ص 19 .

<sup>4</sup> دحمور منصور بختي ، فلسفة الثورة من واقع الحراك السلمي في الجزائر ، الجزائر ، ط 01 ، سنة 2019 ، ص 17 .

1- اللّغوية : و هذا التّلاحم الوطني تمّ التعبير عنه من خلال التّمسك بالرّاية الوطنية كراية سياسية وحيدة .

- هذا : من الروابط الحجاجية الإشارية ، تؤكد العلاقات المكانية و الزمانية حول المرسل إليه ، تعرف فقط بإرتباطها بالوضع الخطابي التي نشأ فيها الأنا الذي يتلفظ به <sup>1</sup>.

- الواو : و حرمان أجيال ما بعد الإستقلال من ممارسة حقها السياسي في الدّولة و : من الروابط الحجاجية الإشارية و الموجّهات في الخطاب من أجل التأكيد و الإخبار <sup>2</sup>.

### 2- البلاغية :

1. التكرار : هناك بعض الخطابات مجرد حشو أو تحصيل حاصل لا تقدم شيء

في الخطاب و الحق و أنّ كل جزء من الخطاب فيها يضطلع بدلالته الحجاجية <sup>3</sup>.

مثال ذلك : تكرار كلمة إنتصر ، إنتصر الشعب على الخوف ، إنتصر على النّعرات الجهوية.

2. البديع : يهدف إلى الإقناع و التأثير على نفسية المتكلم ، كما تجعل القارئ

يفكر و يعمّق في تلك الألفاظ المتوازنة و تلك الحقيقة و كذلك القيمة الوظيفية ، كما أنّها تقوم على بناء الخطاب و هدفها هو الإفهام و التّبيين ، و ليست إصطناعا للتّحسين ، و إنّما هي أصلا أساليب البلاغ و التّبليغ <sup>4</sup>.

مثال ذلك : السجع : فكان الشّعار الأكثر ، حضورا لا فرق بين القبائلي و العربي و الميزابي و الشاوي و الترقّي .

3. الجناس الناقص : مثال ذلك : نفسية الركون ، و طلق السكون

### 3- الآليات الشبه المنطقية : السلم الحجاجي <sup>1</sup> .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، صابر الحباشة ، ص 141 .

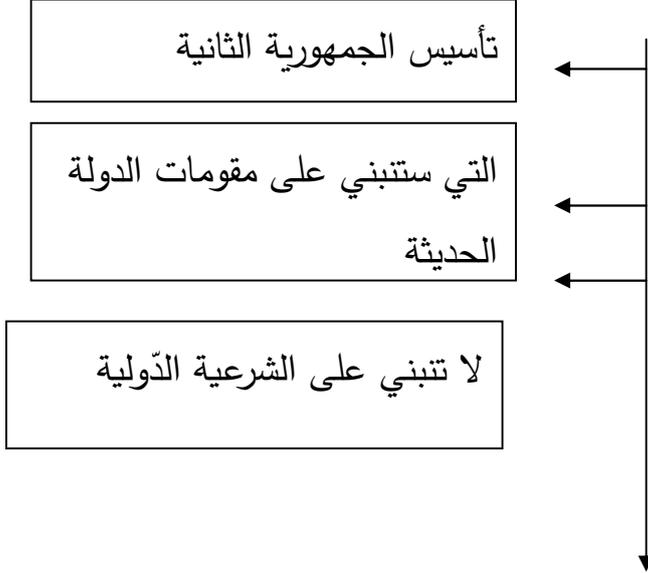
<sup>2</sup> المرجع نفسه ، فليب بلانشيه ن ص 166، 168 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص 489 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، سعيد لعوادي ، ص 332 .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، طه عبد الرحمن ، ص 106 ، 104 .

- تأسيس الجمهورية الثانية : التي ستنبي على مقومات الدولة الحديثة ، و لا تنبي على الشرعية الثورية التي كانت غطاء للإستبداد



ثالثا: على مستوى الدول الأخرى مثال لبنان .

1- ضرورة الخروج على منطق سياسات النفوذ التي تحكم الحياة العامة في البلاد ، و الدخول في حوار حول الخيارات الأساسية التي ينبغي إعتماها في مجال إقفال ملفات السلم الأهلي و مراجعة مرتكزات الثقافة السياسية ، و إعادة بناء السياقات السياسية على قاعدة دولة القانون و الأداء الديمقراطي<sup>1</sup>.

2- كذلك أنّ الديمقراطية في تعريفها و ممارستها لم تعد محكومة ببعدها المؤسسي و أحكامه ، بل تجاوزته إلى كل شكل من أشكال التمكين المعنوي ، و الإقتصادي و الإجتماعي و السياسي و الحقوقي ، و توسيع مفهوم الشأن العام و تطبيقاته ، و فتح الحيز العام على كل شكل من أشكال المشاركة السياسية و النقاش حول المحاور التي تنتظم حولها الحياة الديمقراطية<sup>2</sup>.

3- إقرار قانون جديد للإنتخابات النيابية يسمح بتجاوز الإختلالات التمثيلية التي أرسلتها الممارسات الإنتخابية منذ حكم الطائف<sup>3</sup>.

### • تطبيق الآليات :

1. اللغوية: يل: من روابط التعارض الحجاجي اللغوية التي تربط بين قولين و تستند داخل كل قول داخل الإستراتيجية العامة<sup>4</sup>.

مثال ذلك: يل تجاوزته إلى كل شكل من أشكال التمكين المعنوي ،

أنّ: هي من روابط التأكيد و الموجهات في الخطاب من أجل التأكيد و التفسير<sup>5</sup>.

مثال ذلك: أنّ الديمقراطية في تعريفها و ممارستها لم تعد محكومة ببعدها المؤسسي و أحكامه

الواو: و: من الروابط الحجاجية و الموجهات في الخطاب من اجل التأكيد و الإخبار<sup>6</sup>.

مثال ذلك: و فتح الحيز العام على كل شكل من أشكال المشاركة السياسية و

النقاش حول المحاور التي تنتظم حولها الحياة الديمقراطية

2. البلاغية :

<sup>1</sup> شرتوني ، لبنان من النزاعات المديدة إلى دولة القانون ، بيروت ، لبنان ، ط01 ، 2006 ، ص 14 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، شارل شرتوني ، ص 29 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، شارل شرتوني ، ص 68.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص 508 .

<sup>5</sup> فليب بلانشيه ، التداولية من أوستين إلى غولمان ، دار الحوار سوريا ، ط 01 ، 2007 ، ص 166 ، 168 .

<sup>6</sup> المرجع نفسه ، فليب بلانشيه ، ص 166 ، 168 .

البديع : أنه درجة من التمييز يظفر بها المتكلم ، و أنه بمثابة الطلاء الخارجي الذي يضيف على الكلام الخطاب و البهاء و هدفه هو الإقناع<sup>1</sup>.

مثال ذلك : السجع : بل تجاوزته إلى كل شكل من أشكال التمكن المعنوي ، و الإقتصادي و الإجتماعي و السياسي و الحقوقي ،

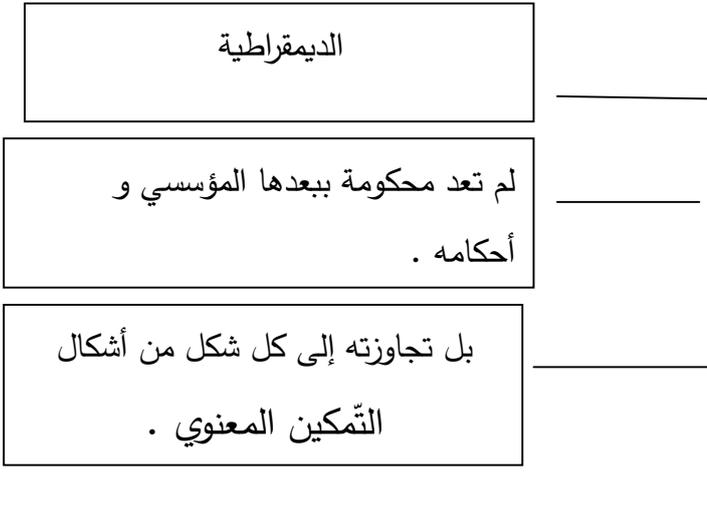
كذلك نجد التكرار : هناك بعض الخطابات مجرد حشو أو تحصيل حاصل لا تقدم شيء في الخطاب و الحق و أنّ كل جزء من الخطاب فيها يضطلع بدلالته الحجاجية<sup>2</sup>.

مثال ذلك : تكرار كلمة السياسة : و مراجعة مرتكزات الثقافة السياسية ، و إعادة بناء السياقات السياسية على قاعدة دولة القانون و الأداء الديمقراطي

### 3. الآليات الشبه المنطقية<sup>3</sup>:

السلم الحجاجي : كل قول من السلم كان دليلاً على مدلول معيّن ، كان ما يعلوه مرتبة دليلاً أقوى.

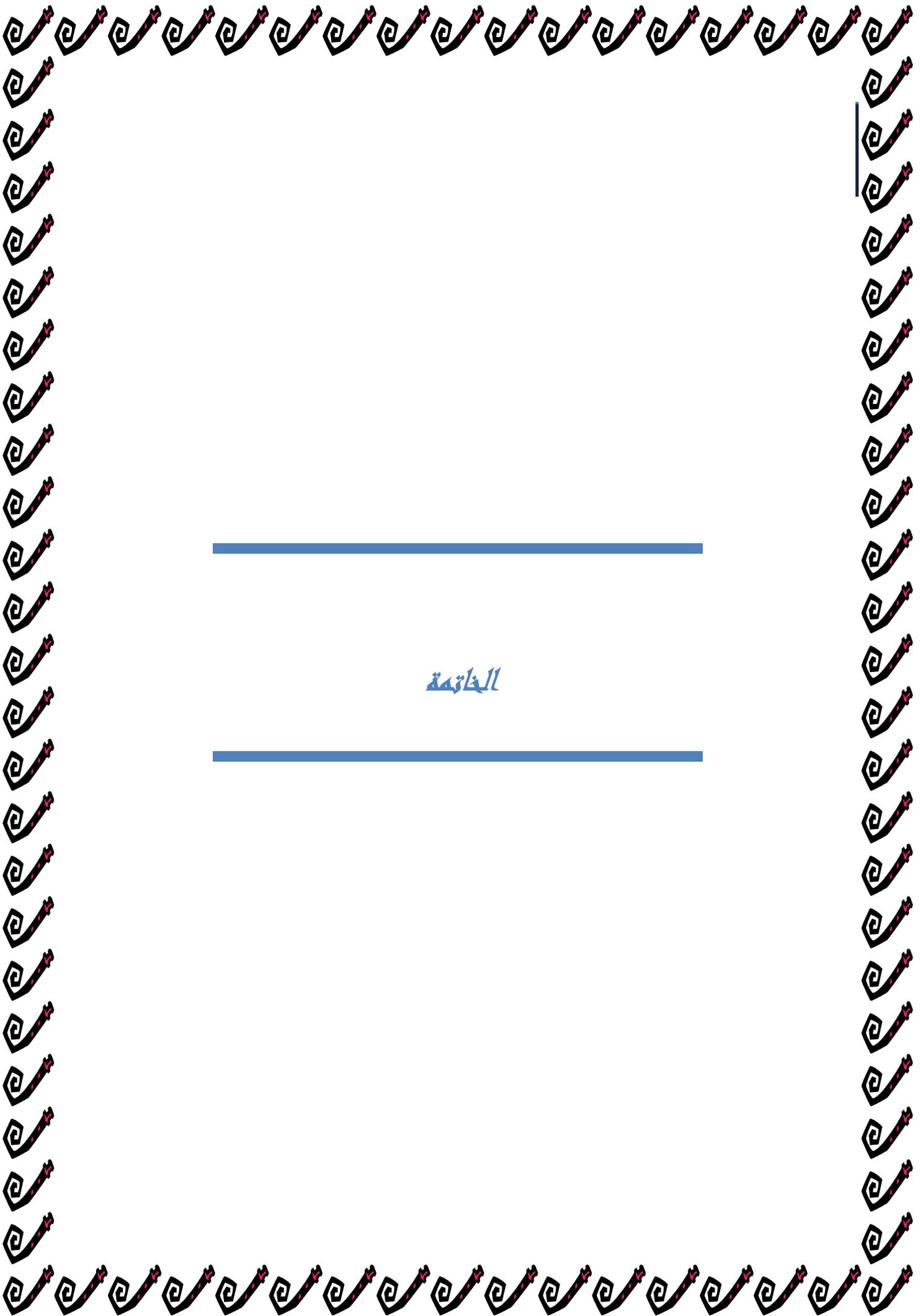
الديمقراطية في تعريفها و ممارستها لم تعد محكومة ببعدها المؤسسي و أحكامه ، بل تجاوزته إلى كل شكل من أشكال التمكن المعنوي



<sup>1</sup> عبد الجليل العشراوي ، الحجج في الخطابة النبوية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط01 ، 2012 ، ص 156 ن 157 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص 489 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، طه عبد الرحمن ، ص 104 ، 106 .



الخاتمة



الخاتمة :

- إلى هنا يكون هذا البحث قد استوفى بعون الله وفضله فصوله، ومباحثه، وقد رصدنا الكثير من النتائج خلال دراستنا للحجاج، والمغالطة في الخطاب الإعلامي السياسي الجزائري، والتي كانت من أبرز استنتاجاتنا:
- في البداية فقد تعرضنا إلى مفهوم الحجاج لغة، واصطلاحاً، فتنوعت دلالاته في كثير من الحقول المعرفية، وكل هذه المفاهيم غايتها الإقناع، والتأثير على المتلقي.
- الحجاج عند القدماء بالنسبة لليونان، وتحديدًا عند أرسطو: فهو يعد تابعاً للبرهان وأحد أقطابه من جهة، والخطابة من جهة أخرى. باعتبارها الوعاء الذي يتجلى فيه الحجاج، ويرتبط بالبرهان باعتباره المسار المنطقي الذي يؤسس الحجاج.
- ارتبط الحجاج في التراث العربي بالجدل، وظهر مرادفاً له، وتبين لنا من خلال الحجاج عند فارس العرب، ابن حزم الأندلسي، أن مهمته التأثير، والإقناع، والضفر بالخصوم.
- كما عرفنا أن للحجاج أهمية بالغة عند الدارسين الغرب مما وضعوا نظرية حديثة للحجاج سميت بالبلاغة أو الخطابة الجديدة عند بيرلمان، وتيتيكا.
- من أهم مقومات الحجاج آلياته الحجاجية تبنى على الإقناعية، وهي ثلاثة: اللغوية، والبلاغية، والشبه المنطقية. هدفها التأثير، والإقناع.
- الخطابات التي اخترناها، هي خطابات تكشف عن مدى استهانة الطبقة الحاكمة بالشعب الجزائري، وتصوير الأحداث بصيغة مزيفة.
- الإعلام يعمل على بث أحداث مزيفة، تخدم مصالح هيئات معينة، فهو لا يصور الحقيقة كما هي، وإنما كما يجب أن تكون. وبالتالي قمنا بتطبيق آليات الحجاج للكشف عن هذا الزيف الذي يكون وراءه غموض التي لا تكتشف إلا عن طريق تحليلها.
- استخلصنا أن المتمكن من الحجاج، وآلياته وحده من له القدرة على التمييز في الخطابات السياسية الهامة وأخذ القرار. لهذا تكون معظم الخطابات فيها لبس وغموض و بالحجاج و آلياته نستطيع فكها .
- هدف المخاطب دوماً هو الإقناع، والتأثير في المتلقي، بذكر العديد من الحجج، لتحصيل النتيجة المطلوبة. بمعنى أن المخاطب دائماً يستخدم أدوات للإقناع و المبالغة من أجل إثبات رأيه للأخر و تكون الرسالة قد وصلت إلى الجمهور .
- إن الخطاب السياسي، يقم الشعب في أمور هو لا يستطيع أن يتجاوزها مستقبلاً، وهذا رصدناه من خلال إعلان السيد عبد القادر بن صالح.

- لقد اتضح لنا من خلال دراستنا أن الخطاب اليوم يلعب دورا مهما في استمالة الآخر، بكل الطرق، والوسائل، والكلام اليوم لم يعد حرب السيف، والبنوقية. بل حرب الخطابات، والقوة الإقناعية، دون تكبد خسائر مالية.



---

قائمة المصادر والمراجع

---

(1) المصادر و المراجع :

1. ابن رشد، تلخيص كتاب الجدل نقلا عن: عبد الله البهلول، الحجاج الجدلي، قرطاج للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2013، ص76.
2. ابن سينا ، الشفاء المنطق السفسطة ، ط الأخيرة ، القاهرة ، 1958 ، ص 36 .
3. ابن سينا حسين بن عبد الله، الشفاء (المنطق البرهان)، مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النحفي الكبرى، إيران، ج3، ط2، 1470هـ/1956م، ص32.
4. ابن منظور، لسان العرب، احياء التراث العربي، لبنان(بيروت)، ج3، ط3، 1419هـ، 1999م، ص 53/54
5. ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج 1، ط3، 1999، ص 342/341.
6. أبو الهلال العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، د دار، ط1، 1952، ص14.
7. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، منتديات سور الازبكية، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص16.
8. أبو بكر العزاوي، نحو مقارنة حجاجية للاستعارة، نقلا عن: سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2011، ص-ص 55/56.
9. ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج1، دط، 1299هـ/1979م، ص433.
10. ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، دب، ج2، دط، 1979، ص198.
11. ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج1، 1419هـ/1998م، ص196
12. أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، اسرار البلاغة، دار الفكر، ج2 (من الحاء الى الراء)، د ط 1، 1299هـ/1979م، ص30.
13. احمد دعدوش، المغالطات المنطقية في وسائل الإعلام ، ط1، دار ناشري للنشر والتوزيع، 2014.ص9.
14. آرسطو طاليس، تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار القلم، بيروت لبنان، د ط 1، 1979، ص09.

15. الامام الشيخ حمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ال جزء 1، دط 1، 1984، ص32/31.
16. الامام الشيخ حمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتوير، ال جزء 5، ص 194.
17. د. محمد عبد الله شرارد، الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، مؤسسة فريدريش ايبرت، مصر، دط 1، 2016، ص45.
18. يحيى بن محمد حسن بن احمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ص276 .
19. بد الله صولة، الحجاج في القران، دار الفارابي، بيروت لبنان، ط2، 2007، ص8.
20. بوال لشعير السعيد ، القانون الدستوري و النظم السياسية المقارنة في طرق ممارسة السلطة و تطبيقاتها ، ج 2 ، بن عكنون الجزائر ، ط 4 ، سنة 2005 ، ص 189 .
21. بيرنار كاتولا، الاشهار والمجتمع، ت: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط1، 2012، ص 67.
22. جميل حمداوي، شايم بيرلمان رائد البلاغة الجديدة، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، الناظور- تطوان/المملكة المغربية، ط1، 2019، ص16
23. جواد كاظم البكري ، فخ الإقتصاد الأمريكي ، الأزمة المالية ، مركز حمورابي ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، سنة 2011 ، ص 15 .
24. جورج لا يكوف ومارك جونسن، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، د د، ط2، 2009، ص23.
25. حسن مصطفى البحري ، القانون الدستوري ، النظرية العامة ، دمشق ، ط 1 ، سنة 2009 ، ص 39 .
26. خالد حميس السّحاتي ، الدّور المدني للجامعات ، المركز الديمقراطي العربي للإستراتيجيات السياسية و الإقتصادية ، برلين - ألمانيا ، ط 1 ، سنة 2017 ، ص 42 .
27. <sup>1</sup>د. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص109.
28. <sup>1</sup>د. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، منتديات سور الازبكية، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص27.
29. د. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، منتديات سور الازبكية، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص20.

30. د. جميل حمداوي، شايم برلمان رائد البلاغة الجديدة، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، الناظور، 2019، ط1، ص45.
31. د. جميل حمداوي، نظريات الحجاج، شبكة الالوكة، المغرب، دط 1، دس، ص40.
32. د. حورية رزقي، الخطاب التربوي بين التبليغ والتداول، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2018، ص20/19.
33. د. طه عبد الرحمن، اللسان والميزان، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1998م، ص-ص 227/226
34. د. عبد السلام المسدي، الاسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ط3، دس، ص ص 116/115.
35. د. محمد العمري، في بلاغة الخطاب الاقناعي، افريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2002، ص82.
36. د. محمد سالم محمد الأمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط1، 2008، ص25.
37. د. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005، ص46/45.
38. د. نعمان بو قره، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن، ط1، 2009، ص13.
39. دحمور منصور بختي ، فلسفة الثورة من واقع الحراك السلمي في الجزائر ، الجزائر ، ط 01 ، سنة 2019 ، ص 17 .
40. سارة ميلز، الخطاب، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2016، ص15.
41. السعيد بوا لشعير ، القانون الدستوري و النظم السياسية ، المقارنة و طرق ممارسة السلطة و تطبيقاتها ، ج 2 ، بنعكون الجزائر ، ط 4 ، سنة 2005 ، ص 15 .
42. السيد السعيد عبد الوهاب ، إستراتيجيات إدارة الأزمات و الكوارث في دور العلاقات العامة ، القاهرة ، ط1 ، سنة 2006 ، ص 31 .
43. شايم برلمان وتيتيكا، مصنف في الحجاج -الخطابة الجديدة، نقلا عن عبد الله صولة، في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، دار مسكلياني،
44. شرتوني ، لبنان من النزاعات المديدة إلى دولة القانون ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2006 ، ص 14 .

## قائمة المراجع و المصادر

45. صابر الحباشة ، لسانيات الخطاب الأسلوبية و التّلفظ و التّداولية ، دار الحوار سوريا ، ط 1 ، 2010 ، ص 141 .
46. صابر حباشة، التداولية والحجاج مداخل ونصوص، صفحات للدراسات والنشر، سورية دمشق، ط1، 2008، ص30.
47. طاه عبد الرحمن في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ، سنة 2000 ، ص 105 ، 106 .
48. عادل مصطفى ، المغالطات المنطقية ، فصول في المنطق الغير الصوري ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط1 ، 2007 ، ص 193 .
49. عبد الجليل العشراوي ، الحجاج في الخطابة النبوية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط01 ، 2012 ، ص 156 ن 157 .
50. عبد اللطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة ، منشورات الإختلاف ، بيروت - لبنان - الجزائر ، ط1 ، سنة 2013 ، ص 16 .
51. عبد الله البهلول، الحجاج الجدلي، قرطاج للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2013، ص63.
52. عبد الله صولة، الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج الخطابية، ضمن كتاب: اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم، تحت اشراف: حمادي صمود، منوبة: جامعة تونس الأولى، كلية الآداب، ص 298.
53. عبد الهادي بن ظافر الشهري ، إستراتيجيات الخطاب ، مقارنة تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، سنة 2004 ، ص 45، بتصرف .
54. العلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، دط، 2014، ص422.
55. فليب بلانشيه ، التداولية من أوستين إلى غولمان ، دار الحوار سوريا ، ط 01 ، 2007 ، ص 166 ، 168 .
56. فهد بن صالح العجلان ، الانتخابات و أحكامها في الفقه الإسلامي ، دار كنوز ، الرياض ، ط 1 ، سنة 2009 ، ص 13 .
57. فيليب بروتون و جيل جوتيه، ترجمة: د. محمد صالح ناحي الغامدي، تاريخ نظريات الحجاج، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، جدة-المملكة العربية السعودية، ط1، 2011، ص27.
58. فيليب بروتون، ترجمة: محمد مشبال، وعبد الواحد التهامي العلمي، الحجاج في التواصل، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ط1، 2013، ص121.

## قائمة المراجع و المصادر

59. عمر بن قينة ، الخطاب القومي في الثقافة الجزائرية ، الجزائر ، قطر ، ط1 ، ج 1 ، سنة 1982 ، ص 52 .
60. لاري إلويتز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، القاهرة ، ط 1 ، 2011 ، ص 112 .
61. محمد الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط3، 2014/1435، ص264.
62. محمد المختار الشنقيطي ، الأزمة الدستورية في الحضارة الإسلامية ، من الفتنة الكبرى إلى الزبج العربي ، الدوحة -قطر ، ط 1 ، سنة 2018 ، ص 35 .
63. محمد أيت حمو، التحاجج: طبيعته، مجالاته، ووظائفه، ا لدار البيضاء، فاس، ط1، 2006، ص-ص 124/123.
64. محمد سالم محمد ، الأمين الطلبة ، الحجاج في البلاغة المعاصرة ، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت -لبنان ، ط 1 ، 2008 ، ص 45 .
65. نعناع محمد الخطيب ، الوسيط في النظم السياسية و القانون الدستوري ، دار الثقافة ، عمان - الأردن ، ط 7 ، سنة 2011 . ص 18 .
66. هشام الريفي، الحجاج عند ارسطو، في كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية، اشراف صمادي حمود، منوبة: جامعة تونس الأولى، كلية الآداب، ص54.
67. منصور بحتي دحمور ، فلسفة الثورة و الحراك الشعبي في الجزائر ، الجزائر ، ط 1 ، سنة 2019 ، ص 19 .
68. محمد فخري راضي ، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي ، الحركات السياسية و الإعلام ، دار أمجد للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، سنة 2014 ، ص 16
69. الشنقيطي، مذكرة أصول الفقه، نقلا عن: يحي بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والتراث، الدمام، ط1، 1414هـ/1994م، ص411.
70. شكري مبخوت، نظرية الحجاج في اللغة، ضمن كتاب: اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم، اشراف: حمادي صمود، منوبة: جامعة تونس الأولى، كلية الآداب، ص351

(2) المجالات :

1. هشام صويلح، بلاغة الاقناع في الخطاب الإعلامي، مجلة الخطاب، سكيكدة، ال عدد8، 2011، <https://www.asjp.cerist.dz>، ص256.
2. أزهريرة بنيني، جماليات الخطاب الابي على ضوء الدراسات النقدية الحديثة، مجلة علوم اللغة العربية، الجزائر، ال عدد01، 2019، ص164، <https://www.asjp.cerist.dz>
3. أبو الزهراء، دروس الحجاج الفلسفي، 2008، مجلة الشبكة التربوية الشاملة فيلومرتيل الاليكترونية، <http://www.philomartil.com> ص5.
4. جلال خشيب، صدام الإيرادات: التقاطعات المحلية والدولية في حراك الجزائر، المصري للدراسات، ال عدد16، 2019، <https://eipss-eg.org>
5. احمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية المقارنة، نقلا عن د. صورية جغبوب، الخطاب: مفهومه، انماطه، وظيفته من وجهة نظر الوظيفية احمد المتوكل انموذجا، مجلة تاريخ العلوم، ص106/107.
6. بوحنية قوي ، الإنتخابات الرئاسية في الجزائر ، العهدة الرابعة لبوتفليقة ، مركز الجزيرة للدراسات ، سنة 2014 ، ص 13 . . ebiblio.
7. د. بو بكرى راضية، الخطاب السياسي: الخصائص واستراتيجيات التأثير، دراسات وابحاث، الجزائر، م5 ال عدد 12، 2013، <https://www.asjp.cerist.dz> ص99.
8. د. صورية جغبوب، الخطاب: مفهومه، انماطه، وظيفته من جهة نظر احمد المتوكل، مجلة تاريخ العلوم، الجزائر، ال عدد10، 2017، ص160، <https://www.asjp.cerist.dz>
9. د. تكتك اكرام، الحجاج والبلاغة الجديدة، مجلة الحقيقة، جامعة ادرار، ال عدد31، ص30.
10. د. محمد حمودي، الحجاج واستراتيجية الاقناع عند طه عبد الرحمن، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، ال عدد12، 2012، <https://www.asjp.cerist.dz> ص128.
11. د. محمد حمودي، الحجاج واستراتيجية الاقناع عند طه عبد الرحمن، مجلة حوليات التراث، ص128/129.
12. شعبان امقران، تقنيات الحجاج في البلاغة الجديدة عند شايبم برلمان، التعليمية، الجزائر، ال عدد15، 2018، ص224
13. الطاهر سعود و آخرون ، دراسات مقارنة سوسيلوجية ، المدينة الجزائرية و الحراك الاحتجاجي ، مجلة عمران ، العدد 18 ، خريف 2016 ، ص 97 . . omran, <https://clohanstute.org>

14. عبد القادر عبد العلي ، الإصلاحات السياسية و نتائجها المحتملة ، بعد الإنتخابات التشريعية في الجزائر ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، الدوحة - قطر ، سنة 2012 ، ص 6 . [www. Dohainstite , org](http://www.Dohainstite.org)
15. عبد الكريم فضيل ، الحراك الشعبي ، مجلة العاوم الإجتماعية ، الجزائر وهران ، سنة 2019 ، ص ص 15 ، 19
16. لعلاونة محمد الأمين، المظاهر الحجاجية في رسالة طوق الحمامة في الألفة والألاف لابن حزم الاندلسي، مجلة البدر، جامعة مولود معمري تيزي وزو،المجلد11، ال عدد9، <https://www.asjp.cerist.dz> ص1041.
17. لويذة آيت حمدوش ، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض و الانتقال التعاقدى ، مركز الجزيرة للدراسات ، الجزائر ، سنة 2019 ، ص ص 3،4،5، <http://studies.aljazeera.net> .
18. محمد بن أحمد ، مجلة العلوم الإجتماعية ، الجزائر ، وهران ، العدد 07 ، 2019 ، ص [www,univ,oran 2 ,dz , images](http://www.univ,oran2.dz/images). 18
19. محمد سويتري، اللغة ودلالاتها: تقريب تداولي للمصطلح البلاغي، مجلة عالم الفكر، الكويت، ال عدد3، 2000، ص42.
20. مريم الشنقيطي، الخطاب الاشهاري في دراسة النص الادبي، مجلّة الفيصل، الرياض، [www.alfaisalmag.com](http://www.alfaisalmag.com)، ص14.
21. مصطفى سايج ، الحلفية التاريخية للبعد التعددي للظاهرة الحزبية في الجزائر ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، بن عكنون الجزائر ، العدد 8 ، ص 13 ، السنة ديسمبر 2017 م ، [journal@enssp.dz](mailto:journal@enssp.dz) ( ensspRevue08 ) .
22. مولود معمري مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر التّداولية و الخطاب الصحافي التّفزي الجزائري ، الجزائر ، العدد 01 ، سنة 2018 ، ص 18 . [https/www , diae, .](https://www.diae.org) event.

### (3) الجرائد :

1. د سعيد بوالشعير الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية إتفاقات دولية وقوانين ومراسيم قرارات وأراء ، مناشير أعلانات ، وبلاغات ،الجزائر ،العدد 76،سنة 1996،ص8. [comstitutionnent , org,item alijyr](http://comstitutionnent.org,item%20alijyr)

## قائمة المراجع و المصادر

2. عبد القادر بن صالح، الجريدة الرسمية للمداولات، مجلس الأمة ،الجزائر العدد 2016،1،ص 10.  
www.majlislouma.dz.index.php
3. عبد الواحد حسني ، جريدة الخبر الجزائرية ، الخطاب السياسي في الصحافة المكتوبة بين التأسيس و التنفيس ، الجزائر ، وهران ، العدد 01 ، 2019 ، ص 15 . ، [https:// afak , . 15](https://afak.tamanrasset.dz.net) .
4. مراد مدلسي ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، القانون العضوي ، الجزائر ، العدد 50 ، سنة 2016 ، ص 10 ، 11 alect.pdf
5. أحمد مجحودة ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية إتفاقات دولية وقوانين وأوامر ومراسيم قرارات مناشير أعلانات وبلاغات ،الجزائر العدد 9 ،سنة 1989،ص 239  
comstitutionnent , org,itemlijyr.dst.

### (4) المعاجم :

1. بدون وف ، بوريكو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، الجزائر ، ط 1 ، 1986 ، ص 570، 571، 572 .
2. جاك موشرل-آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: عز الدين المجدوب، د ط 1، دار سيناترا، تونس، 2010، ص83.
2. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت لبنان ، ج 2 ، ط 1 ، سنة 1986 ، ص 287 ..بتصرف .
3. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت - لبنان ج 2 ، ط 1، سنة 1986 ، ص 179 .
4. حمدي محمد ، قاموس مدرسي ، مرشد الطلاب ، منشورات المرشد الجزائرية ، الجزائر ، ط 1 ، سنة 2005 ، ص 122 .
5. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ال جزء1، 1982، ص 446.
6. العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط 1، القاهرة، 1986 ، ص20.
7. الفراهيدي عبد الرحمن خليل بن احمد، معجم العين، تحقيق: مهدي المخزومي، ج4، ص222.
8. مجد الدين محمد اليعقوب الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، مجلد 1 ، ط 1 ، سنة ص 542 ، 2008
9. المعجم الوسيط، ص156/157

**(5) المواقع الإلكترونية :**

1. الإذاعة الجزائرية، 2018/05/12. 16:21.
2. أحمد بلاطي، النماذج المفسرة للعملية التواصلية في الخطاب ، التواصل الإداري ، elmaarifa académy ,youtube , 12,46 min
3. عبد القادر بن صالح، إعلان بتنظيم انتخابات رئاسية، مباشرة من قناة الجزائرية الثالثة
4. ليندة عبدوا ، فيديو مسجل ، حصة 5/5 ، المدة 1 سا ، youtub 2019 .
5. معاذ بوشارب، بيان اجتماع قادة التحالف الرئاسي ترشح عبد العزيز بوتفليقة، من قناة دزاير نيوز(مباشرة)

**(6) الدراسات :**

1. العقاب فتحية، فنية وفاعلية العلامات في الخطاب الاشهاري-دراسة سيميائية لتفكيك الخطاب الاشهاري-، نقلا عن: مريم الشنقيطي، الخطاب الاشهاري في دراسة النص الادبي، ص25/24.